مجلة
معهد المخطوطات العربية

علمية ، نصف سنوية محكّمة ، تُعْنَىٰ بالتعريف بالمخطوطات العربية، وفهرستها ، ونشر النصوص المحققة ، والدراسات القائمة عليها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها .

* الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة والمعهد ، وترتيب البحوث يخضع لاعتبارات فنية ، ولا علاقة له بمكانة الكاتب.

* يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة ، وقواعد النشر وثمن النسخة في آخر المجلة .

المجلد ٣٩ - الجزء الثاني - شعبان ١٤١٦هـ/ يناير ١٩٩٦م

معهد المخطوطات العربية

القاهرة

مجلة معهد المخطوطات العربية / معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) - مج ٣٩، الجزء الثاني ، شعبان ١٤١٦هـ يناير ١٩٩٦م .

ط/١٩٩٥/١١/١٦ .

ردمد ٢٢٠٩ - ١١١٠
I.S.S. 1110 - 2209

مجلة
معهد المخطوطات العربية

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٤٨٢٧٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

* * *

فهرس
«نظارة الشؤون الدينية»
بباتنة - الجزائر

د. عبد الكريم عوفي(*)

في الجزء السابق من هذا المجلد نشرت المجلة بحثًا للدكتور عبد الكريم عوفي عن « مراكز المخطوطات في الجزائر: أماكنها ومحتوياتها ».

وهذا الفهرس الذي ننشره اليوم يأتي استكمالاً للبحث.

أنشئت « مكتبة نظارة الشؤون الدينية » عام ١٩٧٧م، وفيها ما يزيد على سبعين مخطوطة، في الموضوعات الدينية والعربية والفلك وعلم الكلام والمنطق. وقد رصد الفهرس بياناتها، ووصفها، وأشار إلى حالتها.

(*) من معهد اللغة العربية وآدابها بجامعة باتنة. الجزائر.

هذا الفهرس جزء من متطلبات مشروع بحث في التراث سجل بجامعة قسنطينة عام ١٩٨٩م بعنوان (إعداد فهارس بيبليوغرافيا للمخطوطات في الجزائر والتعريف بأماكن وجودها) .

والمخطوطات التي نعرِّف بها اليوم في هذا الفهرس هي مخطوطات نظارة الشؤون الدينية بباتنة عاصمة الأوراس الكبيرة . وهى تقع بوسط المدينة (باتنة) في شارع الشهيد قرين بلقاسم .

أنشئت هذه المكتبة عام ١٩٧٧م بعد إدماج التعليم الأصلي (الديني) في التعليم العام ، وقد نقلت مكتبة المعهد الإِسلامي بباتنة إليها ، وزادت مقتنياتها بما أهدي إليها من مخطوطات ومطبوعات ووثائق . وتقيم المكتبة سنويًا معارض لعرض المخطوطات والكتب النفيسة . تعرّف بها ، وتعقبها محاضرات متنوعة ، لا سيما في مناسبات المولد النبوي الشريف ، ويوم العلم الذى يصادف السادس عشر من إبريل ، ويوافق ذكرى وفاة العلامة الجزائري ورائد النهضة الإِصلاحية عبد الحميد بن باديس .

أما عدد المخطوطات التى تحتفظ بها هذه المكتبة فيزيد على سبعين مخطوطًا . يوجد ضمنها عشرة مجاميع ، وقد أعطاها القيّمون على المكتبة أرقامًا تسلسلية من (١-٧٤) دون مراعاة أي ترتيب .

ولأهميّة هذه المخطوطات قمنا(*) بصنع هذا الفهرس ليسهل على الباحثين والطلبة الاطلاع عليها .

(*) أسهم الأستاذ السعيد بن إبراهيم في إنجاز عدد من بطاقات هذا الفهرس .

لقد تبين لنا أن بعض هذه المخطوطات في حالة جيدة ، وبعضها الآخر في حالة متوسطة أو رديئة ، وذلك لتأثرها بعوامل الرطوبة والأَرَضَة . كما تبيَّن أن بعضَ المخطوطات سقطت منها أوراق في أولها وآخرها . وعدد قليل من المخطوطات تداخلت أوراقها ، فصعب علينا ترتيبها ، لانعدام النظام « التعقيبة » فيها .

وتعالج هذه المخطوطات موضوعات كثيرة ، تأتي الموضوعات الدينية في مقدمتها ، كموضوعات الفقه وأصول الفقه والتوحيد والعبادات والحديث وعلوم القرآن ، ثم تأتي مخطوطات علوم العربية (نحو وصرف) والفلك وعلم الكلام والمنطق .

أما ترتيب المخطوطات في هذا الفهرس ، فقد راعينا فيه الأمور الآتية :

١- أعطينا أرقامًا تسلسلية جديدة من (١-٨٨) وأسقطنا الرقمين (٦٢،٦٦) لأنهما أُعطيا لكتابين مطبوعين طباعة حجرية ، وذكرنا رمز العلم أو الفن الذى يمثله المخطوط وهو حرف هجائي ، وفصلنا بينه وبين الرقم الأصلي بخط مائل (/) .

٢- أبقينا على الأرقام الأصلية التى وضعها القيّمون على المكتبة كما هي ، وذكرناها بعد الرمز الذي اصطلحنا عليه والخط المائل الفاصل بينها وبين الرقم التسلسلي الذي وضعناه ، ثم فصلنا بينه وبين العنوان بخط مائل آخر .

٣- إذا كان المخطوط ضمن مجموع ، فقد اتبعنا الطريقة السابقة ، مع إضافة رقم العنوان الأول بين قوسين صغيرين قبل الخط المائل الذى يفصل رقم المكتبة عن العنوان ، ثم وضعنا اسم (مجموع) بين قوسين كبيرين قبل العنوان .

فالرمز (اف/١٥/ شرح مختصر خليل) يُقرأ كالآتي :

الرقم (١) هو الرقم التسلسلي الذي وضعناه .

والحرف (ف) رمز العلم أو الفن ، ومعناه : الفقه .

والرقم (١٥) هو رقم المخطوط في المكتبة ، وما بعد الخط المائل هو عنوان المخطوط .

أما الرمز (٥ل/٧٠ «١» / (مجموع) شرح ألفية ابن مالك) فقراءته كالآتي :

الرقم (٥) رقم التسلسل ، و (ل) رمز العلم وهو يعني اللغة ، والرقم (٧٠) رقم المخطوط في المكتبة ، والرقم (١) المحصور بين قوسين إشارة إلى المخطوط الأول في المجموع ، وكلمة (مجموع) إشارة إلى أن المخطوط يقع ضمن مجموع ، وما بعده هو عنوان المخطوط .

وقد قدمنا في الترتيب مخطوطات الفقه لأنها أكثر من غيرها ، ورمزنا لكل علم أو فن برمز خاص ، وهو حرف هجائي .

وهذه هي الرموز الاصطلاحية التى وضعناها :

ف : الفقه والأصول .

ق : علوم القرآن (تفسير وقراءات) .

ل : اللغة (نحو وصرف وبلاغة) .

ع : العبادات .

ح : الحديث .

م : المنطق .

ك : الفلك .

ونشير إلى أننا عبّرنا عن حالة المخطوط بمصطلحات (جيدة ، ومتوسطة ،

وردیئة) ، في أثناء الوصف . ولم نُعن بكلام الناسخ في آخر المخطوط إلا نادرًا .

وقد اسْتَعَنَّا ببعض كتب التراجم في قراءة العناوين والتأكد من نسبتها لأصحابها .

* * *

اف/١٤ «١» / (مجموع): تقييد على فرائض الشيخ خليل : لسيدى محمد شعيب .

أوله : ... هذا التقييد على فرائض الشيخ خليل بن إسحاق ... يخرج من تركة الميت على سائر الحقوق وتعلق بعين .

وآخره : (ناقص) ... ولما تم الكلام على الفريقين شرع فيما إذا انكسرت على ثلاثة أفرقة ، كيف العمل في ذلك فقال ...

الناسخ والتاريخ مجهولان ، خالٍ من التمليكات والحواشي ، الأوراق : ١٢، والأسطر: ١٥، والقياس : ٢٤×١٦سم ، الخط : مغربي متنوع ، الحالة : متوسطة . وفيه نظام التعقيبة ، والمداد : أسود أو أحمر أو أصفر .

٢ف/١٤ «٢» / (مجموع) : العنوان مجهول ، والمؤلف مجهول .

أوله : (ناقص) .. وأخت فإنه وإن كان مثل الأخ في تعصيبه الأخت ، وفي مقاسمته إياها ، فليس مثل الأخ في حجبه مع الأخت الأم من الثلث إلى السدس .

وآخره : والأماجد بالجيم جمع ماجد ، وهو الكامل في الشرف والكرم والصفات المحمودة . انتهت بحمد الله .

الناسخ: محمد الطيب بن محمد بن أبي القاسم بن سيدي أحمد بن بوزيد.

التاريخ ذو الحجة ١٢٨٥هـ ، خالٍ من التمليكات ومن الإضافات في الحواشي ، الأوراق : ٩، الأسطر : ٢٥، القياس : ٢٤×١٦ سم ، الخط مغربي . حالته متوسطة ، وفيه نظام التعقيبة ، بعض عناوين الفقرات كتبت بالأحمر والأزرق البارزين .

٣ف/١٥/ مختصر الشيخ خليل على مذهب مالك :

لخليل بن إسحاق بن يعقوب المالكي (ت٧٧٦هـ)[1].

أوله : ... وبعد ، فقد سألني جماعة - أبان الله لي ولهم معالم التحقيق ، وسلك بنا وبهم أنفع طريق - مختصرًا على مذهب مالك بن أنس ...

وآخره : (ناقص) ... وخير الشفيع أولى بين أن يشفع أولاً فيخير المبتاع في ردها في باب القسمة .

الناسخ والتاريخ مجهولان . في الحواشي إضافات وهو خالٍ من التمليكات ، الأوراق : ١٨٩، الأسطر : ١٥، القياس : ١٦×٥ر١٢سم ، الخط مغربي ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة ، مؤطر بالأحمر ، وكتبت بعض عناوين الفقرات بالأحمر ، أوراقه متداخلة .

٤ف/١٦/ العنوان مجهول ، والمؤلف مجهول :

أوله : (ناقص) ... والقمح والمرتجع من مفلس والمكاتب يعجز كغيره ، وانتقل المدار للاحتكار .

وآخره : (ناقص) ... (لم نهتدِ لموضع السقط الأخير لتداخل أوراقه) .

(١) تاريخ الجبرتي ١/ ٣٢٧، الأعلام : ٢/ ٣١٥.

الناسخ والتاريخ مجهولان « الحواشي قليلة ، خالٍ من التمليكات ، الأوراق : ١٦٠، الأسطر : ١٤ القياس : ٢١٫٥×١٥٫٥سم ، الخط مغربي ، وضبط بالشكل باللون الأحمر ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض العناوين والجمل بالأحمر .

٥ف/١٧/ مختصر الشيخ خليل على مذهب الإمام مالك :

لخليل بن إسحاق بن يعقوب (ت٧٧٦هـ) .

أوله : يقول العبد الفقير المضطر لرحمة ربه، المنكسر خاطره لقلة العمل ... ونسأل اللطف والإعانة ، في جميع الأحوال ، حلول الأنس في رمسه والصلاة والسلام ...

وآخره : أو أنبت لحية ، أوثدي ، أو حصل حيض أو مني ، فلا إشكال ، والله أعلم .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، خالٍ من التمليكات والحواشي . الأوراق : ١١٩، الأسطر : ١٥، القياس : ٢٣٫٥×١٦سم ، الخط مغربي مشكول ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة . وكتبت بعض العناوين والجمل بالأحمر . بعض الأوراق متداخلة وممزَّقة .

٦ف/١٨/ مختصر على مختصر الشيخ خليل :

لأحمد محمد الدردير ، أبي البركات (ت ١٢٠١هـ)[1].

أوله : ... أما بعد ، فيقول أفقر العباد إلى مولاه القدير ، أحمد بن محمد الدردير : هذا شرح مختصر على المختصر للإمام الجليل العلامة أبي الضياء سيدي خليل ، اقتصرت فيه على فتح مغلقه ، وتقييد مطلقه .

(١) تاريخ الجبرتي ٢/٣٣، هدية العارفين ١/١٧٧، الأعلام ١/٢٤٤، معجم المفسرين ١/٧٦.

وآخره : لأجلها أي الحضانة ، وأما بقطع النظر عن الحضانة فقد يجب لها شيء كالأم الفقيرة في مال ولدها المحضون ، والله أعلم .

الناسخ : على بن أحمد بن محمد بن سيدي ناصر القنطري المالكي الأشعري ، التاريخ : ٥ محرم ١٢٨٣هـ ، ملك محمد الصغير علي بن عبدالصمد . في الحواشي إضافات كثيرة. الأوراق: ٣٠٨ الأسطر: ٢٥، القياس : ٢١×٥ر١٦ سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض العناوين بالأحمر والأزرق .

٧ف/١٩ «١» / (مجموع): تلخيص الأجهوري على شرح مختصر خليل:

لعبد الباقي بن يوسف أحمد الزرقاني (ت ١٠٩٩هـ)[١].

أوله : ... وبعد ، فهذا شرح على مختصر العلامة الشهير في الآفاق خليل بن إسحاق ، لخصته من شرح شيخ الإسلام العلامة المعمر الشيخ علي الأجهوري .... باب خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا ، ومبتدأ خبره محذوف هو : في الطهارة . وسَوَّغ الابتداء به ...

وآخره : قول ابن رشد اللخمي ، واستدل الأول بالخبرين الآتيين ... لكن قد تعذر أنه إذا اجتمع كلام ابن رشد واللخمي قُدِّم الأول .

الناسخ والتاريخ مجهولان . ملك سيدي محمد بن عبد الصمد . في الحواشي إضافات قليلة ، الأوراق ٣٢٠، الأسطر : ٢٣، القياس : ٢٢× ٥ر١٦سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة . كتبت بعض العناوين بالأحمر . ومنه نسخة أخرى تحمل الرقم : ٢٠ في هذا الفهرس .

---

(١) الأعلام ٣/ ٢٧٢.

٨ف/١٩ «٢» / (مجموع) : شرح مختصر خليل :

لعبد الرحمن بن يوسف أبي الفيض زين الدين الأجهوري (ت ٩٦١هـ) [١].

أوله : ... وهو حسبي وبه ثقتي ونعم الوكيل ، « باب الصلح » على غير المدعي بيع أو إجارة . ش : قال في الصحاح : اسم لا مصدر، يذكَّر ويؤنَّث ، والمصدر : الصلاح من الفساد ، والمصالحة أيضًا . وقد اصطلحا ...

وآخره : وله في المزارعة أجر مثله في عمله إلى وقت الفسخ ، ولا شيء له في شيء من الغرس ، ولا في شيء من الزرع ، والله - سبحانه وتعالى - أعلم بالصواب ...

الناسخ والتاريخ مجهولان ، في الحواشي إضافات قليلة ، خالٍ من التمليكات، الأوراق: ٢٤٤، الأسطر : ٢٩، القياس : ٢٩,٥×٢١سم الخط مشرقي جميل، حالته جيدة، فيه نظام التعقيبة، بعض الكلمات والجمل كتبت بالأحمر .

٩ف/٢٠/ كشف أسرار المختصر (الجزء الأول) :

لعبد الباقي الزرقاني :

أوله : ... وبعد ، فهذا شرح على مختصر العلامة الشهير في الآفاق خليل ابن إسحاق ، لخصته من شرح شيخنا شيخ الإسلام العلامة الأجهوري ...

وآخره : فللأبوين المنع من التطوع ... تم الجزء الأول .

الناسخ : عبد السلام بن أبو الرويجل ، التاريخ ١١٨٠هـ . ملك سيدي محمد بن عبد الصمد. في الحواشي إضافات كثيرة، الأوراق ٢١٢، الأسطر: ٣٣،

(١) الأعلام ٣/ ٣٤٣.

القياس ٣٠×٥ر٢١سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض العناوين والجمل بالأحمر . ومنه نسخة أخرى تحمل الرقم : ١٩ «١» ، وقد تقدم وصفها .

١٠ف/ ٢١/ شرح مختصر خليل بن إسحاق :

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي (ت١١٠١هـ)[1].

أوله : . . . أما بعد ، فإن الاشتغال بالعلم من أفضل الطاعات ، وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات ، خصوصًا علم الفقه العذب الزلال ، المتكفِّل ببيان الحرام والحلال . . .

وآخره : لكن سيأتي في الجهاد كالوالدين في فرض الكفاية وهو يفيد المنع في التطوع لا في الغرض .

الناسخ : محمد بن النصر بن إبراهيم بن الهامل ، التاريخ : الإثنين سبعة عشر خلون من شعبان عام ١١٨٨هـ ، ملك محمد بن عبد بالصمد، فيه إضافات في الحواشي ، الأوراق: ٣٤٨، الأسطر ٢٥، القياس ٢١×٥ر١٥سم ، الخط مغربي، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة، كتبت بعض الكلمات والجمل بالأحمر . منه نسخة أخرى تحمل الرقم (٢٢).

١١ف/٢٢/ شرح مختصر خليل بن إسحاق (الجزء الأول) :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله . . . أما بعد ، فإن الاشتغال بالعلم . . .

وآخره : وهو يفيد المنع في التطوع لا في الغرض . انتهى الجزء الأول على مختصر الشيخ خليل .

---

(١) الأعلام ٦/ ٢٤٠.

الناسخ : سعيد بن أحمد بن يحيى بن سحنون ، التاريخ مجهول ، في الحواشي إضافات ، الأوراق : ٢٣٥، الأسطر : ٣٠، القياس ٢٥٫٥×١٨٫٥ سم ، الخط مغربي متنوع ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض الجمل والفقرات بالأحمر ، كتبه الناسخ للسيد منصور بن جزي السعادتي ، ومنه نسخة أخرى وهي التي تقدم وصفها .

١٢ف/ ٢٣/ شرح مختصر خليل بن إسحاق :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله : (ناقص) ولم نهتد إلى موضع النقص بسبب اختلاط أوراقه .

وآخره : كما إذا كان الولد موسرًا محضونًا لأمه الفقيرة فلها الحضانة ، لأنها تستحق النفقة في ماله ولو لم تحتضنه . انتهي والله أعلم ، وهنا انتهى نصف الكتاب من شرح سيدي محمد الخرشي .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، في الحواشي إضافات قليلة . الأوراق ١٤٩، الأسطر : ٣٢، القياس : ٢٤٫٥×١٨ سم ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض الجمل والفقرات بالأحمر ، أوراقه مختلطة .

١٣ ف / ٢٤/ شرح مختصر خليل (الجزء الثاني) :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله : ولما أنهى الكلام على الحج والعمرة وما يتعلق بهما ، وكان مما يتعلق بهما ... فقال : باب الزكاة وهو لغةً التمام .

وآخره : كما إذا كان الولد موسرًا وهو محضون لأُمه ... فلها أجر الحضانة ، لأنها تستحق النفقة في ماله ولو لم تحتضنه .

الناسخ والتاريخ مجهولان . الأوراق ٢١١، الأسطر : ٣١، القياس : ٢٥ر٥×١٨ر٥سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض الألفاظ والعبارات بالأحمر ، ملك : الاغويل مسعود بن سي الطاهر. ومنه نسخة أخرى برقم : ٢٣ وهي التي تقدمت .

١٤ ف/ ٢٥/ شرح مختصر خليل (الجزء الثاني) :

لمحمد بن عبد الله الخرشي .

أوله : ... باب الزكاة ، وهي لغةً التمام .

وآخره : كما لو كان الولد موسرًا وهو محضون لأُمه الفقيرة .

الناسخ : عبد السلام بن محمد الصالح الخمري ، التاريخ : ١١٧٥هـ، الأوراق: ١٥١، الأسطر: ٣٧، القياس: ٢١ر٥×٣٠ر٥سم ، حالته جيدة ، الخط مغربي جيد ، فيه نظام التعقيبة ، كتب بعض الألفاظ والعبارات بالأحمر .

ومنه نسختان أخريان برقمي (٢٣، ٢٤) .

١٥ف/٢٦/ شرح مختصر الشيخ خليل (الجزء الثاني) :

لمحمد بن عبد الله الخرشي .

أوّله : ... فإن الاشتغال بالعلم من أفضل الطاعات .

وآخره : والفرق بين الإجارة مبنية على المشاحة بخلاف ... والله أعلم انتهى الجزء الثاني من شرح العلامة محمد الخرشي .

الناسخ : محمد بن سعيد بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد ، التاريخ : مجهول ، الأوراق ٢٥٤، الأسطر : ٢٧، القياس : ١٦ر٥×٢٢ر٥سم الخط مغربي،

حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، بعض الألفاظ وحرفا (ش ، ص) كتبت بالأحمر .

ومنه نسختان أخريان برقمي (٢١، ٢٢) .

١٦ف/ ٢٧/ شرح مختصر خليل (الجزآن الأول والثاني) :

لمحمد بن عبد الله الخرشي .

أوله : (ناقص) .

وآخره : (ناقص) .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق ٢٣٠، الأسطر : ٢٥، القياس : ٥ر١٦×٥ر٢٢سم ، الخط مغربي ، حالته متوسطة .

١٧ ف/ ٢٨/ شرح مختصر خليل (الجزء الثالث) :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله : ... واعلم أنه تجاذب الحضانة أمَران : أحدهما : النكاح ، لأنه منشؤها ، والآخر البيع لأن الحاضن عليه حفظ المحضون .

وآخره : والفرق أن الإِجارة مبنية على المشاحة بخلاف المساقاة ، والله تعالى أعلم . تمَّ الجزء الثالث من شرح ...

الناسخ : المبارك بن المسعود بن محمد بن أبي القاسم بن عمر، التاريخ مجهول ، الأوراق : ٢٢٥، الأسطر : ٣٠، القياس : ٢٥×١٩سم ، الخط مغربي ، كتبت بعض الألفاظ والعبارات باللون الأحمر ، وحرفا (ص ،ش) بالأصفر والأخضر ، فيه نظام التعقيبة .

ومنه نسخة أخرى برقم (٢٦) .

١٨ف/ ٢٩/ شرح مختصر خليل (الجزء الرابع) :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله : ... باب فيه ذكر الإِجارة وكراء الدواب والحمام والدور والأرض وما يتعلق بذلك . والإِجارة مأخوذة من الأجر بمعنى الثواب .

وآخره : ذكر هذا الحافظ السيوطي في تعقبه على موضوعات ابن الجوزي ، والله تعالى أعلم . كمل الجزء الرابع من شرح الشيخ القطب الفهامة سيدي محمد الخرشي عن كلام الشيخ خليل .

الناسخ : محمد بن السعيد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن عمر ، التاريخ : ١١٦١هـ .

الأوراق : ٢٠٦، الأسطر : ٢٩، القياس : ٢٩×١٧سم ، الخط مغربي ، حالته متوسطة. ملك سيدي محمد بن عمر، كتب الحرفان (ص، ش) بالأحمر.

١٩ف/ ٣٠/ مختصر الشيخ خليل (الجزء الثاني) :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله : ... ولما أنهى الكلام على الحج والعمرة وما يتعلق بهما ... تبع ذلك بالكلام عليها فقال : باب الزكاة .

وآخره : كما إذا كان الولد موسرًا وهو محضون لأمه الفقيرة ، فلها أُجرة الحضانة لأنها تستحق النفقة في ماله ولو لم تحتضنه ، والله تعالى أعلم بالصواب ... وهنا تم نصف هذا الكتاب من شرح سيدنا ....

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ٣٤٨، الأسطر : ٢٥. القياس :

٢٤×١٧سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، زُركشت بعض الألفاظ بالأحمر .

ومنه نسخ أخرى بأرقام (٢٣، ٢٤، ٢٥) .

٣١/٢٠/ شرح مختصر خليل بن إسحاق (الجزء الأخير) :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله : ... باب ذكر فيه الإجارة وكراء الدواب والحمام والدور والأرض ...

وآخره : وله شاهد على وقوف ذكره الحافظ السيوطي في تعقيبه على موضوعات ابن الجوزي ...

الناسخ : عمار بن مختار القسنطيني، التاريخ: الجمعة في الثاني والعشرين من شعبان ١٢٣٠هـ . فيه تمليكات ، وخالٍ من الإضافات في الحواشي ، الأوراق : ٢٧٠، الأسطر : ٢٥، القياس : ٢١,٥×١٦سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض الألفاظ بالأحمر .

ومنه نسخة أخرى برقم (٢٩) .

٢١ف/٣٢/ شرح مختصر الشيخ خليل :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله : .... ولما أنهى الكلام على الحج والعمرة ... فقال : هذا باب الزكاة ، وهي لغةً التمام .

وآخره : فلها أجرة الحضانة ، لأنها تستحق النفقة في ماله ولو لم تحتضنه ...

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ٣٢٣، الأسطر ٢٥، القياس : ٢١×٥ر١٧سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، ملك الشيخ محمد بن عبد الصمد وآخرين ، فيه نظام التعقيبة .

ومنه نسخ أخرى بأرقام (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٠) .

٢٢ف/ ٣٣/ شرح مختصر خليل :

لأبي عبد الله محمد الخرشي المصري .

أوله :... نفسه طلاق أي يُحكَم عليه بأنه طلاق . أى يكون طلقة بائنة ، لأنه يحتاج إلى إيقاع .

وآخره : وهو محضون لأُمه الفقيرة ... في ماله ولو لم تحتضنه ...

الناسخ مجهول ، التاريخ : ١١٣٤هـ ، الأوراق : ١٩١، الأسطر : ٢٣، القياس : ٥ر٢١×٥ر١٥سم . الخط أندلسي مقروء ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة . أُطِّر المتن باللون الأحمر .

منه نسخ عديدة ذكرناها في نهاية وصف المخطوط السابق .

٢٣ف/٣٤/ شرح مختصر خليل بن إسحاق :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله : (ناقص) ... أن يطلع الحُرّ على عورات المسلمين .

وآخره : (ناقص) .

التاريخ والناسخ مجهولان ، الأوراق : ٢٨٧، الأسطر : ٢٥، في الحواشي إضافات كثيرة ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة ، أوراقه مختلطة .

٢٤ف/ ٣٥/ شرح مختصر الشيخ خليل بن إسحاق (الجزء الأول) :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله : ... فإن الاشتغال بالعلم من أجلّ الطاعات ... وقد وضعتُ عليه شرحًا يحلّ ألفاظه ، ويحتوي على تفسيراته .

وآخره : لكن سيأتي في الجهاد كالوالدين في فرض الكفاية ... انتهى الربع الأول من شرح العلامة ... أواخر محرم الحرام سنة ١٢١٠هـ وصلى الله على سيدنا محمد ...

الناسخ مجهول ، في الحواشي إضافات كثيرة ، الأوراق : ٤٠٢، الأسطر : ٢٣، القياس : ٢١٫٥×١٦٫٥سم ، الخط مغربي ، فيه نظام التعقيبة ، حالته جيدة ، كتبت بعض العناوين ورؤوس الفصول بالأحمر ، فيه اختلاف في الخط والورق .

ومنه نسختان أُخريان برقمي (٢١،٢٢) .

٢٥ف/٣٧/ شرح مختصر خليل :

لأبي عبد الله محمد الخرشي .

أوله : ... أما بعد ، فإن الاشتغال بالعلم من أهم الطاعات ...

وآخره : (ناقص) ... فإنه يجب على المكرهة أن تحجّ وتهدي من مالها ثم .

الناسخ والتاريخ مجهولان الأوراق : ٢٢٢، الأسطر : ٢٥، القياس : ٢١×٢٧سم ، الخط مغربي ، حالة جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض الألفاظ والعبارات بالأحمر .

٢٦ف/٣٨/ شرح مختصر خليل بن إسحاق :

لإبراهيم بن علي بن عطية الشبراخيتي :

أوله : ... لما كان علم الفقه من أجلّ العلوم قدرًا ، وأصحها إحاطة وحصرًا ، سألني جمع من الإخوان ، وحصل من الخلاف ، أن أضع لهم شرحًا لطيفًا على مختصر الإمام ...

وآخره : (ناقص) ... قوله : استأنف إشارة إلى أن الإمام لا يحمل عن المأموم تكبيرة الإحرام ... فصل ذكر فيه حكم الاستخلاف .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، وفي الحواشي إضافات ، الأوراق : ٢١٢، الأسطر : ٢٨، القياس ٢٥×١٨سم ، حالته جيدة ، الخط مغربي . كتبت بعض الجمل بالأحمر والأصفر .

٢٧ ف/ ٣٩/ شرح على كنز الدقائق للنسفي :

للحموى (؟) .

أوله : ... لما فرغ من العبادات التي هي علم بالغلبة على ما ذكر ، وإن كان ثم غيرها ، كالجهاد والقضاء ، شرع في المعاملات .

وآخره : ومراجعة أصوله عسى أن يكون طبق مقصده وبغية مطلبه ... قد كان أشار إلى الفقير غير مرة في حياته ... تمّ تبييضه يوم الإثنين تاسع يوم من شهر ربيع الأول من سنة اثنتين ومائة وألف .

الناسخ : محمد بن على بن صالح ، التاريخ : ٩ شعبان ١١٨٢ هـ ، الأوراق : ٣٩٥، الأسطر : ٢٣، القياس : ٢٢,٥×١٦,٥سم ، الخط مغربي متنوع ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، مؤطر بإطارين باللون الأحمر ، كما

كتبت بعض الجمل والفقرات بالأحمر أيضًا ، يبدأ بفهرس على شكل مربعات .

٢٨ف/ ٤٠/ عمدة البيان في معرفة فرائض الأعيان :

لأبي زيد عبد الرحمن الصباغ .

أوله : ... أما بعد ، فإنه لمّا كان الكتاب المسمى « الوغليسية » الذي وضعه العلامة الراسخ في مرضاة الله ... وسميته عمدة البيان في معرفة فرائض الأعيان ...

وآخره : في وجه أخيك صدقة ، وأمرك بالمعروف صدقة ، ونهيك عن المنكر صدقة ، وإماطة الشوك والحجر من الطريق صدقة .

الناسخ محمد الصغير بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد ، التاريخ : ٣ ذو القعدة ١٢٨٤هـ ، ملك عبد الله بن عبد الصمد بن سيدي يحيى زكريا ، في الحواشي إضافات ، الأوراق : ١٤١، الأسطر : ٢٥، القياس : ٥ر٢٣×١٩سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت الأبواب والعناوين وبعض الجمل بمداد أحمر وأصفر وأزرق وأسود بارز .

ومنه نسخة ثانية برقم (٤١) التالية :

٢٩ف / ٤١/ عمدة البيان في معرفة فرائض الأعيان :

لأبي زيد عبد الرحمن الصباغ .

أوله : ... أما بعد ، فإنه لمَّا كان الكتاب المسمى بـ « الوغليسية » .

وآخره : وإماطة الحجر والشوك من الطريق صدقة .

الناسخ : إبراهيم بن محمد بن المسعود بن إبراهيم ، التاريخ : ٢٨ ذو الحجة

١٢٨٥هـ ، ملك السيد إبراهيم الفردي ، الأوراق : ١٩٥، الأسطر : ١٩، القياس : ٢٢,٥×١٥,٥سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض العناوين بالأحمر والأزرق .

منه نسخة أخرى تقدمت برقم (٤٠) . وكتب على ظهره في المكتبة (أبو عبد الرحمن الوغليسي) .

٣٠ ف/٤٢/ شرح مختصر خليل بن إسحاق (الجزء الأول) :

لعبد الباقي بن يوسف أحمد الزرقاني .

أوله : ... فضل سن سُنَّة مؤكدة . وعكسه قولا ابن رشد واللخمي واستدل الأول بالخبرين الآتيين والثاني ...

وآخره : لكن سيأتي في الجهاد كوالدين في فرض كفاية ، وهو يفيد المنع في التطوع لا في حجة الإسلام .

الناسخ : أحمد بن بلقاسم بن القندوز ، التاريخ : الجمعة محرم سنة ١١٩٥هـ ، خالٍ من التمليكات والإضافات في الحواشي ، الأوراق : ٢٠٥، الأسطر : ٢٩، القياس : ٣٢×١٦,٥سم ، الخط مغربي حالته جيدة باستثناء عشر أوراق ممزقة في الوسط ، فيه نظام التعقبية ، كتبت بعض العناوين بالأحمر .

كتبه الناسخ لأخيه سيدي محمد بن عبد الملك السداني . ومن هذا المخطوط نسخة أخرى تقدمت برقم (١٩) «١» ، وثانية برقم (٢٠) .

٣١ف/ ٤٣/ حواشي على شرح مختصر خليل لعبد الباقي الزرقاني :

لمحمد بن الحسين البناني بن سعيد أبي عبد الله (ت ١١٩٤هـ)[1].

(١) الأعلام ٦/ ٩١.

أوله : (ناقص) ... تأمله والله أعلم ... قال ابن عاشر المصحح : هو عبد الوهاب وغيره ، هرويه يردّ قول الشيخ أحمد مكان الأنسب على قاعدته .

وآخره : يقول العبد الفقير إلى مولاه محمد بن الحسين البناني هذا آخر ما قصدت جمعه من الحواشي على شرح الحواشي على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني .

الناسخ : الحاج علي بن محمد المغربي اللمذاني التونسي ، التاريخ ١٢٧٦هـ .

خالٍ من التمليكات والإضافات في الحواشي ، الأوراق : ٢١٠، الأسطر : ٢٧، القياس : ٢١،٥× ١٦سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض الألفاظ والعناوين بالأحمر .

٣٢ف/ ٤٤/ شرح مختصر الشيخ خليل (الجزء الثالث) :

لعبد الباقي بن يوسف الزرقاني .

أوله : (ناقص) ... إما بتصريح أو بفعل إلا بعد الانتزاع كوطئها .
وآخره : والفرق أن الإجارة مبنية على المشاحة ...

الناسخ : محمود بن عبد الملك السوادني ، التاريخ : ١١١٨هـ ، الأوراق : ٢٠٥، الاسطر : ٢٣، القياس : ٢١×١٦سم ، حالته جيدة ، الخط مغربي ، في الحواشي إضافات ، كتب العناوين وبعض الفقرات بالأحمر .

ومنه نسختان أخريان برقمي (٢٦، ٢٨) .

٣٣ف/ ٤٥/ شرح مختصر الشيخ خليل (باب الإجارة) :

لعبد الباقي بن يوسف الزرقاني .

أوله : باب الإِجارة ابن عرفة : هي بيع ما أمكن نقله ، غير سفينة ولا حيوان لا يعقل بِعِوَضٍ غير ناشٍ عنها .

وآخره : في الإصلاح علي رضي الله عنه أخذ مما أخرجه البيهقي ... تسعة وعشرين رجب سنة أربع وسبعين ومائة وألف من الهجرة النبوية . الناسخ مجهول ، في الحواشي إضافات كثيرة ، الأوراق : ٢٢٠، الأسطر : ٣٦، القياس : ٣٠٫٥×٢١سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة .

٣٤ف/ ٤٦/ شرح مختصر الشيخ خليل (الجزء الثاني) :

لعبد الباقي بن يوسف الزرقاني .

أوله : فرض الحج وسنة العمرة مؤكدة ، أكد من الوتر منها متعلق بهما .

وآخره : والمشترك المعنوي لمفهوم كلي تحته أفراد كحيوان ، والله أعلم بالصواب .

الناسخ : أبو القاسم بن محمد بن يحيى بن عمر بن سلطاني ، التاريخ : مجهول ، الأوراق : ٣٢٠، الأسطر : ٣٣، القياس : ٣١٫٥×٢٧٫٥سم ، حالته متوسطة ، الخط مغربي ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض الألفاظ بالأحمر .

٣٥/ ٤٧/ شرح مختصر الشيخ خليل (الجزء الثالث) :

لأبي عبد الله محمد الخرشي المالكي .

أوله : ... غرضه أو الحصول العدّي وهو النقد لبائعها ، وقد باعها بتأخير قوله لاستعانة البائع .

وآخره: وإن الإِجارة مبنية على المشاحة بخلاف المساقاة، والله تعالى أعلم.

الناسخ : مبارك بن إبراهيم بن أحمد بن مبارك ، التاريخ : ١٢٨١هـ ، الأوراق : ٢٢٥، الأسطر : ٢٦، القياس : ٥ر٢١×٥ر٢٧سم ، حالته جيدة ، الخط مغربي ، في الحواشي إضافات كثيرة ، كتبت بعض العبارات بالأحمر .

من هذا المخطوط نسخ أخرى تقدم وصفها .

٣٦ف/ ٤٨/ مواهب الجليل في شرح مختصر خليل (الجزء الأول) :

لمحمد بن عبد الرحمن المعروف بالحَطَّاب (ت ٩٥٤هـ)[1].

أوله : ... وبعد ، فخير العلوم وأفضلها وأقربها إلى الله وأكملها علم الدين والشرائع ...

وآخره : ثم ما كان من الصلاة سُنَّة ، ثم ما كان منها فضيلة ، ثم ما كان منها ناقلة ... كمل السفر الأول من الحَطَّاب .... تاسع عشر رجب من عام اثنين بعد أربعين ومائة وألف .

الناسخ : مجهول ، وفي الحواشي إضافات كثيرة ، الأوراق: ١٨٩، الأسطر: ٣١، القياس : ٢٩×٢١سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة . كتبت بعض العناوين بالأحمر والأزرق .

٣٧ف/ ٤٩/ عمدة البيان في معرفة فرائض الأعيان :

لأبي زيد عبد الرحمن الصباغ .

أوله : ... أما بعد ، فإنه لما كان الكتاب المسمى بـ « الوغليسية » ...

وآخره : واعلم أن المعروف على قسمين : معروف بالحب في الله ، والبغض في الله ، وإماطة الأذى .

(١) فقيه مالكي ، والكتاب مطبوع في ست مجلدات ، الأعلام ٧/ ٥٨.

الناسخ : العربي بن بلقاسم بن محمد بن الطاهر بن عبد الله بن عبد الصمد ، التاريخ : ١٢٨٤هـ ، الأوراق : ١٣١، الأسطر : ٢٢، القياس : ٢٤×١٩سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، كتبت بعض العناوين والكلمات بالأحمر والأصفر والأزرق .

يوجد بهامش المخطوط كتاب « كنز الأخبار » .

ومن هذا المخطوط نسخ أخرى بأرقام (٤٠، ٤١، ٥٠) .

٣٨ف/ ٥٠/ عمدة البيان في معرفة فرائض الأعيان :

لأبي زيد عبد الرحمن الصباغ .

أوله : ... أما بعد ، فإنه لما كان الكتاب المسمى بـ « الوغليسية » .

وآخره : واعلم أن المعروف على قسمين ...

الناسخ محمد بن الصالح بن عزوز بن سي مخلوف ، التاريخ : ١٢٩١هـ ، الأوراق : ١٤٥، الأسطر : ٢٢، القياس : ٢٢×١٥٫٥سم ، حالته جيدة ، الخط مغربي ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض الألفاظ والعبارات بالأحمر .

منه نسخ أخرى ذكرناها في نهاية الوصف السابق للرقم (٤٩) .

٣٩ف/ ٥١/ مختصر الشيخ خليل بن إسحاق :

لخليل بن إسحاق المالكي .

أوله : ... يقول العبد الفقير ... سألني جماعة ، أبان الله لي ولهم معالم التحقيق ....

وآخره : أو نبتت لحيته ، أو ثدي ، أو حصل حيض أو مني بلا إشكال والله أعلم .

الناسخ : محمد بن شعبان بن حمود العلمي القسنطيني ، التاريخ : الإثنين آخر شوال ١٢٠٢هـ . الأوراق : ٢٣٢، الأسطر : ١٧، القياس : ١٧×٥ر٢٢سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه تمليكات كثيرة ، فيه نظام التعقيبة ، أُطِّر المتن بالأحمر .

٤٠ف/ ٥٢/ العنوان مجهول « لعله شرح مختصر خليل » :

المؤلف مجهول .

أوله : (ناقص) .

وآخره : وما فعله من طواف أو سعي ، وهما قبل خروجه للحل لا يعتد به . ويفيده بعد خروجه كما مر .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ٢٣٠، الأسطر : ٣٠، القياس : ٥ر٢٦×٥ر١٨سم ، الخط مغربي ، حالة المخطوط متوسطة ، أوراقه مختلطة ، كتبت بعض الفقرات بالأحمر .

٤١ف/ ٥٣/ شرح الشبراخيتي على رسالة الإمام ابن الجوزي (النصف الثاني) :

لإبراهيم بن مرعي بن عطية ، برهان الدين الشبراخيتي (١١٠٦هـ) .
أوله : (ناقص) ... أدخل ... تحت الحلقوم والأوداج ابتداءً .

وآخره : ولا شيء للحاضن على الأب في مال الولد ، لأجلها يحضن بغير أجرة المسكن كما تقدم ، والله أعلم بالصواب ... انتهى النصف الثاني من الأول ، يتلوه باب البيوع وما يتعلق به .

الناسخ : عبد القادر بن محمد بن علي ، التاريخ ١٢٤٠هـ ، الأوراق : ٣٤٦، الأسطر : ٣٠، القياس : ١٦×٥ر٢٣سم . حالته جيدة ، الخط مغربي ، بعض أوراقه مبعثرة . فيه نظام التعقيبية جزئيًا ، كتبت بعض العناوين بالأحمر .

٤٢ف/ ٥٤/ العنوان مجهول « لعله رسائل في الفقه » :

لإِبراهيم الجيلالي التوزي .

أوله :

وفي النكاح إن بدا القبول والوعد للعقد هو الدخول

... لم يشرح الناظم هذين البيتين ... وذلك أنه قيل له جرت فوائد بلاد غريس ونواحيها .

وآخره : وذكر أبو الحسن في شرح الرسالة أن الإِمام بن عرفة ... اختار الجمع .

الناسخ مجهول ، التاريخ ١٢٦٩هـ ، الأوراق : ٢٨٣، الأسطر : ٣٣، القياس ٣٤×٥ر٢١سم حالته متوسطة ، الخط مغربي ، فيه نظام التعقيبية ، أُطِّر المتن بالأحمر والأزرق ، كتبت بعض الألفاظ والعبارات مثل (قال ، وذكر ، وقال الناظم) بالأحمر والأزرق أحيانًا .

٤٣ف/ ٥٥/ العنوان مجهول :

المؤلف مجهول .

أوله (ناقص) ....: أى لا تكون إلا من العلم .

وآخره : (ناقص) .... والنوم أي قبل الليل ، وانظر هل يفيد ما إذا كان يعلم .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، ملك محمد بن عبد الصمد ، الأوراق : ٢٠٢، الأسطر : ٣١، الخط مغربي ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض الألفاظ بالأحمر .

٤٤ف/ ٥٦/ العنوان مجهول :

المؤلف مجهول .

أوله : (ناقص) ... وإما لأنه لمّا كان المذهب عدم اشتراط النقل ، لأن التيمم ...

وآخره : (ناقص) .... ضاعت أعمارهم في معصية الله تعالى ، وظلموا أنفسهم ولم يستغفروا .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، ملك سيدي عبد الصمد ، الأوراق : ١٣١، الأسطر : ١٧، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت بعض الألفاظ والجمل بالأحمر .

٤٥ف/ ٥٧/ العنوان مجهول :

المؤلف مجهول .

أوله : (ناقص) ... فخذا الأرجل ومع محرم غير الوجه والأطراف وترى من الأجنبي ...

وآخره : (ناقص) ... ثم نضرب الوقف والكل ، ثم في حالة الخنثى ، وتأخذ .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، في الحواشي إضافات حديثة بقلم الرصاص ،

الأوراق : ١٨٠، الأسطر : ١٥، القياس ٢٢×١٥،٥سم ، الخط مغربي ، حالته متوسطة ، ضبط بالشكل باللون الأحمر ، كما كتبت بعض العناوين بالأحمر أيضا .

٤٦ف/ ٥٨/ العقد المنظم في علم الوثائق والأحكام (الجزء الثاني) :

المؤلف مجهول .

أوله : (ناقص) ... كراء الارض بالطعام ، ويكتب في ذلك على ما يجرى ...

وآخره : إنما يجب عليه العقوبة ... وهنا انتهى القول في هذا المجموع ... تم السفر الثاني من العقد المنظم في علم الوثائق والأحكام .

الناسخ : أبو القاسم بن أحمد بن يحيى بن سعيد بن حسن المرجحي الشهير بالشخشبي ، التاريخ : الإثنين ربيع الأول عام ٨٩٤هـ ، في الحواشي إضافات قليلة ، الأوراق : ٢٠٤، الأسطر : ٢٢، القياس : ٢٠×١٤سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، كتبت الفصول والعناوين بالأسود البارز ، وتأثر بالأرضة .

٤٧ف/ ٥٩/ التعريج والتبريج في ذكر أحكام المغارسة والتصير والتوليج :

لعبد الرحمن بن عبد القادر المجاجي (١٠٢٠هـ)[1] .

أوله : يقول العبد الفقير ... وبعد ، فلما كان باب المغارسة من جملة ما ينبغي للمؤلفين المختصرين أن يتعرضوا له ، بذكر أحكامه ووسائله وفصوله ...

(١) ينظر : معجم أعلام الجزائر ٢٨٦.

وآخره : ونسأله من فضله وجوده وكرمه أن ينفع بهذا التأليف مَنْ كتبه أو استكتبه أو قرأه أو سمعه ... على يد كاتبه الصالح بن سي محمد بن علي بن شبانه القنطري ، كتبه لسي عثمان الطرشي ١٢٩٢هـ ، في الحواشي إضافات قليلة، الأوراق : ٨٨، الأسطر : ٢٤، القياس : ٢٥،٥× ١٦،٥سم ، الخط مغربي ، فيه نظام التعقيبة ، حالته متوسطة ، كتبت بعض الجمل والفقرات بالأحمر .

٤٨ف / ٦٠/ مختصر في الفقه (مجهول العنوان) :

المؤلف مجهول .

أوله : .... باب ذكر فيه البيع ، وهو أول النصف الثاني من هذا المختصر ، ينعقد أي يحصل ويوجد البيع وهو كما قال ابن عرفة عقد معارضة على غير منافع ولا متعة لذة .

وآخره : قال بعضهم : ينظر إلى شهوته ، فإن قال ... لاتضاح الحال .

الناسخ : الصادق بن محمد بن عبد الله بن قويدر بن السعيد بن عبد الغفار بن عبد العزيز بن عبد السلام بن مشيش ، تاريخ التأليف ٢٥ رجب سنة ١١٩٧هـ ، وتاريخ النسخ: جمادى الثانية سنة ١٢٧٥ هـ، في الحواشي إضافات ، الأوراق : ٣٣٠، الأسطر : ٢٥، القياس : ٢١،٥×١٦سم بحالته جيدة ، الخط مغربي ، فيه نظام التعقبية ، وكتبت بعض العناوين بالأحمر .

٤٩ف/ ٦١/ العنوان مجهول :

المؤلف مجهول .

أوله : ... باب في البيع الشامل للصرف ... ولما تجاذب الحضانة النكاح لأنه منشؤها، والبيع كان الحاضن عليه حفظا لمحضون وله فيه حقه...

وآخره : (ناقص) .. قال بعض : لم أرَ فيه نصًا ، ومفهوم تجاهلاً أنه إن جهله أحدهما وعلمه الآخر ، فيحلف العالم على ما ادعى ، فإن نكر فالرهن بما فيه .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، في الحواشي إضافات كثيرة ، الأوراق : ٢٢٠ الأسطر : ٢٣، القياس : ٥ر٢١×١٦سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت بعض العناوين بالأحمر .

٥٠ف/ ٦٣/ مختصر في الفقه (مجهول العنوان) :

المؤلف مجهول .

أوله : ... واعلم أنه قد تجاذب الحضانة أمران : أحدهما النكاح لأنه منشؤها. والأخر البيع ، لأن الحاضنة عليها حفظ المحضون ، وله قبض نفقته .

وآخره : (ناقص) ... فليس لصاحب الحق حينئذ أن يمنعه من السفر البعيد، فالضمير في سفره عائد على المديان لا يُقيّد كونه أحاط الدين بماله .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، في الحواشي إضافات كثيرة ، الأوراق : ٢٠٨، الأسطر : ٣٤، القياس : ٥ر٢٥×٥ر١٨سم ، الخط مغربي ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت بعض الألفاظ بالأحمر .

٥١ف/ ٦٧/ شرح مختصر خليل :

لعبد الباقي بن يوسف الزرقاني .

أوله : باب الإِجارة ، ابن عرفة : هي بيع ما أمكن نقله ، غير سفينة ولا حيوان لا يعقل ، بِعِوَضٍ غير ناشئ ...

وآخره : كما قال السيوطي في تعقبه على موضوعات ابن الجوزي من أنه عليه الصلاة والسلام على مولود .

الناسخ : أبو بكر بن علي بن عرفة الآجري القفصي ، التاريخ : ١١٨٥ هـ ، الأوراق : ١٧٣، الأسطر : ٣٨، القياس : ٢٤×١٦سم ، الخط أندلسي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت بعض العناوين والجمل بالأحمر .

ومن هذا المخطوط نسخ أخرى (٤٥ وغيرها) .

٥٢ف/ ٩٦٨ شرح منظومة تحفة الحكام في نكت الاحكام :

المؤلف مجهول .

أوله : (ناقص) ... جهدا فيما قلدت ومبلغ ... قد نظم أرجوزته المسماة بتحفة الحكام في نكت الأحكام ، ضمَّنها جملة مما يكثر دوره ولا يبعد عوده .

وآخره : وختم به فلعله أن يكون وافق من سعة رحمة الله بما سهل له جانب القبول فينفعه به في الدار الباقية بمنٍّ الله وحمده .

الناسخ ابن أحمد بن علي بن فريح بن منصور بن سليمان المستولي المالكي الأشعري البوني . التاريخ : ١٠٤٣هـ ، في الحواشي إضافات ، الأوراق : ٢١٤، الأسطر : ٣٣، القياس : ٢٤×٥ر٢٠سم ، حالته جيدة، كتبت الأبيات الشعرية بالأحمر ، فيه نظام التعقيبة ، أوراقه مبعثرة .

٥٣ف/٧٥/ شرح مختصر على مختصر خليل :

لأحمد بن محمد الأردئيرى .

أوله : ... يقول أفقر العباد إلى مولاه القدير أحمد بن محمد الأردئيرى : هذا شرح مختصر على المختصر للإمام الجليل العلامة أبي الضياء سيدي خليل ...

وآخره : وأما بقطع النظر عن الحضانة فقد يجب لها شيء ... انتهى بحمد الله ...

الناسخ : يوسف بن سعد بن مرزوق ، التاريخ : ١٢٦٤هـ ، الأوراق : ١٧٠، الأسطر : ٣١، القياس : ١٨×٢٥سم ، الخط مغربي ، ملك : العواذلي ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت بعض الألفاظ والعبارات بالأحمر .

٥٤ل/٦٦/ العنوان مجهول (لعله مقدمة في الإعراب) :

لخالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)[1].

أوله : ... الكلام في اصطلاح عبارة عما اشتمل على ثلاثة أشياء ، وهي اللفظ والإفادة والقصد .

وآخره: نحو يوم الجمعة ، جوابا لمن قال: متى قدمت؟ إعراب الاستفادة.

الناسخ : بلقاسم بن الطيب بن الشيخ محمد بن بلقاسم بن أحمد الشيخ سيدي أحمد بن بوزيد المنسوب إلى أوراس ، التاريخ مجهول ، الخط مغربي ، الأوراق : ١٧، الأسطر : ١٦، القياس : ٥ر٢٠×١٤سم ، حالته جيدة ، ومتنه مؤطّر ، وكتبت بعض الجمل والفقرات بالأحمر .

٥٥ل/ ٦٧/ حواشي على شرح الأزهرية :

لحسن بن محمد العطّار الشافعي المصري الأزهري (ت ١٢٥٠هـ) .

(١) الأعلام ٢/ ٢٩٧.

أوله : ... يقول الفقير حسن ... فهذه حواشٍ كنت جمعتها على شرح الأزهرية في علم النحو وقت قراءَتي لذلك الكتاب .

وآخره : على وجه يليق لكل منهما ، أجارنا الله تعالى من ذلك ...

الناسخ : المولود بن علي بن الحسين ، التاريخ : ١٢٨٠هـ ، الأوراق : ١٤٠، الأسطر : (٢١-٢٧) ، القياس : ١٥×٥ر٢١سم ، حالته متوسطة ، الخط مغربي مختلف ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت ألفاظ (قال وقوله) بالأحمر في بعض المواضع .

٥٦ل/ ٦٨/ شرح قطر الندى وبلّ الصدى :

لجمال الدين أبي عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) .

أوله : ... فهذى نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبلّ الصدى .

وآخره : فينبغي أن يفتحوا في مثل : اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث .

الناسخ : مجهول ، التاريخ : ١١٦٣هـ ، الأوراق : ١٢٦، الأسطر : ١٩، القياس : ١٥×٥ر٢٠سم ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة ، الخط مغربي ، كتب الحرفان (ص ،ش) بالأحمر .

٥٧ل/ ٧٠/ «١» / (مجموع) شرح لامية الأفعال في التصريف لابن مالك:

لعبد القادر المسعدي (ت ١٣٧٦هـ)[1] .

(١) ينظر : معجم أعلام الجزائر ٢٩٨.

أوله : ... وبعد ، فإن علم العربية في الدين بالمحل الأعلى والمقام الأعز الأسنى ... أن شرحت اللامية المسماة بأبنية الأفعال في التصريف .

وآخره : (ناقص) ... أنسب لذكره مع المصادر والاشتمال على الشئ ، الإحاطة به من جميع ...

الناسخ والتاريخ مجهولان ، في الحواشي إضافات كثيرة ، الخط مغربي ، الأوراق لم نستطع تحديدها لاختلاطها بغيرها ، الأسطر : ٢٩، القياس : ٢٢×٥ر١٥سم ، حالته جيدة .

والمخطوط لعالم جزائري من الجلفة[1].

٥٨ل / ٧٠ «١» / (مجموع) مقدمة في العربية ، وشرح عليها :

لخالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)[2].

أوله : (ناقص) .

وآخره : (ناقص) .

التاريخ والناسخ مجهولان ، في الحواشي إضافات كثيرة ، الخط مغربي متنوع ، الأوراق مختلطة بغيرها ، الأسطر : ٢٨، القياس : ٢٢×٥ر١٥سم ، حالته متوسطة ، أوراقه مبعثرة يتعذر ترتيبها .

٥٩ل / ٧١/ شرح مختصر على الفية ابن مالك :

لأبي زيد عبد الرحمن بن صالح المكودي (٨٠٧هـ)[3].

---

(١) ينظر: معجم أعلام الجزائر ٢٩٨.
(٢) الأعلام ٢/ ٢٩٧، ومعجم المفسرين ١/ ١٧١.
(٣) الأعلام ٣/ ٣١٨.

أوله : ... أما بعد ، فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك مهذب المقاصد وأوضح المسالك تفهم به ألفاظها .

وآخره : لمّا أن كمل مراده ختم كتابه بالصلاة على سيدنا محمد ...

الناسخ : يحيى بن عبد الله بن يحيى بن مبارك التفراني ، التاريخ : الثلاثاء جمادي الثانية ١٠٨١هـ ، في الحواشي إضافات ، الأوراق : ١٥٦، الأسطر : ٢٨، القياس : ٢٣،٥×١٧،٥سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، كتبت العناوين وبعض الفقرات بالأحمر .

٦٠ل/ ٧٢/ مختصر توضيح لمقاصد الفية ابن مالك :

لأبي علي الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي (ت ٧٤٩هـ)[1] .

أوله : ... وبعد ، فهذا مختصر توضيح لمقاصد ألفية ابن مالك - رحمه الله تعالى - يحل معانيها على طلابها ويظهر محاسنها ...

وآخره : أنهي الكلام على ما قصد ذكره في فصل الإدغام ، وهو أوفر ما يذكر في فصل التصريف ... فأخبرنا بانتهاء ما قصد جمعه في هذا اللفظة ، واشتماله على أعظم المهمات من هذا العلم .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، فالإضافات في الحواشي قليلة ، الأوراق : ١٦٩، الأسطر : ٣٢، القياس : ٢٨،٥×٢٠،٥سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، وكتبت بعض العناوين بالأحمر والأسود البارز .

٦١ل/٧٤/«٤»/ (مجموع) العنوان مجهول (لعله شرح لمتن في البلاغة):

المؤلف مجهول .

---

(١) الأعلام ٢/ ٢١١.

أوله : (ناقص) ... شأن الكلام في الحسن والقبول مطابقته للاعتبار المناسب ،..

وآخره : والمراد بالاعتقاد الحكم الذى له معنى الجازم والراجح .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ٧، الأسطر : ٢٥، القياس : ١٦٫٥×٢٢٫٥سم ، الخط مغربي ، فيه نظام التعقيبة ،، حالته متوسطة ، كتبت بعض العبارات والألفاظ بالأحمر .

٦٢ل/ ٧٥/ شرح مختصر على الفية ابن مالك :

لأبي زيد عبد الرحمن بن صالح المكودي (ت ٨٠٧هـ) .

أوله : قال الشيخ ... فهذا شرح مختصر على ألفية بن مالك .... تفهم ألفاظها ويحصي معانيها حفاظها ، معرب عن إعراب أبياتها ، ومعرب لما شرد من عباراتها .

وآخره :

وفك أفعل في التعجب التزم　　والتزم الإدغام في هلم

يعني أن أفعل التعجب يجب فكه .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ١٤١، الأسطر : ٢٩، القياس : ١٧×٢٣سم ، الخط مغربي ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت العناوين وبعض الألفاظ بالأحمر والأخضر والأصفر .

ومنه نسخة أخرى برقم (٧١) وقد تقدم وصفها .

٦٣ ت/ ٥/ شرح مختصر العقيدة :

لأبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني (ت ٨٩٥هـ) .

أوله : ... قال الشيخ الإمام ... استصعب العقيدة ناس ، واستطال الشرح آخرون .

وآخره : وليكن هذا آخر ما فصلناه من هذا الشرح المبارك ...

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ١٦٧، الأسطر : ٢١، القياس : ٥ر٢١×٥ر١٥سم ، الخط مغربي ، فيه نظام التعقيبة .

٦٤ت/ ٦/ العقيدة الصغرى وشرحها المختصر :

لأبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني (ت ٨٩٥هـ) .

أوله : قال الشيخ ... أبو عبد الله محمد ...

وآخره : فإنه قل أن يخلص منصف من الهفوات أو ينجو مؤلف من العثرات .

الناسخ : عبد السلام بن إبراهيم المالكي ، التاريخ : ٢٠ رمضان ١٠٤٧هـ ، الأوراق: ١٨٦، الأسطر: ١٥، القياس: ٥ر١٧×١٣سم ، الخط مغربي ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت بعض الألفاظ بالأحمر .

٦٥ت/ ٧/ السير والسلوك إلى مالك الملوك :

لمصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الشامي (ت ١١٦٢هـ) .

أوله : ... الحمد لله الذى هبط بحكمته أسرار ذاته من سماه العالى إلى أرض الطبيعة الكلية .

وآخره : ولا تقدر أيها الأخ على ردها إلّا بالشريعة وصحبة العلماء ...

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ١٠٧، الأسطر : ١٥، القياس :

١٧×٥ر٢٠سم ، الخط مغربي جيد ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت الأبواب وبعض الألفاظ بالأحمر .

٦٦ت/ ٨/ النصائح :

للمُحَاسِبي - لعله الحارث بن أسد ، المتوفى ٢٤٣هـ .

أوله : قال المحاسبي - رحمه الله -: أما بعد ، فقد انتهى إلينا أن هذه الأمة تفترق على بضع وسبعين فرقة ناجية ، والله أعلم بسائرها .

وآخره : وأحيَانَا وإيّاكم على طاعته والعمل لما يقرب إليه ، إنه جواد كريم . تم كتاب النصائح للمحاسبي .

الناسخ : محمد بن أحمد بن محمد المجدوب بن عبد الرحمن بن معاذ ، التاريخ : ١٢٦٨هـ ، الأوراق : ١٤٥، الأسطر : ١٣، القياس : ٥ر١٩×١٤سم ، في الحواشي إضافات كثيرة ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقبية ، كتابته مزدوجة بالأحمر والأسود .

بهامش المخطوط (١٨) ورقة فيها مواعظ وحكم وإرشادات .

٦٧ ت/ ٩/ العنوان مجهول .

لأبي العباس أحمد الغزالى .

أوله : ... ليعلم الواقف لمن أراد أن ينظر في هذا التأليف أن مؤلفه ذكر في أثناء تأليفه ....

وآخره : (لم نتبين آخره لتداخل الأوراق واضطراب ترتيبها) .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ٨٤، الأسطر : ٢٦، القياس :

٥ر١٤×٢١سم ، الخط مغربي ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة ، أوراقه مبعثرة .

٦٨ت/ ١١ «١»/ (مجموع) السير والسلوك إلى مالك الملوك :

لمصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الشامي .

أوله : (ناقص)... عند أهله يقطعها السالك واحدة بعد واحدة ، إلى أن يصل إلى آخرها ...

وآخره : ولا تقدر أيها الأخ على ردها إلا بالتمسك بالشريعة وصحبة العلماء ... انتهى وكفى .

الناسخ : السعيد بن أحمد بن الصالح بن أحمد بن يحيى بن الحاج ، التاريخ مجهول، الأوراق: ٢٥، الأسطر: ٣١، القياس: ٥ر١٦×٢٥سم، الخط مغربي جيد، فيه نظام التعقيبة، بعض الألفاظ والعبارات كتبت بالأحمر.

ومنه نسخة أخرى برقم (٧) ، وقد تقدم وصفها .

٦٩ت/ ١٣/ إتحاف المريد بجوهرة التوحيد[1]:

المؤلف مجهول .

أوله : ... قد كنت لخصت ما علقه أستاذنا عمدة المريد على عقيدته المسماة« جوهرة التوحيد » في أوراق قليلة سميتها : إرشاد المريد ... وسميته « إتحاف المريد بجوهرة التوحيد » .

وآخره : (ناقص) ... ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾[2] ، نسخ

(١) كتاب « جوهرة التوحيد » من تأليف اللقاني . ينظر : معجم أعلام الجزائر ٢٥٩.
(٢) الآية ٢٤٠، سورة البقرة .

بـ ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[1] ...

كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ﴾[2] .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، في الحواشي إضافات كثيرة ، الأوراق : ٢٠، الأسطر : ٢٣، القياس : ٢٣×٥ر١٦سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت بعض الجمل والفقرات بالأحمر .

٧٠ك/ ٧٤ «٩» / (مجموع) المطلع (تقييد على المقنع في علم أبي مقرع):

لمحمد بن سعيد بن محمد بن يحيى السوسي المرغني ، أبي عبد الله ، (ت ١٠٨٩هـ) .

أوله : يقول العبد المعترف بما هو مقترف ، المرتجي عفو ربه على جميع دينه ...

وآخره : فلا أعظم من سخط الله بذلك عنه ... قد انتهى المختصر المقصود ربنا - لا غيره - المحمود ... سميته « المقنع في علم أبي مقرع » .

الناسخ مجهول ، التاريخ : ١٢٩٤هـ ، الأوراق : ٩، الأسطر : ٣٢، القياس : ١٦×٥ر٢٣سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة .

٧١م/ ٧٤ «١» / (مجموع) شرح أُرجوزة السلم المرونق في علم المنطق:

لعبد الرحمن بن محمد بن الصغير الأخضري (ت ٩٨٣هـ) .

أوله : أما بعد ، فلما وضعت الأُرجوزة المسماة بـ « السلم المرونق في علم المنطق »... على أن أصنع عليها شرحًا مفيدًا .

وآخره : وأما القمر فيقيم في كل برج ليلتين وثلاثًا ويقطع الفلك في

(١) الآية ٢٣٤، سورة البقرة .

(٢) الآية ٩، سورة المجادلة .

شهر ... وكان الفراغ من نسخه يوم الخميس ... ذى الحجة بعد ما مضت ستة أيام عام ١٢٧٣هـ .

الناسخ مجهول ، الأوراق : ٣٣، الأسطر : ١٧، القياس : ١٦×٢٣سم ، الخط مغربي جيد ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت أبيات الأُرجوزة بالأحمر .

٧٢م/ ٧٤ «٢»/ (مجموع) تقييدات على متن (إيساغوجي) :

للشيخ أثير الدين الأبهري المفضل بن عمر السمرقندي (ت ٦٦٣هـ) .

أوله : أما بعد ، فهذه تقييدات على متن إيساغوجي رحمه الله....

وآخره : هو البرهان لا غير ، لأن تحصيل العقائد الخفية وتزيد العقد الباطلة ليس إلا به ، وليكن هذا آخر الرسالة في المنطق .

الناسخ مجهول ، التاريخ : ١٢٧٣هـ ، الأوراق : ٢٦، الأسطر : ١٧، القياس : ١٦×٢٣سم ، الخط مغربي جيد ، فيه نظام التعقبية ، كتب نص المتن المشروح بالأحمر .

٧٣م/ ٧٤ «٣»/ (مجموع) شرح على الرسالة العضدية :

المؤلف مجهول .

أوله : ... الحمد لله الذى خصَّ الإنسان بمعرفة أوضاع الكلام ومبانيه ، وجعل الحروف أصول كلماته وظروف معانيه ...

وآخره : والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والإِياب ...

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ١٢، الأسطر : ٢٣، القياس : ١٥,٥×٢٣,٥سم ، الخط مغربي ، يصعب قراءته ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت بعض الألفاظ والعبارات بالأحمر .

٧٤م/ ٧٤ «٦»/ (مجموع) القول المسلم في تحقيق معاني السلم :

لأحمد بن محمد بن يعقوب العجيسي ، الشهير بالعبادي أبي العباس .

أوله : فهذا شرح لطيف على السلم المرونق ألبسته - بحمد الله تعالى - رونق التحقيق والاستقامة ، وأبعدته بقدر الاستطاعة ...

وآخره : فهما من باب الرسم ، لأن كون المعرف شبيه بالشيء إن صح التعريف به .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ١٢، الأسطر : ٣٣، القياس : ٥ر١٦×٥ر٢٣سم ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض الألفاظ والعبارات بالأحمر .

٧٥م/ ٧٤ «٧»/ (مجموع) تقييد على أُرجوزة السلم المرونق في علم المنطق :

لسعيد بن إبراهيم الجزائري التونسي (ت ١٠٦٦هـ) .

أوله : .... وبعد ، فإني استخرت الله تعالى في وضع تقييد على الأُرجوزة المسماة بالسلم المرونق في علم المنطق ، بحيث يكون مضافًا لشرح المصنف كالتذييل ...

وآخره : مذهب الحكماء وهم الفلاسفة ، القائلون بالإِيجاب الذاتي وتأثير العلة في المعلول .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ٤٥، الأسطر : ٢٩، القياس : ١٦×٥ر٢٢سم ، الخط مغربي ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة ، وكتب المتن الشعري بالأحمر .

٧٦ق/ ١/ لباب التأويل في مدنيّ التنزيل (الجزء الأول) :

المؤلف مجهول .

أوله : الحمد لله الذى خلق الأشياء وقدَّرها تقديرًا ، وصوَّر شكل الإِنسان فأحسنه تصويرا ... وسمّيته لباب التأويل في مدنيّ التنزيل .

وآخره : وأنا أول المستسلمين لقضائه وقدره ، تم الجزء الأول ... أول الجزء الثاني في تفسير سورة الأَعراف .

الناسخ : أبو القاسم المبادري ، التاريخ : ١١٤٨هـ ، ملك : ابن عبد الصمد ، الأوراق : ٥ر٢٨×٢٠سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض النصوص والجمل بالأحمر ، بعض أوراقه متلاصقة بسبب الرطوبة .

٧٧ق/ ٢/ العنوان مجهول (في تفسير القرآن) :

المؤلف مجهول .

أوله : الحمد لله حمدًا موفقًا لنعمه ، مكافئًا لمريده ... ﴿ألَـم﴾ الله أعلم بمراده بذلك . ﴿ذلك﴾ أي هذا الكتاب الذى يقرأه ...

وآخره : سورة أم القرآن .... ليسوا يهودًا ولا نصارى ، والله أعلم بالصواب ... تم بحمد الله ... وقت الزوال في ... جمادى الثانية ...

الناسخ محمد العربي بن دقيش المهملي الدراجي، التاريخ: ١٢٧٧هـ ، ملك محمد بن عبد الصمد ، الأوراق : ١٨٣، الأسطر : ٢٩، القياس : ٥ر٢٤×٥ر١٩سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، رؤوس السُّوَر مزينة ، وكتبت الآيات بالأحمر ، والشرح بالأسود .

٧٨ ق/ ٣/ كتاب في إعراب القرآن (من سورة مريم إلى سورة المسد) :

المؤلف مجهول .

أوله : إعراب سورة مريم ... ﴿كهيعص﴾ : الجمهور بإسكان كاف ، وعن الحسن ضمها ، وأما نافع ها وما بين اللفظين .

وآخره : ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ بالعطف على الضمير المسكن في ﴿سَيَصْلَى﴾ وسوغه وجود الفصل بالمعقول ، وهو نار .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ٢٢١، الأسطر : ٢٥، القياس : ٥ر٢٣×٥ر١٨سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت العناوين وبعض الجمل بالأحمر .

٧٩ق/ ٧٧/ العنوان مجهول (في تفسير القرآن) :

المؤلف مجهول .

أوله : (ناقص) مقدار ورقة ... قوله تعالى ﴿بِسْمِ الله﴾ الباء أداة يخفض بها ما بعدها ، والمتعلق بها محذوف تقديره : أبدأ باسم الله ، فأسقط الألف طلبا للخفة لكثرة استعماله .

وآخره : ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ يعني بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه إلى القلب من غير سماع ... كما يوسوس للإنس ، قاله الكلبي - رحمة الله عليه - ولنختم بما رواه الشيخ محمد بن مسعود البغوي رحمه الله .

الناسخ : أبو عبد الله محمد القاسم الحموي ، التاريخ ١٢٩٤هـ ، ملك :

محمد بن التهامي ، ومحمد بن عبد الغني ، الأوراق : ٢٥٠، الأسطر : ٢٥، القياس : ١٩٫٥×١٤ سم ، في الحواشي إضافات ، فيه نظام التعقيبة ، حالته متوسطة ، وأوراقه مختلطة ، وكتبت بعض العناوين بالأحمر .

٨٠ك/ ٧٣ «١» / (مجموع) السراج (رجز) :

لعبد الرحمن بن محمد الأخضري (ت ٩٥٣هـ)[1]

أوله : قال الشيخ ....

الحمد لله العليّ الحقِّ المالكِ الوهاب الخلقِ
بحمده جل على الإنعام بنعمة الإِيمانِ والإِسلامِ

وآخره :

هذا أخير نظم الشيخ العالم محمد بن عبد الله الفاهم
الأخضري عابد ربه الفلق وأعوذ رب من شر ما خلق

الناسخ : أحمد بن محمد بن عبد الصمد ، التاريخ : ١٢٨٢هـ ، الأوراق : ١٢، الأسطر : ١٥، القياس : ٢١×١٤سم ، الخط مغربي ، في الحواشي إضافات ، حالته جيدة ، خالٍ من نظام التعقيبة ، مقسم إلى فصول وأبواب ، كتبت عناوينه بالمداد الأحمر بخط بارز .

٨١ك/ ٧٣ «٣» / (مجموع) نظم في علم الفلك :

المؤلف مجهول .

أوله : باب بيان متن كتاب السنوسي في نظمه رفعاً للالتباس :

أولها مدخل علم العربية وثانيها كبسه فافهم مطلبي

(١) الأعلام ٣/ ٣٣١، معجم أعلام الجزائر ١٤.

وآخره : (ناقص) ... تحمل مربعات لأسماء الأيام والبروج .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الأوراق : ٦، الأسطر : ١٥، القياس : ٢١×١٤سم ، في الحواشي إضافات قليلة ، الخط مغربي ، وكتبت العناوين بالأحمر .

٨٢ك/ ٧٤ «٥» / (مجموع) المطلع في مسائل المقنع :

لمحمد بن سعيد بن محمد بن يحيى السوسي المرغني ، أبي عبد الله (ت ١٠٨٩هـ) .

أوله : ... فهذا تقييد مختصر على نظمنا المسمى بالمقنع في اختصار أبي مقرع .

وآخره : قد انتهى هذا المختصر بحمدِ الله الذى لا يحمد غيره على كل نعمة .

الناسخ : عبد الله بن مبارك الصيفي ، التاريخ : ١٢٧٣هـ ، الأوراق : ٢٥، الأسطر : ١٧، القياس : ٥ر١٥×٥ر٢٣سم ، الخط مغربي ، في الحواشي إضافات قليلة ، حالته متوسطة ، فيه نظام التعقيبة ، كتبت بعض العبارات بالأحمر .

٨٣ك/ ٧٤ «٨» / (مجموع) المطلع في مسائل المقنع :

لمحمد بن سعيد بن محمد بن يحيى السوسي المرغني ، أبي عبد الله (ت ١٠٨٩هـ) .

أوله : ... وبعد ، فهذا تقييد مختصر على نظمنا المسمى بالمقنع في اختصار أبي مقرع .

وآخره : وأبيات هذا المختصر عدد تسعة وتسعون بيتا إلا واحدة ، وكان نظمه في عام أربعين وألف .

الناسخ : عبد الله بن مبارك الصيفي ، التاريخ : ١٢٧٣هـ ، الأوراق : ٢٥، الأسطر : ١٧، القياس : ١٥٫٥×٢٣٫٥سم ، الخط مغربي جيد ، فيه نظام التعقيبة . وكتبت عبارة (ثم قلت) بالأحمر .

٨٤ح/٤/ الجامع الصحيح :

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخَارِي (ت ٢٥٦هـ) .

أوله : (ناقص) ... قال أخبرنا الفقيه القاضي الوليد سليمان بن خلف الباجي ...

وآخره : قال النبي ﷺ : « كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » .

الناسخ مجهول ، التاريخ : أواسط جمادى الثانية عام ١٢٠٣هـ ، في الحواشي إضافات ، ملك الجمعية الدينية بباتنة ، الأوراق : ٣١٣، الأسطر : - ، القياس : ٢٨×٢٠، المساحة المكتوبة ٢١×١٣٫٥سم ، الخط أندلسي دقيق ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، المخطوط مؤطّر بالأحمر والأزرق والأصفر وبماء الذهب ، وفيه زركشة ، وكتبت بعض العناوين بالأحمر والأزرق والأسود والأصفر بخط بارز ، وهو مجلد .

٨٥ح/ ٧٣ «٢»/ (مجموع) الشهاب :

لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت ٤٥٤هـ)(١).

(١) ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٤٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٤١، ومعجم المفسرين ٢/ ٥٣٣، وهدية العارفين ٢/ ٧١، والأعلام ٦/ ١٤٦.

أوله : ... أما بعد ، فإن في الألفاظ النبوية والآداب الشرعية جلاءً لقلوب العارفين .

وآخره : باب الدعاء الذى يختم به هذا الكتاب ... اللهم إني أسألك عيشة راضية سرية ... ومرادًا غير مخزٍ .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الإضافات في الحواشي قليلة ، الأوراق : ٣٠، الأسطر : ١٥، القياس : ٢١×١٤سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، مقسم إلى أبواب ، وكتبت العناوين بالمداد الأحمر .

٨٦ع/١٠/ العنوان مجهول :

المؤلف مجهول .

أوله : (ناقص) ... وقال أبو عبيدة : دَانَ نفسه أى ذَلَّها واستعبدها ، والعلم إن ذكر الموت راحة على آخرته ، ولقد أحسن القائل :

واذكـر الموت تجـد راحـة في ادِّكار الموت تقصير الأمل

وآخره : (ناقص) ... فيقال أنا الذي أسهرت ليلك واستغرقت نهارك ... وحِلْتُ بينك وبين شهواتك ، وزلت حيث زلت فيقول : أنت .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، الإضافات في الحواشي قليلة ، الأوراق : ٢٧٢، الأسطر : ٢٤، القياس : ٥ر٢١×٥ر١٥سم ، الخط مغربي ، حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة .

٨٧ع/ ١٢/ مفتاح الأتقيا على منظومة يحيى بن زكريا :

لعلي بن الخضر بن محمد بن المهدي ، نجل السيد إسماعيل بن عبد الله الفلالي .

أوله : ... يقول العبد الفقير.. فقد سألني الشيخ ... محمد بن الوالي الرباني الشيخ سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الصمد وبعض إخوانه ... أن أشرح لهم المنظومة المنسوبة لجده العارف بالله سيدي يحيى بن زكريا ...

وآخره : قوله بهذه الشارة إلى منظومته المسماة « الجوهرة » هي ... وإرشاده عند الهفوة وتعليمه ما جهل ، وتحذيره ممن يريد به السوء .

الناسخ والتاريخ مجهولان ، خالٍ من الإِضافات والتمليكات ، الأوراق : ١٢٦، الأسطر : ٣٣، القياس : ٢٩٫٥×١٩سم ، الخط مغربي صعب القراءة . حالته جيدة ، فيه نظام التعقيبة ، وكتبت بعض الجمل والفقرات بالأحمر ، والحبر الذى كتب به المخطوط متنوع .

* * *

المراجع

١ـ الأعلام : خير الدين الزركلي .

٢ـ البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد التلمساني .

٣ـ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : للجبرتي .

٤ـ اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين بن الأثير الجزري .

٥ـ معجم أعلام الجزائر : لعادل نويهض .

٦ـ معجم المفسرين : لعادل نويهض .

٧ـ معرفة القُرَّاء الكبار : للذهبي .

٨ـ المورد ، مجلة عراقية ، المجلد الثامن ، العدد الثاني ، عام ١٩٧٩م .

٩ـ هدية العارفين : لإسماعيل باشا البغدادي .

* * *

المقترح في المصطلح لابن وَذعة

د . إبراهيم السامرائي(*)

موضوع طريف من موضوعات التراث ، فصاحب « المقترح في المصطلح » وضع كتابه لتعليم رمي البندُق ، والبندق جمعٌ ، واحده بندقة ، وهي حجارة صغيرة يُرمى بها .

والموضوع جِدٌّ لا هزل ، فقد عرض المؤلف لرسوم هذا اللون من الرياضة الجادة وأحكامه ، وربط ذلك بالأحوال الخاصة بسلوك الرجل والمرأة .

والكتاب فضلاً عن ذلك يعرض لقواعد صيد الطير وفقه الصيد وفتاواه .

ود . السامرائي يُعَرِّف هنا بالكتاب ويُقَدِّم « فاتحته» ليطّلع القارىء على مادته وأسلوبه .

(*) أستاذ بكلية الآداب . جامعة صنعاء ، له إنتاج غزير ومتنوع ، جلّه في قضايا التراث والمسائل اللغوية .

هذا كتاب موجز مما يشتمل عليه مجموع في دار الكتب الوطنية في باريس برقم (٤٦٣٩) عدد صفحاته (٢٢٣) وهو أحد أربعة كتب يشتمل عليها المجموع ، وكان الفراغ من نسخه في يوم الثلاثاء المبارك ، الحادي عشر من رجب الفرد الحرام ، سنة ثمانية وثلاثين وألف .

قلتُ : يشتمل المجموع على أربعة كتب ، جُعِلَ « المقترح في المصطلح » اسمًا لها كلها . وهذه الكتب الأربعة مؤلفة لتعليم رمي البندق ، وها هي ذه :

١- رسالة صغيرة في « رمي البندق » في ست صفحات للعلّامة عبد المجيد [كذا] مما نقله عن السلطان الملك الناصر [كذا][1] .

٢- ثم كتاب « المقترح في المصطلح » لابن وَدعة من الصفحة (السابعة) إلى الصفحة (٧٥) وهو الكتاب الذي رأيت نشره ، وهو الكتاب الذي كان الأصل للكتب الثلاثة في هذا المجموع .

٣- ثم كتاب « الفتوى في البندق » ويبدأ من منتصف الصفحة (٧٥) إلى

(*) جاء في « الوافي بالوفيات » للصفدي ٢١٧/٢ (باعتناء س . ديدرنغ ، من مطبوعات المعهد الألماني) : ابن وَدْعة البقال الشافعي ، محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن وَدْعة البقّال ، أبو عبد الله الفقيه الشافعي . قال ابن النجار [في ذيل تاريخ بغداد] ، كان خازنًا بالمظفرية ، وكان فقيهًا فاضًلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف ، مليح الكلام في النظر والجدل . وَرُتِّبَ معيدًا بالنظامية في أيام شيخنا علي بن علي بن علي الفارقي ، ثم خرج من بغداد وتوجّه إلى الشام ، وناظر الفقهاء في البلاد التي دخلها ، وظهر كلامه عليهم ، واستحسنوا كلامه . وكان ذكيًّا ألمعيًا ، صنّف كتابًا مليحاً في اللعب ، وقسمه على تقسيم كتب الفقه على السُّنّة التي يعرفها الرماة ، فجاء حسنًا في فنّه ، وأظنّه قصد به الإمام الناصر، توفي بدمشق ودُفن بها سنة ٥٨٨ هـ ، ومات شابّاً ، وبقي والده بعده مدّة طويلة حيًّا ، وكان شيخًا صالحًا حافظًا لكتاب الله .

وقد ترجم له «كحالة» في معجم المؤلفين ٩/ ٥٨، ولم يذكره الزركلي في « الأعلام » . أشار كحالة إلى أنه « القفال » وقال : وفي رواية « البقال » . ومن آثاره : اللعب بالبندق .

وأورد المصادر التي ترجم له فيها وهي : طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٦٦، والوافي للصفدي ٢/ ٢١٧، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (مخطوط) والبغدادي في إيضاح المكنون ٢/ ٣٢٥.

(١) تحرّيت عن « العلامة عبد المجيد » ، فلم أهتد إليه .

الصفحة (١٦٧) وهذا الكتاب لمن دُعي « صلوات بن غازي » الذي لم أهتد إليه في المصادر الكثيرة التي رجعت إليها .

٤- ولـ « صلوات بن غازي للكتاب الرابع وهو « الغندق[1] في أحكام البندق » وهو من الصفحة (١٦٧) إلى الصفحة (٢٢٣) ، وهو آخر الكتاب .

قلت : لقد وُسِمَ المجموع كله بـ « المقترح في المصطلح » ، وهو عنوان كتابنا الذي ندرسه وننشره ، وذلك لأن مادة المجموع كله واحدة ، وهو في تعليم رمي البندق الذي هو ضرب من اللعب ، كما سنرى .

أقول : وليس لهذا الكتاب نسخة أخرى غير هذه النسخة الباريسية ، غير أنها نسخة جيدة الخط ، نسخت بقلم النسخ الذي يشيع في المخطوطات ، والصفحة فيه تشتمل على واحد وعشرين سطرًا ، ولكني لم أجد الناسخ من أهل العلم ، فقد أبهم أشياء كثيرة لم يدركها ، وليس لي إلا أن أشير إليها في تعليقاتي . ولو كان بين يدي نسخة أخرى لهان الأمر .

ثم إن الناسخ ليس له من العربية ما يعينه على الفهم والضبط ، وهو يعجم الياء الأخيرة ويعجم معها كلّ ألف مقصورة رسمت ياءً مثل : الهُدَى ومقتضى، ولا يتردّد في إعجام «عَلَى» حرف الجرّ فيكون «علي» .

ثم إن مادة الكتاب شيء من الجدّ ، أو ما نصطلح عليه في عصرنا بالنشاط المحمود ، يؤديه المَغْنيُّ به كسائر ضروب الممارسات التي تبتعد عن « اللهو » ، وأنا احترز بهذا الذي قدَّمته ؛ لأصرف قارئ الكتاب عما هو « لعب » ، وإني لأتوسّل بما أقول ؛ لأصرف القارئ عن كلمة « اللعب »

(١) ذهب ظني إلى أن « الغندق » من الدخيل لأني لم أقف عليه في المعجمات ، ولا في مصنفّات المعربّ ، فَفَتَّشْتُ عنه في الفارسية والتركية ، فلم أجده . وأكبر الظن أنه شيء من إحدى هاتين في العصور المتأخرة .

التي يجدها في ترجمة المصنّف في المصادر ، من أنه صنَّف كتابًا في « اللعب بالبندق » .

ومن أمارات الجدّ في الكتاب أن المؤلف عرض لما يكون في هذا النشاط من رسوم وأحكام ، وأنه اجتهد كثيرًا في محاكاة ما يكون في هذه الممارسة بالأحوال الخاصة بسلوك الرجل والمرأة ، وما يترتب فيه من حكم شرعي ، وأنت تجد في الكتاب أحكامَ ما ينبغي للرامي أن يتصّف به .

ولا أراني مدركًا الصورة الوافية ، أبسطها بين يدي القارئ ، يفهم منها شروط هذه الممارسة وما يقتضي الرامي بالبندق[1]. ودخول المنافسة بين الرماة، وما يقول صاحب الصنعة وهو يحكم : أَيُّ الرماة أصاب الهدف ؟ .

وفي جملة مادة الكتاب يقف القارئ على معجم صغير ، يتصل به « البندق » والطير المرميّ الذي يُدعَى « الصَّرع » وجمعه « صروع » .

وأنت في هذا الكتاب تجد القوم في القرن السادس الهجري كيف تسمّحوا بالعربية ، فولدّوا جمهرةً من مصطلح الرمي يتصل بالرامي والطير المصروع ، والقائمين بالنظر في هذه الممارسة من حكّام ورماة وغيرهم .

ثم إنك تجد هذه الرياضة الجادة قائمة على ما يقتضيه الشرع الإِسلامي من شؤون الجدّ .

ومع كل هذا الإِيضاح ليس لي إلّا أن أقول : إن الناظر في الكتاب لَيُدْرِكُ أن المعاصرين لم يحقّقوا شيئًا كثيرًا في أحكام « الرياضات » الحديثة في رسومها وأحكامها .

وقد رأيت في كتاب « المباحث اللغوية في العراق »[2] للدكتور مصطفى

(١) البندُق : واحده بندقة ، وهي حجارة صغيرة يُرْمَى بها .
(٢) المباحث اللغوية في العراق (مطبعة العاني في بغداد ١٩٦٥م) ص ٧٥.

جواد - رحمه الله - تعليقًا مفيدًا في كلامه على المصطلح الفنيّ القديم الخاص بلون من المعرفة أنْ أشار إلى كتابنا هذا « المقترح في المصطلح » الذي اطّلع عليه في باريس أيّام الطلب قبل أكثر من نصف قرن ، فقال :

لقد فصَّل الكلام على هذا المصطلح الخاص الفقيه الشافعي معيد المدرسة النظامية في كتابه « المقترح في المصطلح » وذكر قواعد صيد الطير وفقه الصيد وفتاواه ، على حسب قوانين الفتوّة ، التي حدّدها الإِمام الناصر لدين الله الخليفة العباسيّ[1].

وسأبسط في هذا الموجز ما ذكره المؤلف في أول كتابه ؛ ليكون القارئ على بينة من مادته :

---

(١) الناصر لدين الله الخليفة العباسي ٥٥٣-٦٢٢هـ
هو أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد ، أبو العباس ، بويع بالخلافة بعد موت أبيه سنة ٥٧٥هـ ، وطالت أيامه حتى إنه لم يلِ الخلافة من بني العباس أطول منه مدة ، وصف بالدهاء على ما في أطواره من تقلّب ، وكان له اشتغال بالحديث .
انظر : الكامل لابن الأثير ١١/ ١٧٣، ثم ١٢/ ١٦٨، والمختصر المحتاج إليه ص ٧٩، ومستدركه ص٤ ، والنبراس لابن دحية ص ١٦٤، والسلوك للمقريزي ١/ ٢١٧..

حاشاك ان ترمي حمام الحي • وهم باحسانك قد طوّقوا

وقال رضي الله عنه يصف اخوانه رماة البندق

بي فتية ان اقبلوا كانوا رما • في سلمهم ان قوتلوا سفكوا الدما

قوم اذا احوت القسي اكفهم • كل يرى اسداً بعوج اذ قما

انسوا بدورا والقسي اهلةً • واللبس اسودُ والبنادق انجُما

لبسوا الحداد لتختفي انوارهم • أمع البدور يكونُ ليلاً مظلما

• وقال رضي الله عنه يصف زميله •

يا حسنه اذ قام بين رماته • متمثلا في الحلة الخضراء

والقوس في يده وضوء جبينه • كالمشتري في الليلة الظلماء

شبهته وغلطت في تشبيهه • لكنه من عادة الشعراء

بدرٌ وفي يده هلالٌ راشقٌ • نسر السماء بأنجم الجوزاء

وقال بعض اهل الخير في معنى اخر •

اذا اذن الله في حاجة • اتاك النجاح على رسله

فلا تسأل الناس من فضلهم • ولكن سل الله من فضله

• والحمد لله رب العالمين •

كتاب المنتخب في المصطلح تأليف

الشيخ الامام العالم محمد بن إسماعيل المعروف

بابن وداعة المعروف بابن البقال

رحمه الله تعالى ورضي عنه

في الدنيا والاخرة آمين

الصفحة السادسة من الأصل المخطوط : م

عودة كالاسلام وهو يجب ما قبله والانصاف تركه
هنا رده سيما اذا كان معذورا في الهداره والظاهر من
حاله الاحتراز في المرتبة الثانية فان العاقل لا يلدغ من
جحر مرتين فان صار الاهدار له ديدنا فليقنع الاياس
من فلاحه ولا يطمع في انصلاحه والله اعلم وتم كتاب
المفترح بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
كتاب الفتوى في البندق وذكر مسائل من
مسائل الاستاذ البليغ صلوات ابن غازي
رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين مسالة ما تقول السادة
رماة البندق رضي الله تعالى عنهم في الدنيا والاخرة في
طير صرع وحصله راميه واتى به الى مقام التخييل وهو
منتوش فحمله الكبير واراد ان يسلمه للذي بعده
فانفلت وطار ومضى الى حال سبيله فما يكون حكمه
وهل يعتد به راميه الذي اصرعه ام لا وما الصواب
في ذلك افتونا ما جورين الجواب اذا كان الذي
اصرعه رامي بندق يعتد به كما لو كانا راميين في برزة
وصرع لاحد بما طير حمله الاخر ولا كلام وان كان
الذي اصرعه مبتدي فلا يعتد به لان المبتدي لو برز
مع رام وحده وصرع لاحد بما طير لم يعتد به ولم يحمل

الصفحة الأخيرة من كتابنا وهي الخامسة والسبعون من المخطوط

كتاب المقترح في المصطلح
لابن وَدْعة البقال الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ

الحمد لله ربِّ العالمين ، وصلواته على سيّدنا محمد خاتَم النبيين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين . وعلى واسطة العِقْد ، ومالك الحلّ والعَقْد . المؤيّد باتّباع الحق ، والمسدَّد بكلمة الصدق . والمتخلّق بأخلاق الله ، والناصر لدين الله . بلّغه الله من الآمال كل النهاية، ومن العزّ والكرامة أقصى الغاية. وأنفذ أوامره في المغارب والمشارق، ما وَقَبَ غاسق، وذَرّ[1] شارق. بمحمد وآله أجمعين.

وأنارَ الله ببهجة وليّ عهده ، ساطعَ سَعْده . فهو الدرّة المضيئة[2]، بل الشمسُ المنيرة ، والكرَم الوافر ، بل البحر الزاخر . شِنْشنةٌ أعرفها من أخزم . لازالت المعاني مخيفة بشدّته ، وجوامع الشرف منقادة بخدمته . والدنيا فداه وما فيها ، والأرض وقاية له ومن عليها . بمحمد وآله ، وبعدُ فأقول :

إنه قد استوجَبَ عليّ حقًّا ، أن أجمع في طريقة البندق مختصرًا ، حاويًا لما تفرّق من أحكامه ومسائله[3]، وأبيّن كيفية استيعاب أواخره عن أوائله . وأن

(١) في الأصل المخطوط (م) : درّ .
(٢) في م : المضيّة .
(٣) في م : مسايله .

أجعل لها القواعد الشرعيّة ، كالضابط والْمَرَدّ ، والأصول الفقهية دعامة في القبول والردّ ، لعِلْمه . [و] إني شغفت به في عُنْفوان الشباب ، ورَيعان العيش اللباب . وصحبتُ من مشايخه وشبابه ، وساداته وأترابه . كلَّ ذي عقلٍ رزين ، ورأيٍ متين ، ولفظٍ مبين . وحَدسٍ نافد ، وحُسْنٍ ناقد . وخَلْقٍ حَسَن . وسَمْتٍ راضٍ ، ومَن في أخلاقه أزاهير الرياض . فهو في السير يسلك مسلك الأولياء ، وفي السريرة يقتفي أثر الأتقياء ، وفي الصدق يُضَاهِي العلماء ، وفي الجود يُباهي الكُرماء ، فكلٌ يُجلُّ صاحبه ويعظم شانَه ، ، ويبثُّ فضله ويرفض ما شانَه . ويصون له نفسًا ومالاً وعِرْضاً ، فكأنّهم بنيان يشُدّ بعضه بعضا . فهم على الحقيقة أرباب الوفاء ، وإخوان الصفاء .

مَنْ تَلْقَ منهم تقُلْ لاقَيتُ سيّدهم
مثلَ النجوم التي[1] يَسْرِى بها الساري

فأخذتُ من وِرْدِ كلٍّ على حَسَبه ، وجمعتُ بين صافيه وعذبه ، وحرَّرْته في اللسان تحريرًا ، وحَبَّرْتُهُ في القلب تَحْبِيرًا .

فلمّا اطّلعت على أعظم مقاصده ، وأحطتُ بجملةٍ من مصادره وموارده ، وعرفتُ ما تضمَّن من أصلٍ وفرعٍ ، وصار عويصه لى ألْيَنَ من السمع ، أصبَحت النفس طالبةً مبناه ، وقاصدةً مرماه ؛ لتعلمَ من أيّ فَرعٍ اقتَضَب ، ومن أيّ ضَرْعٍ احتَلَب ، فَنَحُلُّ مُشكلَه ، ونُفصِّل مُجمَلَه ، فإذاً الشريعة الإِسلامية أساسه ، والملّة المحمّدية نبراسه ، فحواها على اقتحام محجتها البيضاء النقية ، وأحكام حجتها الواضحة الجلية . ونشأ لها من ذلك عزيمة صادقة ، وهمّة صافية رائقة .

(١) في م : الذي .

ولم تزل تدأب في التحصيل ، وترغب في الجمل منها والتفصيل ، حتى إذا ظفرتَ بنُبذة من أصولها ، وبُلْغةٍ من سُولها ، فاجأ هذا « المقترح » ، فما فتئ[1] ولا بَرِح ، مظهرًا حُسنَ ظنّه ، مجتذبًا إيضاح فنّه . ولعله اعتقد الشَّرابَ شرابًا نافعًا عِلَّته ، وَوَرَمَ الضرع لبنًا ناقعًا غُلَّتَه .

فلمّا رأيت جدَّة في طلبه ، وَجَبَ عليَّ قضاء أَرَبه . فرُضْتُ له الخاطر ، وأسعفته[2] بنزهة الناظر . فرُبَّما استحسنه العاقل الفاضل ، واستهجَنه الجاهل الغافل . وأخفى الكريم خَلَله ، وأبدى اللئيم زلَله . ونَظَرَه الكامل بعين كماله فتمَّم ناقصه ، ورآه الناقص بعينه فشاب خالصه .

نفسي الفداء لمن إذا لمح الخَطا[3] غطّاه حين تعافه الأفهامُ

على أنّي أعرته شِرْذمةً من الذهن ، ولفتةً من الفكر ، متذكِّرًا عهده الخالي ، ومجدّدًا رسمَه البالي . فاكتفيتُ بالله معتمدًا عليه ، وفوَّضتُ أمري إليه ، وأوردتُ من هذا الفنّ ما يحسُن إيراده ، ومهَّدتُ للمتأمِّل ما يحصل به إرشاده . وجعلته عشر مراتب ، كلّ مرتبة على حال الرامي[4] من الابتداء إلى الانتهاء . وضمَّنت كل مرتبة ما يليق بها من المسائل المصطلح عليها بين الرماة ، وما يتفرّع عنها ، وذكرتُ ما يقاربها نوعَ مقاربة ، ويشابهها ضربًا من المشابهة ، من المسائل الشرعية على سبيل الاختصار في الجمع ، إن شاء الله تعالى .

المرتبة الأولى في كيفية دخول الرماية .

---

(١) في م : فتي . وقد كان مثل هذا في عامة الكتاب ، فالناسخ لا يرسم الهمزة الأخيرة .

(٢) في م : وأشعفته .

(٣) أراد « الخطأ » مهموزًا فسهل الهمز ، وهو جائز ، ولا سيما إن اقتضى ذلك الوزن .

(٤) ف م : الرام .

المرتبة الثانية فيما يكمل به الرامي .
المرتبة الثالثة في القدمة وحكمها .
المرتبة الرابعة فيما يتحقق بصرعه الفضيلة .
المرتبة الخامسة في الشهادات .
المرتبة السادسة في التحكيم .
المرتبة السابعة في المراهنات .
المرتبة الثامنة في المقاولة .
المرتبة التاسعة في التحريم .
المرتبة العاشرة في التكذيب والإهدار .

وقبل الشروع في المراتب ، نذكر مقدّمة تشتمل على فائدة البندق ، والغرض الذي وضعه الواضع لأجله ، فنقول :

اعلمْ أن الأمم على اختلاف أصنافها ، والشرائع مع تفرّقها وائتلافها ، مجمعة على وجوب الصدق واتباع الحق وإقامة العدل ، ومتّفقة على تحريم الكذب والباطل والظلم . ولما انقسم الناس إلى الخاصّ والعامّ ، انقسم وضع البندق بانقسامه ، فوُضِع في حقّ الخواصّ الاستدراج إلى التخلّق بأخلاق الخواصّ ، على ما يظهر بشرح صفات الخاصّ والعامّ ، ليتحقّق به وجه اختلاف الوضع ، ويندفع وَهم من اعتقد أنه موضوع للهو واللعب .

فأمّا الخاصُّ فهو الجاري على موجب فطرته ، والعامل بمقتضى إنسانيته . والذي غلَبَ عَقْلُهُ هواه ، وظَهَرَ عدله وتقواه . فلا جَرَمَ سما عزمه ، وفاق حَزمُه . وعَلَت همّته ، وكملت مروءته . وترجَّح حُكمُه ، وبعُدَ ظُلمه ، ونظر الحقَّ ببصيرته ففوَّض إليه جُلَّ أمره ، وتحقّق الباطل فألقاه

وراء ظهره ، وتجنب الرذائل عفّةً ، بل حميّةً وأَنَفة ، وانقاد لعقله أحسَنَ الانقياد ، فهداه إلى سبيل الرشاد . وقد أخبَرَ النبيّ - عليه السلام - أنّ المقصود من بعثته ، والمطلوب من نبوّته . أن يتمّ ما نَقَصَ من هذه الخلال ، ويَرُمَّ ما شَعَث من تلك الخصال . فقال عليه السلام :-

« بُعِثتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ » .

* * *

شعر الخبزأرزي في المظانّ

محمد قاسم مصطفى (*)
وسناء طاهر محمد

صدر ديوان الخبزأرزي محققًا على يد الشيخ محمد حسن آل ياسين، في مجلة المجمع العلمي العراقي (١٩٨٩م و١٩٩٠م).

وما جمعه هنا محمد حسن مصطفى وسناء طاهر محمد ليس استدراكًا محضًا على الديوان ولا صلة له - على حد تعبيرهما - لأن عددًا قليلاً من المقطعات ورد فيهما معًا.

لكن المجموع هنا انفرد بأبيات ومقطوعات وقصائد، فهو ضرورة يحتاج إليها الديوان للإحاطة بشعر الشاعر وتوثيقه.

(*) باحثان في التراث من الجمهورية العراقية.

ترجع فكرة اهتمامنا بأبي القاسم نصر بن أحمد بن نصر البصري الخُبزأُرزيّ (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م)[١] ، إلى سنوات سلفت منذ عام ١٩٨٤م .

ومن بواعث احتفالنا بهذا الشاعر ، والعناية بشعره ، وصنعة مجموعه من المظانّ كونه من شعراء البصرة في القرنين : الثالث والرابع ، فضلاً عن أنه مثّل التيار الشعبي ، من بين تيارات الشعر المعروفة آنئذ[٢] ، فقد كان الناس يلتقون به ، ويأمنون إليه في دكانه الذي كان يصنع فيه الخبز من الأرز ، ويصغون إلى ما كان ينشدهم من أشعاره ، بل إن بعض شعراء البصرة ، مثل ابن لَنْكك[٣] ، وعلماء في البصرة وبغداد ، كانوا يجلسون إليه ويروون شعره وأخباره .

ومن هنا ، بذلنا جهدًا كبيرًا في استقصاء أخباره وجمع شتات أشعاره من المظان ، ووقفنا على مُسَوَّدة ديوانه من معهد المخطوطات العربية في الكويت .

ثم حالت جملة أمور دون إنجاز عملنا ، نوجزها على هذا النحو :

أولها : إشارة الشيخ محمد حسن آل ياسين في حاشية مقال له عن الشاعر

---

(١) في لقبه (الخُبْزأُرُزِّي) لغات ، إحداها ما سبق ، والثانية (الخُبْزَأَرُزِّي) والثالثة (الخُبْزأُرزي) والرابعة (الخُبْزَرُزِّي) والخامسة (الخُبْزُرُزِّي) .... وفي تاريخ وفاته خلاف ، والأصح أنه توفى ٣٢٧هـ أو ٣٣٠هـ .
انظر : تاريخ التراث العربي (سزكين) ٤/ ٧٦، ووفيات الأعيان ٢/٢٠٥ (ط بولاق ١٢٩٩هـ) .
وانظر في ترجمته : يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٦، شذرات الذهب ٢/ ٢٧٦، اللباب لابن الأثير ١/ ٣٤٣، الأعلام للزركلي ٨/ ٣٣٧، معجم المؤلفين ، رضا كحالة ١٣/ ٨٨.

(٢) تاريخ الأدب العربي : العصر العباسي الثاني د . شوقي ضيف (٥٠٩-١٢) .

(٣) هو : أبو الحسين محمد بن محمد بن جعفر ، شاعر من البصرة ، كان معاصرا للمتنبي . و(لنكك) لقب أعجمي معناه بالعربية (أُعَيْرج) تصغير أعرج . توفى نحو سنة ٣٦٠هـ . (يتيمة الدهر ٢/٣٤٨- ٣٥٢، الوافي ١/١٥) .

سنة ١٩٨٠م[١] ، أنه بصدد استنساخ ديوانه بغية نشره .

والثاني : خبر حملته نشرة معهد المخطوطات العربية في الكويت سنة ١٩٨٤م[٢]، مفاده أن الدكتور مصطفى عناية في أبها بالسعودية قد أنهى تحقيق الديوان على مصورته بالمعهد .

والثالث : خبر نقله الدكتور زهير غازي زاهد ، مفاده أن الأستاذ هلال ناجي قد عثر على ثلاث نسخ من مخطوطات الديوان ، وأوشك أن ينفض يده من تحقيقه .

والرابع : التحاق أوّلنا بجامعة قطر (١٩٨٤م-١٩٨٧م) ، وتفرغ سناء طاهر محمد لدراستها العليا بكلية الآداب في جامعة الموصل .

وعلى الرغم من ذلك كلّه ، لم نفتأ نعنى بالبحث عن الأصل الذى نقلت عنه نسخة الديوان الوحيدة والرديئة التى نعرفها في « تريم » بالأحقاف ، أو عن مخطوط آخر له يُيَسِّر لنا تحقيق الديوان ، ولمّا نزل نبحث .

وكنّا نظن كلّ الظن أن نسخة الديوان هذه ، من سوء الخط وجهل الناسخ ، بحيث إنها لا تصلح في آخر المطاف مع العالمين الفاضلين لإخراج نشرة سليمة للديوان .

ومضى زمن طويل ، ولمّا يصدر الديوان محقّقا في العراق أو السعودية .

وإذ التقينا - أنا وسناء - في رحاب كلية التربية بجامعة الموصل مرة أخرى أواخر سنة ١٩٨٧ صرفنا همّنا من جديد إلى الشاعر ، وآثرنا أن نحقق شعره

(١) عنوانه : « من شعراء البصرة في القرن الرابع الهجري : نصر بن أحمد الخبزأرزي المتوفى حوالي سنة ٣٣٠هـ » ، وهو منشور في مجلة « آفاق عربية » .
(٢) أخبار التراث العربي ١٣/ ١٩.

المجتمع لدينا من المظان وحدها ، فأنجزنا العمل في آخر سنة ١٩٨٨، وأرسلناه إلى مجلة معهد المخطوطات العربية في الكويت ، وزوّدنا المعهد ، في ٢٩ من مارس ١٩٨٩م ، بالموافقة على نشره في الجزء الثاني من المجلد الثالث والثلاثين من المجلة .

ومن سوء الحظ أن المجلة تأخرت في إصدار هذا الجزء ، بل إنه لم يصدر حتى الآن .

وفجأة ظهر الديوان محققا على يد الشيخ الجليل محمد حسن آل ياسين في خمسة أقسام ، في مجلة المجمع العلمي العراقي للسنتين ١٩٨٩م و ١٩٩٠م ، بَيْدَ أن محققه لم يعرضه على المظانّ فيما اشتركا به من شعر ، إلا فيما ندر .

ومن هنا ، كان ثَمّ مسوّغ لنا لنشر هذا المجموع الذى صنعناه .

ولا نزعم أنه استدراك محض على الديوان أو صلة له ، لأن عددًا قليلاً من المقطّعات ورد فيهما معًا ، ولكنا ندعي أن الديوان - بعد تحقيقه من الشيخ - لا يستغني عن المجموع ، وإنما به - أي الديوان - حاجة إليه ، للإحاطة بشعر الرجل فيما انفرد به المجموع : أبياتًا ومُقطّعات وقصائد[1]، ولتوثيق ما اشتركا به من الشعر .

تلكم هي قصتنا مع شعر الخبز أرزّي .

اخبار ديوان الشعر :

اتفقت أغلب المراجع على أن ابن لنكك ، من أبرز شعراء البصرة ، كان يتردد على شاعرنا في دكانه الذي يصنع فيه الخبز أرزيّ بالبصرة ، ويجلس إليه ،

(١) انظر : الإحصائية التي أعددناها عن هذا العمل فيما بعد .

ويصغي إلى شعره ويرويه ، ويعتني به ، وقد جمعه في ديوان[1] .

والجدير بالذكر أن ابن النديم (ت ٣٩٥هـ) لم يذكر هذه المسألة (جمْع ابن لنكك لديوان الخبز أرزيّ) على الرغم من أنّ الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ) أقدم من نبّه عليها[2] ، فهل يعقل أن يكون الثعالبي قد عرفها ، وفاتت ابن النديم المتقدم عليه ، والمتخصص بذكر دواوين الشعراء وصنّاعها :

ومما يدعو إلى التأمّل أنّ ابن النديم ذكر أنّ له ديوانا وقع في ثلثمائة ورقة ، وقد عمل على الحروف ، ونحله إلى أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٢٢٥هـ)[3] ، وهو معاصر لشاعرنا !

وهنا يثار سؤال : هل نحل الصوليّ لنفسه ديوان شاعرنا الذى جمعه ابن لنكك ؟

وإذا عرفنا طبيعة النسخة الوحيدة للديوان[4] ، رجّحنا أن القسم الأول الكبير منها مما جمعه ابن لنكك في البصرة ، ثم نحله الصوليّ لنفسه ، بعد أن أضاف إليه ما قاله شاعرنا في بغداد في أثناء إقامته بها زمنًا طويًلا[5]، بحيث أصبح هذا الديوان معروفًا[6] ، ونرجح أن هذه النسخة هي التي قرئت على

(١) يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٦، معجم الأدباء ١٩/ ٢١٩، وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٦، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٧٦، كشف الظنون ٧٨٧، هدية العارفين ٢/ ٤٩٠.

وأغفل جامع شعر ابن لنكك أن هذا قد جمع شعر الخبزأرزي، على الرغم من أنّ المراجع التي توفّر عليها ذكرت هذا الأمر . (شعره : ١٠-١٢) .

(٢) يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٦.

(٣) الفهرست ٢٤٦.

(٤) انظر وصف النسخة فيما بعد من هذا البحث .

(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٦، الأنساب ٥/ ٤١، وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٦.

(٦) اللباب ١/ ٤١٩.

شاعرنا في بغداد[1] على الرغم من أنها خلت من اسم جامعها ، لكنها لم تكن غُفلاً من اسم ناسخها .

وحظي شعره باهتمام أدباء البصرة رواية وإنشادا[2]، وأبرزهم بعد ابن لنكك: أبو عبد الله الكناني الشاعر ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد البصري (ت ٢٢٠هـ)[3] ، وأبو الحسن السماك .

ولم يقف هذا الاهتمام عند أدباء البصرة وحدهم ، وإنما اتضح عند أدباء بغداد وعلمائها الذين رووا مقطّعات من شعره[4] ، ومنهم : أبو الفرج المعافى ابن زكريا الحريري (ت ٣٩٠هـ)[5] ، وأحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النّوشري (ت ٣٨٨هـ)[6] وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي (ت ٣٩٦هـ)[7] ، وأحمد بن محمد بن العباس الأخباري (كان حيًّا سنة ٣٧٥هـ)[8] .

وقد سمع منه شعره بباب خراسان في بغداد : أحمد بن منصور النوشري سنة ٣٢٥هـ[9] .

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٦، الأنساب ٥/ ٤١، وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٨، الأنساب ٥/ ٤١، المنتظم ٦/ ٢٢٩، وفيات الأعيان ١٩/ ٢١٩.

(٣) شاعر عالم بالأدب، بينه وبين ابن دريد مهاجاة، وله كتب في اللغة والشعر ومعانيه . (يتيمة الدهر ٢/٣٦٣-٣٦٥، المحمدون من الشعراء ٢٩.١٥) .

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٦، الأنساب ٥/ ٤١، المنتظم ٦/ ٣٢٩، اللباب ١/ ٤١٩، وفيات الأعيان ٣٧٦/٥ (نقلا عن : تاريخ بغداد) .

(٥) هو قاض وأديب، له شعر حسن . ولي القضاء نيابة ببغداد . وله تصانيف في الفقه والتفسير والأدب . مولده بالنهروان في العراق سنة ٣٠٥هـ . (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٠، المنتظم ٧/ ٢١٣، وفيات الأعيان ٢/ ١٠٠، النجوم الزاهرة ٢٠١/٤) .

(٦) هو أبو بكر الوراق . مولده سنة ٣٠٨هـ . (تاريخ بغداد ١٥٥/٥) .

(٧) هو أبو الحسن النهشلي المعروف بابن الجندي . روى عن أبي القاسم البغويّ وأبي سعيد العدويّ ومن هم في طبقتهما، ولد سنة ٣٠٥هـ على الأرجح . (تاريخ بغداد ٧٧/٥) .

(٨) يعرف بابن الأخباري . حدث عن ابن دريد وأبي بكر بن الأنباريّ النحويّ، ونصر بن أحمد الخبزأرزّيّ ومحمد بن يحيى الصولي (تاريخ بغداد ٧١/٥) .

(٩) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٧، والوفيات ٣٨٢/٥ (نقلا عن تاريخ بغداد) .

وكل ما مضى دليل على دور شاعرنا وشعره في الحياة الأدبية في البصرة وبغداد في القرنين : الثالث والرابع للهجرة .

وصف نسخة الديوان :

بين أيدينا الآن النسخة الوحيدة للديوان[1]، من مكتبة الأحقاف بتريم في حضرموت من جمهورية اليمن ، تحت الرقم ١٥٩ أدب ، مصورة عن طريق معهد المخطوطات العربية بالكويت في ٨ من صفر سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٣ من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٢م .

وهي مكتوبة بخط نسخي رديئ ، فرغ منها ناسخها سنة ١١٩٠هـ ، ضمن مجموع ، من الورقة ٤١-١٢٣. وهذا يعني أن عدد أوراقها ٨٣، بمقياس ١٥×٢٢سم للورقة .

ويتراوح عدد الأسطر في الصفحة الواحدة بين ١٠- ١٩.

وعلى صفحة الغلاف هذا العنوان : كتاب الخابزرز المصري . (البصري)

وأول النسخة بعد البسملة والعبارة «قافية الألف »[2] ديباجة القصيدة الأولى :

قالها الأديب الأجل نصر بن أحمد الخابزرز :

نسيمُ عبير في غِلالة ماء وتمثال نورٍ في أديم هواءِ

وآخر النسخة :

« تمّ بحمد الله ... ديوان الأديب نصر بن أحمد الخابزرزّ في نهار الأربعاء

(١) انظر : فهرس المخطوطات المصورة (الأدب) ١/ ١١٨.
(٢) يقصد بها « قافية الهمزة » .

خامس شهر شعبان سنة ١١٩٠هـ بعناية : سيدي الجليل ... صفيّ الإسلام أحمد بن الحسين بن إسماعيل بن عبد الله بن الإمام ...» .

وهي مرتبة بحسب حروف رويّها : الهمزة والباء والثاء والجيم والحاء والدال والراء والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء واللام ألف [١] والياء[٢] .

ويخيّل إليّ أنّ جامعها قد فاته من شعره ، فاستدرك على القسم الأول من الديوان ، مرتّبًا على حروف الرويّ : الراء والسين والشين والصاد والضاد والفاء ، ثم فاته شعر من حرف الراء ، فألحقه بآخر الديوان ، والبيت الأخير فيه :

فلو ترى حُسنه من بين حسنهمُ لقلت: ذا ملك حفّت به الوزرا

ومن المآخذ على هذه النسخة الوحيدة للديوان :

(١) أنها غير تامة ، لأن المجموع الذى صنعناه استدرك عليها مائة وثماني عشرة قصيدة ومقطعّة[٣] .

(٢) كثرة ما فيها من التحريف والتصحيف ورداءة الخط وإهمال النقط ، بحيث بقيت ألفاظ كثيرة في المطبوعة لم يهتد إليها محقّقها[٤] .

(٣) اضطراب أوراقها من السادسة إلى التاسعة ، ومن الحادية عشرة إلى الثالثة عشرة ، مما أخل بتسلسل قصائدها ومقطّعاتها ، وقد أعدنا ترتيبها على وجهها الصحيح .

---

(١) مكانها الصحيح في قافية اللام .

(٢) مكانها الصحيح في قافية الهمزة .

(٣) انظر الإحصائية في الصفحة ٧ من هذا البحث .

(٤) الديوان (الشيخ) ق ١ ص ١٠٠، والقسم الأخير ١٦٥.

(٤) تكرار عدد من مقطّعاتها[١].

(٥) نسبة الأبيات التي أرسلها ابن لنكك إلى شاعرنا ، وأوردناها في هامش المقطعة الخامسة عشرة من مجموعنا[٢].

(٦) عدُّها القصيدة التي أوّلها :

نفْس المحبّ دواؤها في دائها ونعيمُها هو من مكان شقائها[٣]

من حرف الياء ، وهي من الهمزة المتصلة بضمير الغائبة .

(٧) الاستدراكات عليها بحسب حروف الروى .

* * *

ونسخة الديوان هذه هي التي حقّقها - على وعورتها - الشيخ محمد حسن آل ياسين بعنايته المعهودة ودقته ، وصبَر على خطها وقراءتها ، فجاء على النحو الذي نشرته مجلة المجمع العلمي العراقي في سنتي ١٩٨٩م و ١٩٩٠م .

شعره المجموع :

اثنان هما اللذان جمعا شعر الخبزأرزّي من المظانّ :

أولهما : الشيخ محمد حسن آل ياسين :

نشر مجموعه الذي بلغ ٢١ مقطعة في مجلة « آفاق عربية » ، سنة ١٩٨٠م[٤].

(١) انظر المقطعة رقم ٥٧.

(٢) انظر : ص ٧ من مجموعنا ، والأرقام ٥٣، و٢٧٦، و٥٤، ١١٢، و١١٤، و٢٢٧ من الديوان (بتحقيق الشيخ) .

(٣) الديوان (تحقيق الشيخ) ٤ / ٢٠٢.

(٤) ص ٨٦-٩٣.

والآخر: إبراهيم النجار، من كلية الآداب بالجامعة التونسية، نشر مجموعه الغزليّ الذي بلغ ١٩ قصيدة مقطعة، في كتابه «مجمع الذاكرة»، سنة ١٩٨٨م[1].

أما المجموع الذي صنعناه فحسبنا أن ننظر في الإحصائية الآتية، لنتبيّن كمّه وأهميته:

أولا: عدد القصائد والمقطّعات (مع المكرر منها) في الديوان المحقق ٢٨٨ (الأبيات ٢٧٦٣).

القصائد: ٩٣.

المقطعات: ١٩٦.

ثانيًا: عدد قصائد المجموع والمقطّعات ١٤٣ (له ١٣١، والمتنازع عليه ١٢) ٤١٩ بيتا.

القصائد: ١٠-١٣٠ بيتا.

والمقطعات: ١٣٣-٢٧٩ بيتا.

ثالثًا - عدد القصائد والمقطعات التي انفرد بها المجموع: ١٢٠، ٣٠٠ بيتا.

القصائد: ٧-٧٨ بيتا.

والمقطعات: ١١٣-٢٢٢ بيتا.

رابعًا - عدد القصائد والمقطعات المشتركة بين الديوان والمجموع ٢٣، ١١٩ بيتا.

القصائد: ٣-٥٢ بيتا.

والمقطعات: ٢٠-٦٧ بيتا.

---

(١) ٢/٤٦٥-٤٨٣.

ومن استقراء هذه الإحصائية نرى أن المجموع الشعري - في أغلبه - مقطّعات اجتزأها مؤرخو الأدب ونقّاده في القديم شواهد لموضوعاتهم التي عُنُوا بها ، ثم إن المشترك بين الديوان والمجموع جدّ قليل ، وفوق هذا ، فإنّ عدد أبيات المجموع تُعد إضافة قيمة إلي الديوان ونخلص أيضًا إلى أنّ الديوان - وقد قدّر له أن يحقّق على يد الشيخ الجليل - لا غنى له عن هذا المجموع إضافة وتوثيقًا ، وأنّ دراسة هذا الشاعر دراسة علمية جادة لابُدّ أن تعوّل عليه في المظانّ التي رجعنا إليها .

أما أصول هذا المجموع فهي : مروج الذهب ، والتحف والهدايا وكتاب المحب ، والوساطة ، ونشوار المحاضرة ، والمنصف ، وديوان المعاني ، ومقامات البديع ، والممتع ، والتوفيق للتلفيق ، وثمار القلوب ، ويتيمة الدهر ، وحماسة الظرفاء ، والإبانة عن سرقات المتنبي ، وبهجة المجالس ، وتاريخ بغداد ، وسمط اللآلي ، ومعاني الشعر ، ومحاضرات الأدباء ، وشرح مقامات الحريري ، ومعجم الأدباء ، ووفيات الأعيان ، وشرح المضنون به ، ونهاية الأرب ، ونصرة الثائر ، وديوان الصبابة ، ونزهة الأبصار ، والدر الفريد ، وإتحاف النبلاء ، ومعاهد التنصيص ، والصبح المنبي .

وواضح من هذه الأصول أنها من القرن الرابع حتى القرن الحادي عشر الهجريين ، مما يدل على احتفال رواة الشعر ونقاده بالشاعر وشعره ، قَرْنا من بعد قرن .

منهجنا في الجمع والتحقيق :

ثمة خطوات عوّلنا عليها في تحقيق شعر الخبزأرزيّ من المظانّ ، واستحقّت التنبيه عليها ، وما عداها لا يخفى على القارئ المتخصص ، وهي :

١- جمعنا شعره من المظانّ ، وحاولنا استقصاءه فيها ما وسعنا الجهد .

٢- قسّمنا الشعر قسمين أولهما : أفصحت المظانّ عن نسبته إلى شاعرنا ، والآخر نسبته إليه أو إلى سواه .

وقد يجئ الشعر في هذا القسم أو ذاك من دون عزْو .

٣- ثبّتناه من أصوله ، ووثّقناه بالمراجع مطبوعها ومخطوطها اتفاقا واختلافا . ويبقى المشترك بين الديوان والمجموع ، فإنّنا ثبّتنا نص الديوان وتسلسل أبياته وأرقامها فيه .

٤- ضبطنا الشعر لغة وإيقاعا .

٥- أخذنا أنفسنا بالترتيب الزمني للمصادر ، كلّما دعت الضرورة إلى ذلك .

٦- أحلنا في ترجمتين في المجموع على الأعلام للزركلي - ما دامت مادة الترجمة يغنيها هذا الكتاب ، وشأنه هنا شأن كتب الطبقات - وكشف الظنون ، وهدية العارفين ، ولا يسد الأعلام حاجتنا إلى المراجع ، إذا اقتضت الترجمة تفصيلاتها .

٧ - نهجنا في التخريج هذا النهج :

أ - صنّفنا التخريج في القسم الأول من المجموع على هذا النحو :

له ، في ....

ومن دون عزو « في ...

وفي القسم الثاني منه ، نحونا هذا المنحى :

له ، في ...

ولغيره ، في ....

ومن دون عزو ، في ...

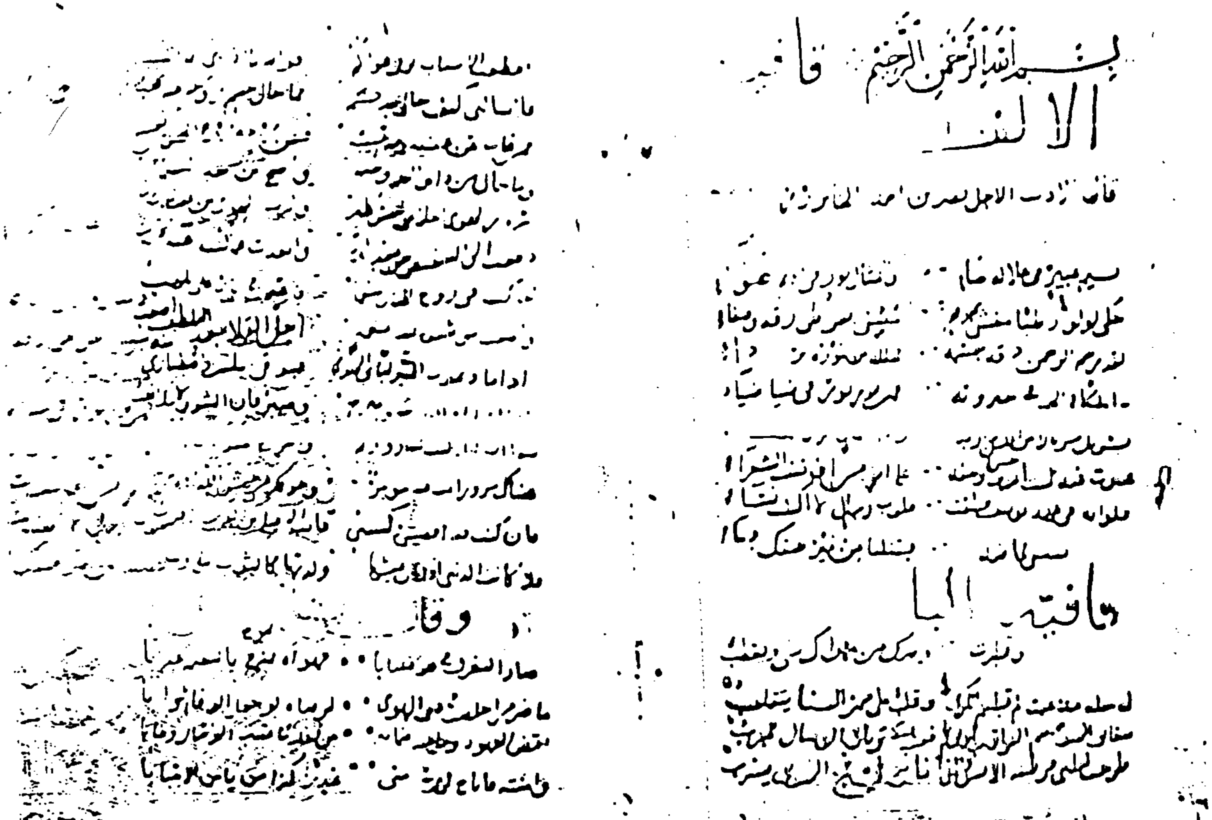
ب - قدمنا المخطوط والديوان على المظان الأخرى .

ج - خَرَّجْنَا على المرجع بطبعتيه ، مثل : كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، بتحقيق الدكتور ماجد الذهبي وزميله ، والدكتور حبيب الحسني ، ومثل : كتاب الممتع في صنعة الشعر ، بتحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور منجي الكعبي .

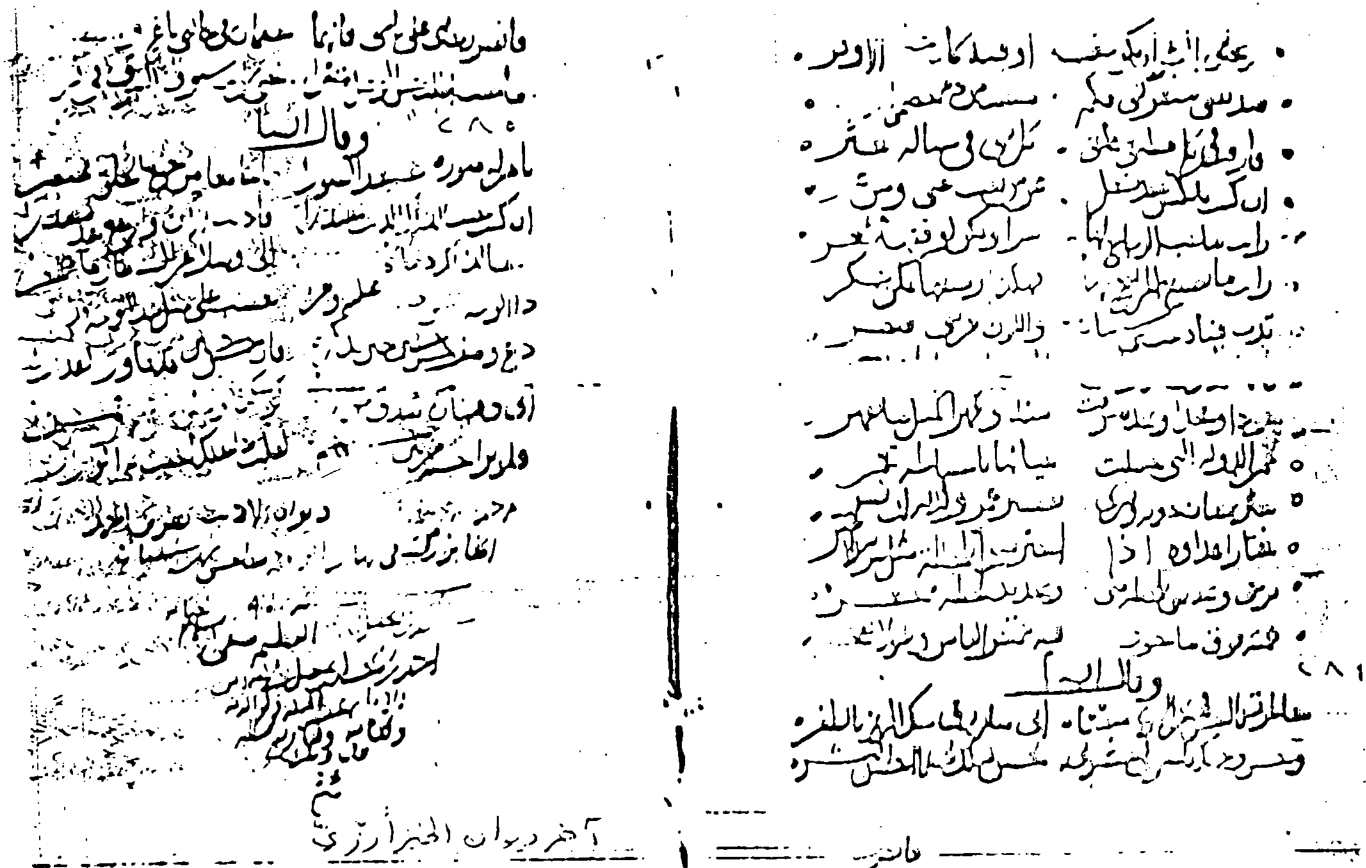
وبعد :

فعلينا شكر واجب للأستاذ الدكتور المرحوم نورى القيسي الذي منحنا فرصة الاطلاع على المخطوط « الدر الفريد » ، لمحمد أيدمر ، والأستاذ الدكتور حاتم الضامن على إهدائنا كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الرفاء ، بتحقيق الدكتور ماجد الذهبي وزميله ، والدكتور عبد الوهاب العدواني ، على نص للخبزأرزي في مجلة « عالم الكتب » نبهنا عليه .

* * *



اللوحة الأولى من المخطوطة



اللوحة الأخيرة من المخطوطة

قافية الهمزة

(١)

قال الخبزأرزّيّ : (من الكامل)

١ وكذاك نيرانُ القلوب، إذا التظتْ يوما نشفْـن من العيون الماءَ

التخريج :

المنصف ٢٤١.

(٢)

وقال، وهو في بغداد : (من الطويل)

١ نسيمُ عبير في غِلالة ماءِ وتمثالُ نُور في أديم هواءِ
٢ حكى لؤلؤا رطْبا مغشًّى بجوهر مصفّى لفرطَيْ رقّةٍ وصفاء
٣ لقد رحم الرّحمانُ رقّةَ جسمِه فجلّله من نُوره برداء
٤ تَرى ملكوتَ الحسْن في جبروته فمِن نُور نورٍ في ضياء ضياء
٥ تسربل سربالاً من الحُسْن وارتدى ردائي[1] جمال طُرّزا ببهاء
٦ تحيّرتُ فيه، لستُ أُحسن وصْفَه على أنّني من أوصف الشعراء
٧ فلوْ أنه في عهد يوسفَ قُطّعتْ قلوبُ رجال لا أكفُّ نساء
٨ يديرُ إداراتٍ بسيفَيْ لحاظه فيقتلُنا من غير سفك دماء
٩ له حركاتٌ تنثر السكر، بيْنَها إشاراتُ لطفٍ واتّقادُ ذكاء

(١) كذا، وفي الديوان: رِدَاءَيْ، وهو الصواب إملائيا.

١٠ تلألأُ كالدّرّ النّـقيّ بشاشةً ... وشرّب خدّاه عـقيقَ حيـاء
١١ له غُرّةٌ من تحت شَعْر كأنّه ... تبلُّج صبْحٍ تحت جُنْح مساء
١٢ وأحسبه من حور عِينٍ ، وإنّما ... أتى هاربًا في خُلسة وخفاء
١٣ فلم أره إلّا التفتُّ توقُّفًا ... لرضوانَ خوفًا أن يكون ورائي
١٤ سيؤخذ منّا، ليس رضوانُ تاركًا ... على الأرض حوريّا ربيبَ سماء
١٥ تقطّع في فيّ اسمُه، إذ ذكرتُه، ... بتقطيع أنفاسي لدى الصعداء
١٦ فياميمَ مولائي ، وياظاءَ ظالمي ... ويافاءَ فوزي ، ثمّ راءَ رجائي :
١٧ فديتُك مَنْ هذِى الصّفاتُ صفاتُه ... من الحسن لِمْ يُلقَى بقبح لقاء؟
١٨ أمن أجل ذاك الوعدِ أظهرت حشمةً؟ ... وَمَن ذاك حتّى تَتَّقي وتُرَائي؟
١٩ وما أُلفةُ الأُلاّف عارًا فتُتَّقى ... وليس الهوى عيبًا لدى الظُّرفاء
٢٠ تُرى غيّرت عن عهدها تربةُ الهوى ... فأخرج بذْرُ الوصل زرْعَ جفائي؟
٢١ تكدّرت الدّنيا عليّ، لأنّني ... تأمّلتُ تكديرا بماء صفاء
٢٢ ولمّا رأيتُ العذْر زادك في الهوى ... رجعتُ، وصبري عنكَ ما لكُ دائي
٢٣ فإنّ حبيبي مَن يُحبُّ تنعُّمي ... وليس حبيبي مَن يُحبّ شقائي
٢٤ ولن يُرتَجَى نَصْرٌ ولا كشْفُ غلّةٍ ... إذا جاء داءٌ من مكان دواء
٢٥ لك العفو عمّا قد مضى، ولك الرضَى ... ولي أن توفّي لي حقوق وفائي
٢٦ ولم أشتغل عن حسْن وجهك، إذ بدا ... تقطُّبه، إلاّ لحسْن عزائي
٢٧ فيا نفْسُ: صبرا، إن تعيشي تظْفَري ... وإن مُتُّ وجْدًا كنتُ في الشّهداء
٢٨ إذا ما لقيتُ البؤس عند أحبّتي ... تُرى عند أعدائي يكون رجائي ؟
٢٩ إلى الماء يسعى من يَغَصُّ بأكله ... فقل : أين يسعى مَن يغصُّ بماء؟
٣٠ تعال نكاتمْ عتْبنا وعتابَنا ... لنأمن تخليطًا من الخلطاء
٣١ ولا تَسقني ماءَ الوصالِ مكدّرًا ... بتخريصهم، دعْني أمُتْ بظَماء

٣٢ وكلٌّ يجرُّ النَّارَ حرصًا لقُرْصه   وكــلٌّ بمــكْــرٍ خــادعٍ ودهــاء
٣٣ رضُوا من مَـعاصيهم بتشنيع تهمة   فإن فات شِبْعٌ طَرْمَذُوا بحَساء
٣٤ تسمَّى بأسماء الإِخاء معاشرٌ   وما عندهم من ذمَّةٍ لإِخاء

التخريج :

له ، في : ديوانه ١/ ١٠٤: (١-٨) .

معاني الشعر - الورقة الأخيرة منه ، النصّ المعتمد ، ناقلةُ : مجمع الذاكرة ٤٦٥.

ثمار القلوب ٦٠٠: (١، ٥) .

حماسة الظرفاء ١/ ١٨٥: (٢٨، ٢٩، ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٣٣) .

لأبي نواس ممّا ليس في ديوانه ، في :

مقامات بديع الزمان الهمذاني ١٤٩: (١) .

(٤) الديوان : « يُرى ملكا في الحسن » وهي رواية لها وجه من الصواب .

(٧) أشار إلى قصة يوسف (ع) في القرآن الكريم

(١٧) في المجموع : لم يعلن ، تحريف، صوابه ما أثبتناه من : معاني الشعر .

(٢٠) في المجموع : روع ، تحريف، صوابه ما أثبتناه من : معاني الشعر .

(٢٢) في المجموع : العذر ، تصحيف، صوابه من : معاني الشعر .

(٢٤) الحماسة : بُر ، ولا دفع علة ، وهي رواية حسنة .

(٢٨) الحماسة : إذا كنت ألقى ... رخائي .

(٢٩) الحماسة : بأكلة .

(٣٢) الحماسة : فكلّ (الأولى) .

(٣٣) الحماسة : شنّع ... بحشاء ، تصحيف . طرمذ : افتخر بما ليس فيه .

(٣)

وقال : (من الكامل)

١ إنّـي لأُشفق ، إن ظفِرتُ بقُربها   من ضمّ أحشائي إلى أحشائها
٢ لـو أنّـنـي لاثـمْـتُـهـا لأذبـتـهـا   بتوقُّد الأنفاس في صُـعَدائها

التخريج :

ديوانه ٤/ ٢٠٣: (١٦، ١٧) .

المنصف : ٥٣٩.

(١) المنصف : بوصلها .

(٢) المنصف : بُرَحائها .

(٤)

وكتب إلى صديق أهدى إليه آسا وورداً في أوّل ظهوره : (من الكامل)

١ أبدعتَ في كلّ المكارم سابقًا   حتّى لقد أبدعتَ في إهدائكا
٢ أَتْحَفْتَـنِـي بـالـورد قـبـل أوانـه   في قُـضْـب آس غضّةٍ كإخائكا
٣ فالورد عن نفحات ودّك مُـخبرٌ   والآس يُـخبر عن دوام وفائكا
٤ فاسلمْ، ونشْرُ الرّوض حُسْـنُ ثنائكا   واعمُرْ، وعُمْرُ الآس طولُ بقائكا

التخريج :

كتاب المشموم ٣/ ١٣٥، والتحف والهدايا ٦٧.

(٣) التحف : نفحات عرضك .

(٤) التحف : « الورد » في موضع « الروض » .

و « عهد » في موضع « عمر » تحريف .

قافية الباء

(٥)

وقال في نفْـي العيب عمّا كان خلقة : (من الطّويل)

١ يُعاب الفتى فيما أتى باختياره ولا عيبَ فيما خَـلْقًا مُرَكَّـبا

التخريج :

محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧٦.

(٦)

وقال : (من الوافر)

١ رعاه اللّه حيثُ غَدَا وأَسْرى وأَعـقَّـبه الـغـنـيـمةَ والإِيـابا

التخريج :

الدرّ الفريد ٣/ ٣٢٠.

(١) نظر إلى عجز بيت امرئ القيس ، الذي سار مثلا ، وأراد عكْسه :

وقـد طـوفّـتُ فـي الآفـاق حـتّـى رضـيـتُ مـن الـغـنـيـمـة بـالإِيـابِ

(ديوانه ٩٩)

(٧)

وقال : (من الطّويل)

١ فلو كان لي قَـلْبان عشتُ بواحدٍ وأفردتُ قلبًا في هواك يعذّبُ
٢ ولي ألْـفُ وجهٍ قد عرفتُ مكانَـه ولكنْ، بلا قلبٍ، إلى أين أذهب؟

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٨٦.

(٨)

وقال في النّـيلوفَر(*) : (من البسيط)

١ خاف المَلالَ ، إذا طالتْ إقامتُـه فصار يَـظهرُ أحيانًا ويحتجبُ
٢ كأنّـه حينَ يَـبْدو من مَـطالِعه صَـبٌّ يُـقبِّـل حِـبًّا ، وهْو يَرْتقِـب

التخريج :

نصرة الثائر على المثل السائر ٢٣٠.

* النيلوفر : نبات مائي ، وهو ضرب من الريحان .

(٩)

وقال : (من البسيط)

١ كم جاهل وادع في عيشه فرحٍ وعاقلٍ شفّـه الإقتارُ والتّـعبُ

٢ يُرى الغِنَى عند قوم لا غَـناءَ لهم   والجَدُّ ينفِر ممّـن عنده الأدب

التخريج :

الإبانة عن سرقات المتنبي ٩١.

(١٠)

وقال : (من الطّويل)

١ تقشَّـع غيمُ الهجر عن قمر الحبِّ   وأَشرق نوْر الصُّـلح من ظُـلمة العتْـبِ

التخريج :

مقامات بديع الزمان الهمذانيّ ١٤٩.

(١١)

وقال : (من البسيط)

١ يا ظالمًا يتجنّى: جئتَ بالعجَـبِ   أَشغبتَ كَيْمَا تُغطّي الذّنب بالشّغبِ
٢ ظلمتَ سرًا ، وتستعدي علانيةً   أَضرمتَ نارًا، وتَستعفِي عن اللّـهب
٣ ارعَ الوداد ، وإن كانتْ مُـغاضَـبةً   فإنّـما الحرُّ مَـنْ يرعاكَ في الغضب
٤ مودّةُ الحرّ تبقى بعد صاحبِـها   كالنّار يبقى عليها خالصُ الذّهب

التخريج :

الدرّ الفريد ٤/ ٥٧.

٢/ ١٠٨: (٣) .

(١٢)

وقال في مفارقةِ المحبوب : (من البسيط)

١ أَستودعُ اللهَ أَحباباً حُسِدتُ بهم غابوا، وما زَوَّدُوني غيرَ تثريبِ
٢ بانوا، ولم يقضِ زيدٌ منهمُ وَطَرًا ولا انقضتْ حاجةٌ في نفس يعقوب

التخريج :

ديوانه ١/ ١١٠: (٣،٤) .

محاضرات الأدباء ٣/ ٦٥، وأنوار الربيع ٤/ ٢٦٧.

(١) المحاضرات : فما ... تعذيب .

نظر إلى قوله تعالى على لسان يعقوب في قصة يوسف (ع) : ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ ﴾ [يوسف : ٩٢] .

(٢) المحاضرات : وما .

في البيت تلميحان إلى قوله تعالى ، أولهما : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوْجْنَاكَهَا ﴾ [الأحزاب : ٣٧] ، والثاني : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِن شَىءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ﴾ . [يوسف : ٦٨] .

(١٣)

وقال مُتبرِّما من الواشي : (من مخلّع البسيط)

١ مُـوَكِّـلٌ طَـرْفَـه بـطَـرفـي كـأنّـه كـاتـبُ الـذُّنـوبِ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ١٠٤.

(١٤)

وقال في تَمَلّي النظر إلى المحبوب : (من مجزوء الكامل)

١ مـفـتـاحُ كـلّ لـذاذةٍ نـظرُ المُحبّ إلى الحبيبِ
٢ طُـوبَـى لـعـينٍ أبـصـرتْ وَجْـهَ الحبـيـب بـلا رقـيـب

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ١١٦.

(١٥)

وقال مجيبًا ابن لنكك (ت ٣٦٠هـ) على أبيات أرسلها إليه : (من الوافر)

١ منحتُ أبا الحسين صميمَ ودّي فـداعـبني بـألـفـاظ عـذابِ
٢ [أتى وثيابه كَـقَـتِـيرِ شَـيْـبٍ فَعُدْنَ له كريْعَانِ الشَّـباب]
٣ رأيتُ جلوسَـه عندي كغَرْسٍ فَجُدتُّ له بتمسيك الثّـياب
٤ وبُغْضي للمشيب أَعَدّ عندي كُمَيْتًا لونُـه لونُ الخضاب
٥ [وقلتُ: متى أراك- أبا حسين ؟ فجاوَبني : إذا اتّسختْ ثيابي]
٦ وإن كان التّـقـزُّزُ منه فخرًا فَلِمْ يُكنَى الوصيُّ أبا تراب؟

التخريج :

ديوانه ١/ ١١١: (١، ٣، ٤، ٦) .

يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٦: (١، ٢، ٤، ٦) .

تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٩، والأنساب ٥/ ٤٢، والمنتظم ٦/ ٣٣٠، واللباب في تهذيب

الأنساب ١/ ٤٢٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٧٩: (١- ٣، ٥، ٦) .

بدائع البدائه ٣٥٠: (١، ٢، ٥، ٦) .

معجم الأدباء ١٩/ ٢٢٠: (١، ٢، ٤، ٣، ٥، ٦) .

* كان ابن لنكك من شعراء البصرة في القرن الرابع ، وله علاقة وثقية بالخبزأرزّيّ ، فقد زار شاعرنا مع فئة من أصحابه في بِطالة العيد وهو يصنع الخبزأرزّ ، فأصابهم دخان من وقوده ، فنهضوا ومضوا . ثمّ كتب إليه ابن لنكك الأبيات الآتية :

لنصْرٍ في فؤادي فرطُ حبٍّ   أُنيفُ به على كلّ الصحّابِ
فجِئن حبّي له وهوايَ أسمو   إليه بالمزاح وبالدّعاب
قصدْناه ، فبخّرنا بخورًا   من السّعَف المدخّن بالتهاب
فقمتُ مبادرًا، وظننتُ نصرًا   يُريد بذاك طرْدي أو ذهابي
فقال: متى أراك أبا حسين؟   فقلت له : إذا اتّسخت ثيابي

(١) في الديوان : احدث ، تحريف لعلّ صوابه ما أثبتناه من المظان .

(٢) البيت زيادة من اليتيمة ، والتاريخ ، والأنساب ، والمنتظم ، والبدائع ، والمعجم ، واللباب ، والوفيات .

اليتيمة : كالشيب لونا . ورواية المعجم : كالشيب بيض .

(٣) التاريخ ، والأنساب ، والمنتظم ، والمعجم ، واللباب ، والوفيات : ظننت. و في المعجم ، والوفيات : لعرس .

في التاريخ : فجئتُ .

(٤) اليتيمة ، والمعجم : « سوادا » بدلاً من « كميتا » .

(٥) البيت زيادة من التاريخ ، والأنساب ، والمنتظم ، والبدائع ، والمعجم ، واللباب ، والوفيات . في التاريخ ، والأنساب ، والمنتظم ، واللباب ، والوفيات : فقلت .

(٦) في اليتمية ، والتاريخ ، والأنساب ، والمنتظم ، والبدائع ، واللباب ، والوفيات :

فإنْ . ورواية المعجم : ولو .

في اليتمية ، والبدائع : يكن .

في التاريخ : التعزز .

وفي البدائع : التقذر . ورواية الوفيات : الترفة .

في جميع المظان : « فيه » بدلاً من « منه » .

في التاريخ ، والأنساب ، والمنتظم ، والبدائع ، واللباب : فخرٌ ، وهى في المعجم ، والوفيات : خير .

في المعجم : لما كني .

ويراد بأبي تراب : الإمام عليٌّ - كرّم الله وجهه .

(١٦)

وقال في طول القامة مع عِظَمِ العَجِيزَة : (من الوافر)

١ تُراك سرقْـتَ قَدَّك من قضيبٍ أَمِ استوهبْتَ رِدْفَك من كثيبِ؟

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٣٠٤.

(١٧)

وقال : (من مجزوء الرّمل)

لـيـس لـلـثـعـلـب حـظٌ فـي غـزالٍ عـنـد ذئـبِ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٤/ ٧١٥.

(١٨)

وقال في الوقيعة بالمحبوب ستْرًا لهواه : (من السّريع)

١ قُـل للذي يُـنكِرُ سَـبّي لـه: واللهِ ما خُـنتُـك في الغيبِ
٢ وإنّـمـا أحببتُ سَـتْرَ الـهوى فَعِبْت ما ليس بذي عَـيْب
٣ وَسَلْـهُ لى عن مَـثلٍ قد مضى: لِـمْ رقَّـع البزّازُ في الثّوب؟

التخريج :

محاضرات الأدباء ١٠٦/٣. البَزُّ: الثوب، وبائعه : البزَّاز ، وهو المراد هنا .

(١٩)

أَهدى للقاضي التّنوخيّ(*) سُبحة سَبَجٍ (**)، وكتب معها : (من السريع)

١ بـعثتُ - يـابدرَ بـنـى يـعرُبِ بسُـبْحةٍ من سَـبَجٍ مُـعجَـبِ
٢ يـقـولُ مَـن أبـصـرهـا طَرفُـه: نِـعْـمَ عـتـادُ الخـائـفِ المذْنـب !
٣ لم تُـخْطِ ، إن فَكَّرْتَ في نظْمها ولَوْنُـهـا من حُـمَّةِ الـعـقـرب

التخريج :

نشوار المحاضرة ٥/ ٢٩، والتحف والهدايا ٢٣.

* هو : أبو القاسم عليُّ بن محمّد ، ولد في أنطاكية سنة ٢٧٨هـ ، وقدم بغداد في حداثته سنة ٣٠٦هـ ، وتفقّه بها ، وكان من جلساء الوزير المهلّبيّ ، وولي قضاء البصرة

والأهواز ، وغيرها ، وكانت وفاته بالبصرة سنة ٣٤٢هـ .

(يتيمة الدهر ٢/ ٣٣٦، معجم الأدباء ١٤/ ١٦٢، وفيات الأعيان ٣/٣٦٦) .

(**) السبَج : الخرز الأسود .

(٢٠)

قال : (من المتقارب)

١ عجبتُ، وأعجبُ منه امرؤٌ رأى ما رأيتُ ولم يَعجَبِ

التخريج :

الدّرّ الفريد : ٤/ ٦٧.

(٢١)

وقال الخطيب البغدادي : أنشدنا التّنوخيّ ، قال : أنشدنا أحمد بن محمد بن العباس الإخباريّ ، عن شاعرنا لنفسه : (من المنسرح)

١ لمّا جفاني مَن كان لي أنَسًا أَنِستُ شوقًا ببعض أسبابهِ

٢ كمثْلِ يعقوبَ بعد يوسفَ إذْ حَنَّ إلى شمِّ بعض أثوابه

٣ دخلتُ بابَ الهوى ، ولى بصرٌ وفي خروجي عَمِيتُ عن بابه

التخريج :

نشوار المحاضرة ٧/ ٨٣، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٧.

(١) في تاريخ بغداد : ما ، يختلُّ معها الوزن .

(٣) نظر إلى قصة يوسف وأبيه في القرآن الكريم .

قافية التّاء

(٢٢)

وقال في هجاء ابن الرّبيع : (من الكامل)

١ لا تَعْشَقنَّ ابنَ الرّبيعِ ، فإنّه عند التجرُّدِ آيةُ الآياتِ
٢ وجهٌ كعبّادانَ ، ليس وراءه لِمُحِبِّهِ شيءٌ سوى الخشَبات

التخريج :

يتيمة الدهر : ٢/ ٣٦٧.

(٢) عبّادان : جزيرة على شط العرب ، والخشبات موضع وراءها .

(٢٣)

وقال : (من مجزوء الكامل)

١ قد قلتُ لمّا أن نَظَرْ تُ إلى الحبيب مع العُداةْ
٢ وبقيتُ أنظرُ شاخصًا نظرَ المُنازِعِ للمماتْ:
٣ نظري إليكَ بِغُصّةٍ نظرُ الحسين إلى الفراتْ

التخريج :

المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ١٢٣.

(٣) إشارة إلى ظمأ الحسين (رض) واشتداد عطشه وركوبه المسنّاة يريد الفرات سنة ٦١هـ .

(تاريخ الطبري ٥/ ٤٤٩- ٤٥٠) .

(٢٤)

وقال : (من المنسرح)

١ كم شهوةٍ مستقرةٍ فَرحًا قد انْجلتْ عن حُلول آفاتِ
٢ وكم جهولٍ تراه مُشتريًا سرورَ وقْتٍ بغمّ أوقات
٣ كم شهواتٍ سَلبْنَ صاحبَها ثوبَ الدّياناتِ والمروءاتِ

التخريج :

تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٧.

(٢٥)

وقال : (من الخفيف)

١ جُدَريٌّ أضرّ بالوجَناتِ زادَ حُسْنَ الوجوه حُسْنَ الصّفاتِ
٢ نَمنَم الوشْيُ فوق ديباج وجْهٍ بنقوشٍ في شَكْلِهِ شَكِلاتِ

التخريج :

المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ٢٣٠.

(٢) نمنم : زخرفَ ، وشكلات : حسنات الوجه .

قافية الجيم

(٢٦)

وقال : (من الوافر)

١ غلامٌ كان مطروحًا لدينا كطرحةِ فـ .. حين .... جي

٢ فلمّا قيل : معشوقٌ تَعَالى عُلُوَّ النّجم في فلك البُروج
٣ ولو جَملُ السّقايةِ لقّبوه بمعشوقٍ لحذَّف باذَروجي

التخريج :

له ، في : ثمار القلوب : ٣٥٥: (٣) .

بلا عزو ، في : حماسة الظرفاء : ٢/ ٩٧.

(١) هكذا في الأصل .

(٢) تعالى - جواب لمّا .

(٣) العجز في الحماسة : بمعشوق ، تحرّى أخذ روحي .

وواضح أنَّ الحاء حرف الرويّ ، وهو تحريف . أما « لحذف » فلا يستقيم بها المعنى ، وربما وقع فيها تحريف ، لم نعرف صوابه .

جمل السقاية : يضرب به المثل في الامتهان . (ثمار القلوب) .

الباذروج : نبات طيّب الرائحة .

(٢٧)

وقال : (من الهزج)

١ أنا في بحرِ جَدواهُ غريقٌ بين أمواجِ
٢ ومن قلّةِ ما أُثنِي عليه صرتُ كالهاجي

التخريج :

الإبانة عن سرقات المتنبي ٣٣.

(١) تقرأ « أنا » بمدّ الألف ، على الضرورة .

(٢) نظر إليه المتنبي ، كما في الإبانة ، بقوله :

وعُظْم قدْرِكَ في الآفاقِ أَوهمني أنّي بقلّةِ ما أثنيتُ أهجوكا

(شرح ديوانه ٣/١١٨)

قافية الحاء

(٢٨)

وقال في أبي الحسن : (من الكامل)

١ صبّحتُه عند المساء ، فقال لى : ماذا الكلام ؟ وظنّ ذاك مِزاحا

٢ أَحسِنْ أبا حسنٍ، فحسنك راعنى حتّى توهّمتُ المساءَ صباحًا

التخريج :

ديوانه ١/ ١٢٠: (٣،١) .

شرح المضنون به على غير أهله ٣٢٥.

(١) صبّحته : قلت له : صباح الخير .

(٢٩)

وقال : (من الكامل)

١ ياليلُ : دُمْ لي ، لا أُريد صباحًا حَسْبي بوجه مُعانقي مصباحا

٢ حسْبي به بدرًا ، وحسْبى ريُقه خمرًا وحسْبى خَدُّه تُفّاحا

٣ حسْبي بمَضحَكه ، إذا غازلتُه مستغنيًا عن كلّ نجمٍ لاحا

٤ ألبستُه طوْقَ الوشاح بساعدي وجعلتُ كفّي للّثام وشاحا
٥ هذا هو الفضلُ العظيمُ ، فخلّنا متعانقَين ، فما نُريد بَراحا

التخريج :

له ، في : ديوانه ١/ ١١٩.

المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ٣١٨، ونهاية الأرب ٢/ ١٠٤: (٤،٥) .

بلا عزو ، في : المستطرف ٢/ ٢٥.

(١) المستطرف : أريد براحا ... بوجه معذّبي .

(٢) المستطرف : حسبي به نور .

(٣) المحبّ ، والمستطرف : إذا استضحكته .

(٤) المحب ، ونهاية الأرب : طوّقته طوقَ العناق .

المستطرف : طوق العناد بساعد ... اللثام ، العناد ... : تحريف وتصحيف .

(٥) المحبّ ونهاية الأرب : الفوز العظيم .

المستطرف : اليوم النعيم ... فلا ندير ، تحريف .

(٣٠)

وقال : (من الخفيف)

١ سَلْسَلَ الشَّعْرَ فوق وجه، فحاكى ظلمةَ اللّيل فوق ضوء الصّباحِ

التخريج :

ديوان المعاني ١/ ٢٤٦.

قافية الدّال

(٣١)

وقال : (من البسيط)

١ شَرْطي، إذا ما رأيتُ الخَصْرَ مختَصرًا والرّدفَ مرتَدَفًا والقَدَّ مقدودا،
٢ ورْدُ الخدود ، ورمّانُ النُّهود، وأعـ طافُ القدودِ تصيدُ السّادةَ الصِّيدا
٣ شَرْطٌ لوَانَّ هلالَ الدّين أَبصرَه لم يستطعْ لشروط الفقه توكيدا

التخريج :

ديوانه ١/ ١٣٤: (٦- ١١) .

يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٨: (١،٢) .

خاص الخاص ١٤١: (٢، ١، ١) .

(٢) اليتيمة ، والخاص : وأغصان .

(٣) الخاص : هلال الرأي .

(٣٢)

وقال : (من مجزوء الكامل)

١ وذَرِ الهمومَ نَسيئةً وتَعَجَّلِ اللذّاتِ نَقْدا

التخريج :

محاضرات الأدباء ١/ ٦٧٤.

(٣٣)

وقال : (من البسيط)

١ كَأَنَّمَا الدَّهْرُ أَغْرَى بيننا حُسّدا ونعمةُ اللَّه مقرونٌ بها الحسَدُ

التخريج :

ديوانه : ١/ ١٢٩: (١٠) .

بهجة المجالس ١/ ٤١٥.

(١) البهجة : قد أغرى بنا حُسُدا [كذا بضمّ السين] .

(٣٤)

وقال : (من البسيط)

١ قد قلتُ، إذ خان صبري مَنْ كَلِفتُ به ولم يكنْ عنه لي صبْرٌ ولا جلَدُ:

٢ إن كان شاركني في حبّه وَقِحٌ فالنّهرُ يَشربُ منه الكلبُ والأسدُ

التخريج :

يتيمة الدّهر ٢/ ٣٦٧، وخاص الخاص ١٤١.

(١) الخاص : « عهدي » بدلا من « صبري » .

(٣٥)

وقال في إثر حريق المِرْبَد(*) مرتجلا : (من المتقارب)

١ أتتْكم شهودُ الهوى تشهدُ فما تستطيعون أن تَجحدوا

٢ فما مِرْبَديُّونَ : ناشدتُكم على أنّنى منكمْ مُجهَد
٣ جرى نفَسي صُعُدًا بينكم فأُحرِقَ من ذلك المربد
٤ وهاجتْ رياحُ حنيني لكم فظلّتْ بها نارُه تُوقَد
٥ ولولا جرتْ أدمعي لم يكنْ حريقُكم أبدًا يَخمَد

(*) المربد : سوق بالبصرة .

التخريج :

نشوار المحاضرة ٧/ ١١٦، وجذوة المقتبس ٢٢٣، والذخيرة ق ٤- ١/ ١٢٣، ومعجم البلدان / مربد .

بدائع البدائه ٣٤٨: (١، ٣- ٥) .

(١) الذخيرة : الورى .

(٣) الجذوة ، والذخيرة ، والمعجم : نحوكم .

في الجذوة ، والذخيرة : فمن حرّه احترق المربد .

وفي المعجم : فمن أجله احترق المربد .

(٤) الجذوة : « بكم » بدلا من « لكم » .

المعجم : به .

الجذوة ، والذخيرة ، والمعجم : ناركم .

(٥) الجذوة ، والذخيرة ، والمعجم : ولولا دموعى جرتْ .

(٣٦)

ومن مُلَحه في الزّيارة قوله : (من الطَّويل)

١ خليليَّ: هل أَبصرتُما أو سمعتُما بأكرمَ من مولًى تَمَشَّى إلى عبدِ؟

٢ أتى زائرًا من غير وعدٍ، وقال لي   أصونُـك من تَـعليق قلبِـك بالوعْد
٣ فما زال نجمُ الكأس بيني وبينه   يدور بأفلاك السّعادة والسّعد
٤ [فَطَوْرًا على تقبيل نرجس ناظرٍ   وطورا على تعضيض تفّاحة الخدِّ]

التخريج :

له ، في : ديوانه ١/ ١٣١: (٢٠-٢٢) .

يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٧٦، ولباب الآداب ٢/ ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٧٦، وأنوار الربيع ٤/ ٩٨: (١-٤) .

خاص الخاص ١٤١، ويوميات أديب ٥٤، ونهاية الأرب ٢/ ٢٥٢، ونزهة الأبصار ٢٢٢ : (٢،١) .

مرآة الجنان ٢/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ١/ ٢٧٦: (١-٣) .

الدر الفريد ٣/ ٢٦٢: (٢، ١) .

بلا عزو ، في :

شرح مقامات الحريري ١/ ١٤٥، ٢/ ٢٢٩: (٢) .

(١) اليتيمة : وسمعتُـها . النزهة : بأكرم مولى يَـمْشِـي ، خلل لا يستقيم به الوزن الشذرات ، والأنوار : بأحسن .

المرآة : يُمشّى .

اليوميات : العبد .

(٢) اليوميات : فقال .

الشرح ، والوفيات ، والمرآة ، والنجوم ، والنزهة ، والشذرات : أُجلك .

الخاص ، واللباب ، والنزهة : عن تعليق . الشرح : من تعذيب . الوفيات : الوجد .

(٣) الوفيات ، والمرآة ، والشذرات : نجم الوصل .

المرآة : تدور ، تصحيف .

(٤) لم يرد البيت في الديوان ، أما في مخطوطته فمكانه مطموس بالحبر ، لكنّ ما بقى من نهايات الحروف يفصح عن نصّه المثبت من : اليتيمة ، والوفيات ، والنجوم ، والأنوار .

(٣٧)

وقال : (من البسيط)

١ صدْعُ الزّجاجةِ صدْعُ غَيْرُ ملتئم بحيلةٍ، وكذاك الصَّدْعُ في الكبِدِ
٢ كأنما كلُّ ثكْلَى ، وَهْيَ باكيةٌ تبكي بعيني، وتُضْنَى من ضنَى جسدي

التخريج :

الإبانة عن سرقات المتنبي ٤٢.

(٣٨)

وقال : (من الوافر)

١ أَلفتُ هواكِ حتّى صرتُ أَهْذِي بذكْركِ في الرُّكوعِ وفي السّجودِ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٥٧.

(٣٩)

وقال : (من الكامل)

١ أَنـضَى الهوى جسدي، وبدَّلني به جسدًا تَكَوَّنَ من هوًى مُتجسِّدِ

٢ ما زال إيجادُ الهوى عدَمي إلى أن صرتُ- لو أُعدمتُه- لم أُوجَدِ

التخريج :

مروج الذهب ٤/ ٢٥٠.

(٤٠)

وقال : (من الخفيف)

١ لكَ ذُنبٌ لا عُذْرَ عنه ، ولكنْ قد قبِلنا شفاعةَ ابن الوليدِ

٢ ذاكَ لو كان في المَعاد شفيعًا رضي الله عن جميع العبيد

التخريج :

الدّرّ الفريد ٣/ ٢٨٥.

(١) لم نعرف ابن الوليد ، الذي كانت شفاعته مقبولة لدى الخبزأرزّيّ .

(٤١)

وقال : (من الوافر)

١ تفضّلْ بالقبول عليّ ، إنّي بعثتُ بما يقِلُّ لعبْد عبدِكْ

التخريج :

التحف والهدايا ٢٣٤.

قافية الرّاء

(٤٢)

وقال : (من المتقارب)

١ رأيتُ الهلالَ ووجهَ الحبيبِ فكانا هلالَيْن عند النّظرْ
٢ فلم أدر ، مِنْ حَيْرتي فيهما: هلالَ الدُّجى من هلال البشر
٣ ولولا التّوردُ في الوجنتينِ وما راعني من سواد الشَّعر
٤ لكنتُ أظنّ الهلالَ الحبيبَ وكنتُ أظنّ الحبيبَ القمر

التخريج :

له ، في : ديوانه ٢/ ١٨٦، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٢٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٧٨، ونهاية الأرب ٢/ ٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٧٧، وديوان الصبابة ٢٣١.

بلا عزو ، في : المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ٢١١.

(٢) معجم الأدباء : هلال السما .

(٣) المحب ، والنهاية ، وديوان الصبابة : فلولا .

(٤٣)

وقال : (من الطّويل)

١ فإن كان لم يَحْتَلَّ قَبْرًا نزوره فإنّ له في قلب كلّ امْرِئٍ ، قبْرا

التخريج :

المنصف : ٢٩٤.

(٤٤)

وقال : (من الوافر)

١ رعاه الله حيث غدا وسارا وأَعْقبه السّلامةَ واليَسارا

التخريج :

الدرّ الفريد ٣/ ٣٢٠.

(٤٥)

وقال : (من البسيط)

١ قالوا: عشقتَ صغيرا، قلتُ: أَرتعُ في روضِ المحاسنِ حتّى يُدرِكَ الثّمَرُ

٢ ربيعُ حُسْنٍ دعاني لِاتِّبَاعِ هوىً لمّا تفتّح منه النَّوْرُ والزَّهَر

التخريج :

يتيمة الدهر ٢/٢٦٦ والمنتخب من كنايات الأدباء ٣٣، وشرح مقامات الحريري ١/ ٤١٣، وأنوار الربيع ٤/ ٩٩.

(٢) الأنوار : لافتتاح هوًى .

شرح المقامات : « فيه » في موضع « منه » .

(٤٦)

وقال فِيمَنْ ارتحل وخلّف قلبه عند حِبّه : (من الكامل)

١ أنا غائبٌ، والقلبُ عندكَ حاضرُ سافرتُ عنك، وما الفؤادُ مُسافرُ

التخريج :

المنصف : ٣٤٧، ومحاضرات الأدباء ٣/ ٦٣.

(٤٧)

وقال من المطرب : (من الخفيف)

١ شاقني الأهلُ ، لم تَشُقْنِي الدّيارُ والهوى صائرٌ إلى حيث صاروا
٢ جيرةٌ فرّقتْهمُ غُربةُ البَيْـ ـنِ، وبين القلوبِ ذاكَ الجِوار
٣ فأُناسٌ رَعَوْا لنا حين غابُوا وأُناسٌ جَفَوْا، وهم حُضّار
٤ عَرضوا ، ثم أعرضوا ، واستمالوا ثمّ مالوا، وجاوروا، ثمّ جاروا
٥ لا تلمْهمْ على التّجنّي ، فلو لم يَتَجَنَّوْا لم يَحسُنِ الإعتذار

التخريج :

له ، في : ديوانه ٥/ ١٥٦: (١، ٢، ٥-٧) .

يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٧، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٢١، وأنوار الربيع ٤/ ٩٩، ١٨٨.

وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٧: (٣-٥) .

بلا عزو ، في : كتاب المحبوب ٢/ ٦٣: (١، ٣- ٥) .

(١) المعجم : يشقني . المحبوب : صار بي إلى .

(٢) المعجم : فرقتهمْ ، بتسكين الميم ، يختل به الوزن :

(٣) اليتيمة ، والمعجم ، والوفيات ، والنجوم ، والأنوار : كم أُناس .

الوفيات ، والنجوم ؛ « وفَوا » في موضع « رعَوا » .

المحبوب : « ثم » بدلا من « حين » .

المعجم : « خافوا » في موضع « جفَوا » .

(٤) اليتيمة ، والمعجم ، والأنوار : « أنصفوا » بدلاً من « جاوروا » .

(٤٨)

وقال : (من الطّويل)

١ وما حاجةُ الرَّكْبِ السُّراةِ، إذا بدا لهم وجهُـه ليلاً، إلى طلعة البدْرِ؟

التخريج :

الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ٧٢، ٢٣٩.

(١) لعلّ المتنبي التفت إلى هذا البيت ، بقوله:

١ وما حاجةُ الأظعانِ حولـكِ في الدُّجى إلى قمر ما واجدٌ لكِ عادمُـه

(شرح ديوانه ٤/٤٨)

(٤٩)

وقال فيمن يكتم حُبّه : (من الطّويل)

١ إذا سألوني عنك موّهْـتُ قِصّتي ولجلجتُ لجلاجَ الضّفادعِ في البحرِ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ١٠٥.

(١) لجلجتُ : تكلّمت بكلام غير بيّن .

(٥٠)

وقال في حرقة القلب : (من الطّويل)

١ بقلبي جَمْرٌ مِن هواه ، فإن أكنْ شكوتُ فهذا الوجدُ من ذلك الجَمْرِ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٨٤.

(٥١)

وقال يعاتب معشوقًا له : (من الطّويل)

١ فِعالُكَ بي أَصْحتْ فؤادي من السُّكْرِ فلم تُبق لي إلّا خُمارًا من الذّكْرِ
٢ وَلَمَّا بدتْ راياتُ غَدْرِكَ خَاذِلاً تناجزْتَ لي خيلَ السُّلُوّ إلى نصري
٣ ومَنْ لم يُطِقْ صبرًا على الغيظ يَستعنْ بهجرٍ، وبعضُ الشرّ يُدفَع بالشّرّ
٤ كما لا ترى أوْفَى من الحُرّ في الهوى كذا لا ترى في الغدْر أو في من الحُرّ
٥ أرى الصَّبرَ أَحْطَا من رضئ بخيانةٍ وإن كان لا شيءٌ أَمَرَّ من الصّبر
٦ أموتُ بعزّ لا أعيشُ بذلّةٍ وعند الملوك: القتلُ أعفى من الأسر
٧ لعَمْريَ، ما أعرضتُ عنك تنقُّصًا لقَدْرِك، لكنْ صُنتُ نفسي على قدْري
٨ تراني إلى خيرٍ أَفِرُّ من المُنى إلى النّاس أو أرضَى من الوصْلِ بالهجر
٩ أرى كلَّ حُرٍّ يُحسِنُ العذْرَ بعده ويُعفَى، وما بعد الخيانةِ من عُذر
١٠ ظننتُ بك الحُسنَى فأفسدك العدا فكيدُ الأعادي كان أصدقَ من حِذري
١١ وقالوا: رأى السّكّين في الماء، فانثنى ولستُ أرى السكّينَ إلاّ على نحري

١٢ سأرْعَى، وإنْ لم تَرْعَ لي حقَّ واجبٍ   وأحفظُ ما واليتَ في سالف الدهر
١٣ فلولا حفاظي لم أكنْ متدارِكا   قليلَ الأيادي بالقليلِ من الشُّكر

التخريج :

المتع في صنعة الشعر ٢٩٠، واختيار من كتاب الممتع ٤٠٤.

(١) الاختيار : أضحى .. يبق ، تحريف .

الخمار : أثر الخمرة في شاربها .

(٢) الاختيار : عذْرك ... تبادر لى جياد.

(٥) الاختيار : « بحياته » في موضع « بخيانة » ، وهو تحريف .

(٧) الاختيار : لعمرُك ... قدْر[ي] .

(٩) الاختيار : « جرم » بدلا من « حُرّ » وهو الأنسب للمعنى .

(١١) الاختيار : فأسنى ، تحريف لا يصحّ معه المعنى والوزن .

(١٢) الاختيار : أوليتُ ... وقد ضبطت التاء بالضم ، وهو خطأ .

(٥٢)

وقال :   (من البسيط)

لا تنظُرنَّ إلى أثوابِ مغتربٍ   نائي المحلّ بعيدِ الأهل والدّارِ
وانظُرْ إليه، إذا ما قام في مَلأٍ   بمنطقٍ لذوي الألبابِ سَحّار

التخريج :

شرح مقامات الحريري ٣/ ٧٣.

(٥٢)

وقال : (من البسيط)

إنّـي لأعجَـبُ ممَّـن ظلَّ مُـفتخرًا بمنطقٍ ساقط الألـفاظ هذّارِ

التخريج :

الدرّ الفريد ٣/ ٣.

(٥٤)

وقال : (من الوافر)

١ ولم أَخلـعْ عـذاريَ فـيـكَ إلّا لِـما عاينتُ من خلْـعِ العِذارِ

التخريج :

المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ٤٨.

(٥٥)

وقال : (من الوافر)

١ قابلتُ عُرفَـك ، وهْو غيرُ مكدَّرِ بجميل شكرْي ، وهْو غيرُ مقتَّرِ
٢ فغدوتَ ما استصغرتُ ما أُولِيتَهُ ورأيتَـني في الشّـكر كالمستقصر

التخريج :

الإبانة عن سرقات المتنبي ١٢٧.

(١و٢) لعل المتنبي نظر إلى هذين البيتين - كما في الإبانة - في قوله في كافور :

فساق إليّ العُرْفَ غيرَ مكدَّر وسقتُ إليه الشّكرَ غير مُجَمجَمِ
(شرح ديوانه ٤/٢٧٠)

(٥٦)

وقال : (من الكامل)

١ اعلم بأنّ صداقة الأحرار أن تجعل الإعلان كالإسرارِ
٢ لا خير في معروفِ قولٍ ينتهى محصولُ قائله إلى الإنكار
٣ إنّ البُروقَ ، وإن أتتْ بعلامةٍ لتُذمُّ ما كانت بلا إمطار
٤ وإذا البشاشةُ لم يَبنْ تحقيقها كانت كأشجارٍ بلا إثمار
٥ لا خير في ودّ يكون مُموَّهًا كالفَلْس أُلْبِسَ مُلْبَسَ الدّينار
٦ مَنْ لم يوثّقْ للإخاء فإنّه يبني الإخاء على شفيرٍ هار
٧ كنْ مُؤْثِرًا لي، إن تكنْ لي مخلصًا فعلامةُ الإخلاص في الإيثار
٨ إنّ اللسانَ هو الضّميرُ، فوعْدُه ووعيدُه دَيْنٌ على الأحرار

التخريج :

نزهة الأبصار ١٥٠.

(٥٧)

وقال : (من المتقارب)

١ فمِن شُغْلِ قلبي بما نِلتُه ذُهِلْتُ به عن جميع الأُمورِ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٤/ ٧١٤، والدرّ الفريد ٤/ ٢٤٤.

(٥٨)

وقال في العذار : (من مجزوء الكامل)

١ وجه تكاملَ حسنه لمّا تطرّفَه عِذارُهْ
٢ والسّيفُ أحسنُ ما يُرَى ماكان مخضرًّا غِراره
٣ غصْنٌ شقيتُ بغرْسه فالآن حين زكتْ ثماره
٤ عطف الوشاةُ فُروعَه عنّى ، وفي قلبي قَراره

التخريج :

ديوانه ٥/ ١٥٥، وكتاب المحبوب ١/ ٤٩.

نهاية الأرب ٢/ ٨٢: (٢،١) .

(٢) النهاية : ترى . الغرار : حدّ السيف . واخضراره : صفاؤه .

(٣) كتاب المحبوب : بزرْعه .. بدتْ .

(٥٩)

وقال في التّلفيق بين العسل والزّهر : (من الكامل)

١ متهرّدٌ، صبغ الهوى لوني به فأذاب جسمي في الهوى تَذكارُهُ
٢ وكأنني من صفرةٍ غِسلينُه وكأنني من دقة زُنّاره
٣ فإذا جحدتُ هواه ، أو أنكرتُه شهدتْ عليّ من الهوى آثاره

التخريج :

له ، في : ديوانه ٢/ ١٦٤، ١٨٦.

التوفيق للتلفيق ١٢٠: (٢،١) .

بلا عزو ، في : حماسة الظرفاء ٢/ ١١٣.

(١) ديوانه (مرة) متنصّر ... جسمي به ... قلبي .

التوفيق ، والحماسة ، متهوّد .. لوني له .

متهرّد : مصبوغ بالهرد ، وهو الأصفر .

(٢) التوفيق ، والحماسة : غسليه ، أقول : وهي علامة اليهود .

الغسلين : ما يخرج من الثوب بالغسل .

الزُنّار : حزام يشدُّه النصرانيّ على وسطه .

(٦٠)

وقال : (من الكامل)

١ لو أنّ ذا القرنين في ظُلماته لاقاه يضحكُ لاستضاء بثغرهِ

التخريج :

ديوانه ٢/ ١٨٥: (٩)

المنصف : ٢٤٧.

(١) فيه إشارة إلى ذي القرنين الذي ورد في القرآن الكريم - سورة الكهف : الآيات ٨٣- ٩٨.

ويحُكى أنّه حين جاوز مغرب الشمس صار يمشي بجيوشه الكثيفة في الظلمات مُددا طويلة للوصول إلى عين الحياة .

(البداية والنهاية ٢/٢-١٠٧-١٠٧) .

قافية الضّاد

(٦١)

وقال : (من الطَّويل)

١ وحقِّ الهوى: إنّـي أُحِـسُّ من الهوى على كبِدي جَـمْرًا وفي أعظُـمي رَضَّا

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٨٤.

(١) الرضّ : الكسر .

(٦٢)

وقال في ذمّ طبيب اسمُه نعمان ، وكنيته أبو منذر : (من الطويل)

١ أقول لنعمانٍ ، وقد ساق طِبُّه نفوسا نفيساتٍ إلى باطنِ الأرض:

٢ (أبا منذرٍ: أَفنيتَ، فاستبقِ بعضنا حَنانَيْكَ:بعضُ الشَّرِّأَهْوَنُ من بعض)

التخريج :

له ، في : محاضرات الأدباء ١/ ٤٢٧.

بلا عزو ، في : يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٥، وحماسة الظرفاء ٢/ ١٦٩. وشرح مقامات الحريري ٣/ ٣٥١.

(١) المحاضرات : « على » في موضع « إلى » ، وهو تحريف .

(٢) ضمّـن بيت طرفة بن العبد . (ديوانه ١٧٢، وهامشه الرابع ، وينظر : المعارف ٦٤٨- ٦٤٩) .

وأبو منذر : هو عمرو بن هند ، من ملوك الحيرة في الجاهلية .

قافية الطّاء

(٦٣)

وقال : (من المتقارب)

١ أَتَنْشَطُ للوصْل - يا سيّدي ؟ فإنّ الحبيب له قد نَشَطْ
٢ أُحبُّ اجتماعكُمَا في الهوى عسى الله يشفعُ لي في الوسَط

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٢٥٦.

(٢) في المحاضرات : يصنع ، ولعل صوابه ما أثبتناه .

قافية العين

(٦٤)

وقال : (من المتقارب)

١ ولا تخدعنْكَ صروفُ الزّمانِ فإنّ الزّمانَ كثيرُ الخُدَعْ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٣٩٠.

(٦٥)

وقال : (من الطّويل)

١ شفيعُك لو في الرّوح والمال كلّه يُشفَّع لم يكثُرْ له أن يُشفَّعا

التخريج :

الدرّ الفريد ٤/ ١٠.

(٦٦)

أهدى ابن يزداد (*) إليه ثيابا وطيبًا ودنانير في بعض الأعياد ، فقال يشكره في شعر طويل : (من الوافر)

١ فأَعطيتـها تحكي أياديكَ في الورى بياضًا، وإن كانتْ أياديكَ أنصَعا
٢ زواهرَ أوضاحًا، لها أريحيّةٌ إذا خامرتْ خمْرَ القلوب تشَعْشعا
٣ ومِنْ بعدها قد نلتُ صُفْرًا توقّدتْ من السّبْك حتّى صِرْنَ كالجمر لُمَّعا
٤ إذا اختلطا كانا كَنُورٍ وزَهْره زكا بهما غرْسُ النّجار فأَينعا
٥ كأنّهما بيضُ الوجوهِ تلألأتْ صفاءً بتوريدِ الخدود مُرصَّعا

التخريج :

التحف والهدايا ٦٦.

* كان نائب ابن رائق في إدارة البصرة في سنة ٣٢٥هـ .

ورد ذكره في المقطعة ١١٦، والديوان ١/ ٣٧.

(٦٧)

وقال في غلبة الهوى : (من مجزوء الكامل)

١ وَلَرُبَّ عبْدٍ في الهوى يَستعبدُ الحرَّ المُطاعا

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٤٢.

(٦٨)

وقال : (من الطويل)

١ أرى النّاس في الدّنيا كراعٍ تشعّبتْ مراتعُه لم يبقَ فيهنّ مرتَعُ
٢ فماءٌ بلا مرعىً بخير ما .. وحيث يُرَى ماءٌ ومرعىً فمُسبِع
٣ نُرقّع دنيانا بتمزيق ديننا فلا دِينُنَا يبقى ولا ما نُرقّع

التخريج :

الدرّ الفريد ٤/ ٢٣٠.

(٢) في الصدر خلل لم نتبيّن صحّته .

(٦٩)

وقال في المدح : (من الطّويل)

١ فَطُوبَى لقومٍ أنتَ فارعُ أصلِهم وطُوبَاكَ، إذ من أصلهم أنت فارعُ

التخريج :
محاضرات الأدباء ١/ ٣٣٥.

(٧٠)

وقال : (من الطّويل)

١ ولو لم يكنْ بدْرُ الدُّجى ذا وَقاحةٍ لما كان في أرضٍ بها أنت تطلُعُ

التخريج :

المنصف ٤٨٣.

(٧١)

وقال في الموت : (من الطّويل)

١ هو الموت مخلوقٌ له الخلْقُ أجمعُ   فليس له عن أنفُس النّاس مَقلَعُ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٤/ ٤٩٣.

(٧٢)

وقال في التسلّي عمَّن رغب في غيره : (من الكامل)

١ اذْهَبْ، وهبتُك للّذين اخترتَهمْ   هبةَ الكريمِ، فإنّه لا يَرجِعُ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ١٣٠.

(١) أى لا يرجع الكريم عمّا وهب .

(٧٣)

وقال : (من مخلّع البسيط)

١ كنْ في الجماعات حيث كانوا   فالموتُ عُرْسٌ مع الجميعِ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٤/ ٧١٢.

(٧٤)

وقال في نصْح الآخرين : (من السريع)

١ إن كان حَمْدِي ضاع في نُصحكمْ فإنّ أَجري ليس بالضّائعِ

التخريج :

محاضرات الأدباء ١/ ١٣٠، والدّر الفريد ٢/ ٣١٤.

قافية الفاء

(٧٥)

وقال في الموصوف بالغدر : (من الطويل)

١ فَلِمْ تتعاطى ما تعوّدتَ ضِدَّه؟ إذا كنتَ خوّانًا، فَلِمْ تَدَّعِي الوفا؟

التخريج :

ديوانه ٢/ ١٩٧: (٢)

محاضرات الأدباء ١/ ٢٨٩.

(١) المحاضرات : ولِمْ (الأولى) .

(٧٦)

وقال في وصف القدود : (من المنسرح)

١ أَهْيَفُ يَحْكِي بِقَدِّهِ الألِفا يَخْسرُ مَن لم يكن به كَلِفا
٢ أحسنُ من بهجة الخلافة والـ أمْن لمن قد يُحاذر التّلَفا
٣ لو أبصرَ الوجهَ منه منهزمٌ يطلبُه ألفُ فارس وقَفا

التخريج :

كتاب المحبوب ١/ ٢٨٠، ونهاية الأرب ٢/ ١٠١.

(٧٧)

وقال : (من البسيط)

١ أهلُ الهوى مَن إذا ما استُعطفوا عطَفوا والحرُّ يُغضي، ويعفو، وهْو معترفُ
٢ والصُلح خَيْر، وفي الإغضاءِ مكرمةٌ وفي الوفاء لأخلاق الفتى شَرف

التخريج :

الديوان ٣/ ١٣٦.

نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ٨٨.

(١) النزهة : إن الكرام إذا ... والحرّ يعفو ويغضي .

(٢) النزهة : والصفح خير .

(٧٨)

وقال : (من البسيط)

١ حصلتُ منكم على ما ليس يُقنعُني وكيفُ يُقْنِعُ سُوءُ الكيل والحشَفُ؟
٢ وليس سُكْنايَ نقصانًا لمنزلتي فيكم، كما الدّرُّ لا يُزري به الصَّدَف

التخريج :

الإبانة عن سرقات المتنبي ٣٢.

(١) التفت إلى المثل : « أحشفًا وسوءَ كِيلة ؟ ، ويقصد به الجمع بين خَصلتين مكروهتين .

(مجمع الأمثال ١/٢٠٧)

والحشف : أردأ التمر .

(٢) نظر المتنبي إلى معنى البيت ، كما في الإبانة ، بقوله :

لو كان سُكنايَ فيك منقصةً لم يكنِ الدُّرُّ ساكنَ الصَّدَفِ

(شرح ديوانه ٣/٢٤)

(٧٩)

وقال : (من الكامل)

١ بيني وبينك - يا ظلومُ - الموقفُ والحاكمُ العدْلُ الجوادُ المُنصفُ
٢ فلقد خشِيتُ بأنْ أموتَ بغُصّتي أسفًا عليك، وأنتَ لا تتعطّف
٣ طاووسُ حُسْنٍ، بل أتَمُّ محاسنًا صنمُ الملاحة، بل أجلُّ وألطف

٤ ما ضَرَّهُ أن لاّ يكون مقلَّدا سيفًا؟ ففي عينيه سيف مُرْهف
٥ سلْ ورْدَ خدِّك: أيُّ حسْنٍ غرْسه؟ إنّا نراه يعودُ ساعةَ يُـقطَف

التخريج :

ديوانه ٣/ ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤: (١، ٢، ١٤، ٢٠، ٢١) .

ثمار القلوب ٤٧٨: (٣- ٥) .

معجم السفر ١٦٦: (١، ٢) .

(٢) المعجم : بغصّة .

(٣) الثمار : جمع الملاحة ، ولعلها الصواب ؛ إذ لا أفهم معنى لعبارة « صنم الملاحة » .

(٤) الثمار : وفي .

(٥) الثمار : أيّ ورد جنسه إنّي أراه ....

(٨٠)

وقال : (من المتقارب)

١ إلـى كـم أَذِلُّ وأسـتـعـطـفُ وأنـتَ تجـورُ ولا تُـنـصـفُ
٢ أبا يوسفَ الحُسنِ : صِـلْ مُدنَـفًا مـدامـعُـه لم تـزلْ تُـذرَف
٣ أُعـيـذُكَ مـن ظـالمٍ غـاشـمٍ سوى الخُلفِ في الوعد لا يَعرف
٤ ولـي مـهـجـة أنـتَ أتـلفْـتَـها عـلـيـك غـرامـةُ مـاتـتـلِـف

التخريج :

الإبانة عن سرقات المتنبي ١٧٨- ٩، والصبح المنبي ٧٢.

(١) في الإبانة : عن أن لا ، بالهمزة المقطوعة ، وهو ما لا يستقيم به الوزن ، ويستقيم بهمزة الوصل لكنّا أثبتنا رواية الصبح : وأنت .

(٤) نظر إليه المتنبي ، كما في الإبانة ، فقال :

فَفي تغرمِ الأُولى من اللّحظ مهجتي   بثانيةٍ ، والمُتلِفُ الشّيءَ غارِمُهْ

(شرح ديوانه ٤/٤٧)

(٨١)

وقال :   (من البسيط)

١ خَلَّيْتَني ضائعًا ، والحالُ حائلةٌ   وَرُمْتَ في الكَيلِ بخْسًا بعد تطفيفِ
٢ أَسْنَى العوارفِ ما يأتي الزّمانُ به   عفْوًا وطوعًا بلا مطْلٍ وتسويف
٣ إذا أساء وضيعُ القَدْرِ خاملُه   إليّ لم يُخْلَ من لَومٍ وتعنيف

التخريج :

الإبانة عن سرقات المتنبي ١٦٣- ٤.

(١) التفت إليه المتنبي ، كما في الإبانة ، فقال :

إذا أتتِ الإساءةُ من لئيمٍ   ولم أَلُمِ المُسيءَ ، فمَن ألومُ؟

(شرح ديوانه ٤/٨٣)

(٨٢)

وقال أيضا :   (من الخفيف)

١ أنا أفديك من مَلولٍ أَلوفٍ   راضَني بالأمانِ والتّخويفِ

٢ حَار حُكْمي في حُكمك الجائر العدْ لِ وفي خُلُقك الجليل اللّطيف
٣ ليس عن خبرةٍ وَصَفْتُكَ، لكنْ حركاتٌ دلَّتْ على الموصوف
٤ أنتَ بالخصر والمجرّد تحكي مضّةَ الشّوقِ بالفؤاد الضّعيف
٥ لك وجه كالبدر ، لكنْ بَرِيءٌ مِن محاقٍ أو غيبةٍ أو كُسوف

التخريج :

ديوانه ٢/ ٢٠٤: (١، ٤، ٦، ٩، ١١)

تاريخ بغداد ١٣/٢٩٧: (١،٢،٣،٤،٥)

(١) تاريخ بغداد : بأبي أنت ... رُضتَني

(٢) تاريخ بغداد: «عقلي» في موضع «حكْمي» ، ورواية التاريخ حسنة .

(٤) في الديوان : المحرّر ، ولعلها مصحّفة مما أثبتنا .

تاريخ بغداد : والمؤزّر تحكي قوة الشوق .

(٥) رواية البيت في تاريخ بغداد :

لك وجه كأنّه البدر في التّمّ عليه تطرُّقٌ من كسوفِ

والمحاق (مثلثة الميم) آخر الشهر.

(٨٣)

وقال : (من المتقارب)

١ أَحَبَّ، فَمَنْ ذَا الّذي أخلفَهْ وَمَلَّ، فمَن ذا الذي استعطفَهْ؟
٢ فلا أحدٌ في الرضا ساءه ولا أحدٌ في القِلَى عنّفه
٣ وكان زكيًا ، كما قد علمتُ فماذا التّعدّي؟ وماذا السَّفه؟
٤ وفي النّاس من يَتَجَنّى الذّنوبَ وذا قد تجاوز حدَّ الصَّفه

٥ ولا كـلُّ مـن كـان ذا قـوّةٍ يُـناوي الضَّـعيفَ إذا استضعفه

٦ وزعّـمـنـي صَـدفـا خـاويًـا من الدّرِّ مثل الّذي صرّفه

٧ ولـو شئـتُ عرّفْـتُه مَـن أنا وإن كان لي جيّدَ المعرفة

٨ وإبليـسُ يـعرِف مَـن ربُّـه ولـكـنَّ طـغـيـانَـه سَـرّفـه

٩ وَسَلْ من تعرَّض لي في الهجا ءِ عن عِرضِـه: أين قد خلَّفه؟

التخريج :

ديوانه ٢/ ١٩٨: (١- ٨،١٤) .

محاضرات الأدباء ٤/ ٧١٣.

الدرّ الفريد ١/ ٢٣٩: (١- ٥، ٧-٩) .

(١) المحاضرات ، والدر : « كلّفه » بدلا من « أخلفه » ، وهي حسنة .

(٢) المحاضرات : سرّه .

(٣) المحاضرات ، والدّر : وكنّا وكان كما .

(٤) الدر : يلتحي للذنوب ، تحريف .

(٥) المحاضرات ، والدرّ : وما .

(٦) المحاضرات : ويزعمني .. خاليًا عن الدر في مثل ما .

(٧) الدر : وإن شئتُ .

المحاضرات ، والدر : بي ، وهي حسنة .

(٨) المحاضرات ، والدرّ : وفرعون ... سوّقه ، وهي حسنة .

(٩) الدر : بالهجاء . المحاضرات : بالهجا وعن .

(٨٤)

وقال : (من الطويل)

١ وأسقَمني حتّى كأنّي جفونُه وأثقلَني حتّى كأنّي روادفُهْ

التخريج :

المنصف ١٨٥، والإبانة عن سرقات المتنبي ٣٠.

قافية القاف

(٨٥)

وقال في معاتبة ابن لَنْكَك : (من الكامل)

١ لِمْ لا ترى لصداقتي تصديقًا فينا، وَلَمْ تَدْعُ الصّديقَ صديقا؟

٢ ذو العقلِ لا يَرضَى بوشم صداقة حتّى يَرَى لحقوقها تحقيقا

٣ فلِمَنْ يُرجّي الحقَّ أن يُدعى أخًا وعلى الرّفيقِ بأن يكون رفيقا؟

٤ إن غابَ غابَ مُحافظًا، أو حلَّ كا ن مُداعبًا، أو قال كان صَدوقا

٥ ويكاد مَن عَلِقَ الهوى بفؤاده ممّا تفكّر، أن يُرى زِنديقا

التخريج :

مروج الذهب ٤/ ١٥٩.

(٨٦)

وقال في وصف القامة والعجيزة : (من المتقارب)

١ فَنِصْفًا قناةٌ ، ونصِفًا نقا

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٣٠٤.

(١) النقا من الرمل : القطعة تنقاد مُحْدَوْدِبَة . ويقصد المرأة ذات القَوام الجميل .

(٨٧)

وقال في الغزل المادّيّ : (من الطويل)

١ إذا ما قنعنا بالتّواصُل في الهوى ... فلا أنتَ معشوقٌ ، ولا أنا عاشقُ
٢ فلا وصْلَ إلّا أن يكون تباذُلٌ ... ولا بذْلَ إلّا أن يكونَ تعانق
٣ إذا لم يَتِمَّ الوصْل والبذلُ في الهوى ... فَأُمُّ الهوى من بعد هَذَيْنِ طالق

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ١١٩.

(٨٨)

وقال في الهجاء : (من الكامل)

١ كأنّ ريحَ صُنانه من نَتْنِهِ ... في أنْفِ باكيةٍ سُعُوطٌ يُنشَقُ

التخريج :

محاضرات الأدباء : ٣/ ٢٨٨.

(١) الصُنان : ذفَر الإبط .

(٨٩)

وقال : (من مجزوء الرمل)

١ مَنْ يكُنْ يهواهُ للخَلْـ ... ـقِ فإنّي عبْدُ خُلْقِه

٢ إنَّ حُسْنَ الخُلْقِ أَبهى للفتى من حُسْنِ خَلْقه

التخريج :

يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٦.

(٩٠)

وقال : (من المنسرح)

١ أكلت تفاحةً فعاتبني فتىً رآها كخدِّ معشوقِهِ
٢ فقال : خدَّ الحبيب تأكله؟ فقلت : لا بل، أَمُصُّ من ريقه

التخريج :

ديوانه : ٣/ ١٣٩.

ديوان المعاني : ٢/ ٣٧.

(٩١)

وقال : (من الكامل)

١ ما إنْ تركتُ وداعَهُ من سَلْوة ولقد جزعتُ لِبَيْنِهِ وفراقِهِ
٢ لكنْ مخافةَ أن تُذيبَ فؤادَه نارٌ تعلَّقَ منه عند عِناقه

التخريج :

المنصف : ٥٣٩.

قافية الكاف

(٩٢)

وقال : (من البسيط)

١ ظَبْيٌ تفلَّتَ من صَيْدي، وأوقعني في صَيْده، إنّ في عينيه لي شَرَكا

التخريج :

ديوانه ٣/ ١٤٥، ومحاضرات الأدباء ٣/ ١٢١.

(١) المحاضرات : من حبلي فأوقعني في حبله .

(٩٣)

وقال : (من الطّويل)

١ ألم يكْفِني ما نالني في هواكمُ إلى أن طفِقْتُم بين لاهٍ وضاحك
٢ شماتُتكم بي فوق ما قد أصابني وما بي دخولُ النّار، بل طنْز مالك

التخريج :

يتيمة الدهر ١/ ٣٦٧، والمنتحل ١٢٩، ووفيات الأعيان (نقلا عن اليتيمة) ٥/٧٧ ، والدرّ الفريد ٤/ ١٣.

محاضرات الأدباء ١/ ٢٥٤: (٢) .

(١) المنتحل ، والوفيات ، والدّر : « من » بدلاً من « في » .

(٢) المحاضرات : شماتتكم لي .

الوفيات : « بي » بدلا من « بل » .

الطنز : السخرية والاستهزاء .

ومالك : خازن الدار .

قافية اللام

(٩٤)

وقال : (من الوافر)

١ شكوتُ جلوسَ إنسانٍ ثقيل فجاوبَني بمَن هو منه أثقلْ
٢ فكنتُ كمن شكا الطّاعون يومًا فزادوه مع الطّاعون دُمَّل

التخريج :

إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء (مجلة) ص ٩٢.

(٩٥)

وقال : (من الخفيف)

١ كم أقاسي لديكَ قالاً وقيلا وعِداتٍ تَتْرى ومُطْلاً طويلاً
٢ جمعةٌ تنقضي، وشهرٌ يُولّي وأمانيكَ، بكرةً وأصيلا
٣ إن يَفتْني منك الجميلُ من الفِعْـ ـلِ تعاطيتُ عنك صبراً جميلا
٤ والهوى يستزيد حالاً فحالاً وكذا يَنْسلي قليلًا قليلا
٥ وَيْكَ : لا تأمَنْ صروفَ اللّيالي إنّها تتركُ العزيزَ ذليلا

٦ فكأنّـي بحُسْنِ وجهك قد صا حتْ به اللّحيةُ: الرّحيلَ الرّحيلا
٧ فـتبدّلـتَ، حين بُدّلـتَ بـالنُّو رِ ظلامًـا، وسـاء ذاك بـديلا
٨ فكأنْ لم تكنْ قضيبًا رطيبًا وكأنْ لم تكنْ كثيبًا مَـهيلا
٩ عندها يشمَـتُ الّذي لم تَـصِلْه ويكون الّذي وصلتَ خليلا

التخريج :

وفيات الأعيان ٥/٣٧٧- ٨.

(١) عدات : جمع عِدة ، من الوعد .

(٤) ينسلي : ينكشف ويزول .

(٩٦)

وقال في الهجاء : (من المتقارب)

١ فَـقُـلْ لمُرجّـي مـعـالي الأمـور بغير اجتهادٍ طلبتَ المُـحالا

التخريج :

محاضرات الأدباء : ١/ ١٥٦، ٤٤٦.

(١) المحاضرات (مرة) : رجوتَ .

(٩٧)

وقالّ : (من الطّويل)

١ ولمّا بدا لي منك مَـيْلٌ مع العِدا سوايَ، ولم يَحدُثْ سواكَ بديلُ

٢ صدَدْتُ كما صَدَّ الزّرِيُّ تطاولت   به مدّةُ الأيّام، وهْو قتيل

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ١٣٠.

(٩٨)

وقال في فضل الصّمت :   (من الطويل)

١ لسانُ الفتى حتْفُ الفتى حين يجهلُ   وكلُّ امرئٍ ما بين فكّيْهِ مَقْتلُ
٢ إذا ما لسانُ المرءِ أكثرَ هَذْرَهُ   فذاك لسانٌ بالبلاء مُوكّل
٣ وكم فاتحٍ أبوابَ شرٍّ لنفسهِ   إذا لم يكنْ قُفْلٌ على فيه مُقْفَل
٤ كذا مَنْ رمَى يومًا شراراتِ لفظهِ   تلقّتْه نيرانُ الجوابات تُشْعَل
٥ ومن لن يُقَيِّدْ لفظَه متجمّلًا   سيُطْلَقُ فيه كلُّ ما ليس يَجمُل
٦ ومن لم يكنْ في فيه ماءُ صيانةٍ   فمِن وجهه غُصْنُ المهابةِ يذبُل
٧ فلا تحسبَنَّ الفضْلَ في الحلْمِ وحدَه   بل الجهلُ في بعض الأحايين أفضل
٨ ومن ينتَصِرْ مِمَّن بغى فهْو ما بغى   وشرُّ المُسيئين الّذي هو أوّل
٩ وقد أوجبَ اللهُ القِصاصَ بعدْلِه   ولله حُكْمٌ في العقوبات مُنزَل
١٠ فإن كان قولٌ قد أصاب مَقاتِلا   فإنَّ جوابَ القول أدْهى وأقْتل
١١ وقد قيل في حفظ اللّسان وخَزْنهِ   مسائلُ من كلّ الفضائلِ أكمَل
١٢ ومن لم تُقَرِّبْهُ سلامةُ غَيْبِه   فقربانه في الوجه لا يُتقبَّل
١٣ ومن يتّخِذْ سوء التّخلُّفِ عادة   فليس عليه في عتابٍ مُعوَّل
١٤ ومن كثُرتْ منه الوقيعةُ طالبًا   بها عِزّةً فهْو المَهينُ المُذلَّل
١٥ وَعَدْلُ مكافاةُ المُسِيءِ بفِعْله   فماذا على مَن في القضيةِ يَعدِل؟

١٦ ولا فضْل في الحُسنَى إلى من يَحُسُّها	بلى، عند من يزكو لديه التَّفضُّل
١٧ ومن جِعل التَّعريضَ محصولَ مَزْحِهِ	فذاك على المَقْتِ المُصرَّح يحصُل
١٨ ومَن أَمِنَ الآفاتِ عُجْبًا برأيه	أحاطتْ به الآفاتُ من حيث يجهَل
١٩ أُعلِّمكم ما علَّمتْني تجاربي	وقد قال قبلي قائلٌ متمثِّل
٢٠ إذا قلتَ قولاً كنتَ رهْنَ جوابه	فحاذِرْ جوابَ السّوء، إنْ كنتَ تعقِل
٢١ إذا شئتَ أن تحيا سعيدًا مُسلَّما	فدبِّرْ ، وميِّزْ ما تقولُ وتَفْعل

التخريج :

نشوار المحاضرة ١٠٣/٧

تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٧، وجامع بيان العلم وفضله ١/ ١٣٨: (١- ٣، ١٨-٢٠) .

بهجة المجالس ١/ ٨٦، ٤٣٩: (١، ٣، ٢، ٢١، ١٨)

معجم الأدباء ١٩/ ١٢١: (٢، ٢١) .

(١) تاريخ بغداد : « خنق » في موضع « حتف » التي أثبتناها من : الجامع والبهجة . « خلق » تحريف وتصحيف .

(٢) تاريخ بغداد : هَزْره ، تحريف ، وما أثبتناه عن : البهجة ، والمعجم . وفي الجامع : هدره ، تصحيف .

(٧) المعجم : فلِمْ .

(٩) نظر إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ [البقرة : ١٧٩] .

(١٣) في معجم الأدباء : «لديه » في موضع «عليه » .

(١٤) في النشوار ، وتاريخ بغداد : غرّة ، تصحيف صوبناه على قراءة الشيخ محمد حسن آل ياسين ، في مقاله عن شاعرنا .

(١٦) ضبطنا « يحُسُّها » على هذا النحو ، ومعناها : يقطعها. وقراءة الشيخ محمد حسن آل ياسن في مقاله عن شاعرنا حسنة ، وهي : « يمُنُّها » .

(٢١) المعجم: «عزيزاً» في موضع «سعيدًا».

(٩٩)

وقال : (من البسيط)

١ هذا الرّبيعُ من الجنّاتِ مُستَرَقُ ففيه منهن تَـخييلٌ وتمثيلُ
٢ فالوردُ من وجنةِ المعشوقِ صِبغتهُ والطِّيبُ من نكهة المعشوق معلول
٣ ورْدُ الحبيب مصونٌ ليس يقطِفُه إلاّ العيونُ وورْدُ الرَّوض مبذول
٤ طيبوا، فما طيبُ هذا اليوم مُدَّغمٌ يخفَى، ولا فضلُ هذا اليوم مجهول
٥ أمّا النّهار فلا حَرٌّ ولا خَصَرٌ واللّيلُ لا قِصَرٌ فيه ولا طُول
٦ فلا البنانُ مع التّجميش مُنقبضٌ ولا العناقُ لكُثْر الحَرّ مملول
٧ طاب الهَواءُ لتعديل النّهار به فللّذاذات في الأرواح تعديل
٨ فشيّعوا يومكم ، واستَقبِلوا غَدَه فقِسمُة العيش تقديمٌ وتأجيل
٩ فما انتظارُكُمُ ، والعيشُ مقتبِلٌ والورد مبتسِمٌ، والرّوضُ معلول؟

التخريج :

ديوان ، ٣/ ١٦٠: (١٣- ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤) .

المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٣/ ٢٧.

الدر الفريد ٤/ ٥٤: (٤) .

(١) كتاب المشموم : ففيه من صفة الجنات تمثيل .

(٣)كتاب المشموم : ورد الخدود .

(٤) كتاب المشموم ، والدر الفريد : هذا الفصل مدّغم .

(٥) الخصَر : البرْد .

(٦) كتاب المشموم : عن التجميش ... لكرْب .

(٧) كتاب المشموم : لتعديل الهواء .

(٨) كتاب المشموم : تعجيل وتأميل.

(٩) كتاب المشموم : وما .. مطلول .

(١٠٠)

وقال : (من الخفيف)

١ إنّ نفسى تذوب فى كلِّ يومٍ خَسَراتٍ ، ومن جفونى تسيلُ

التخريج :

الإبانة عن سرقات المتنبي ١٥١

(١٠١)

وقال : (من الطّويل)

١ إذا ابتسمتْ أَحيَتْ نفوسًا، وأَطربتْ قلوبًا ، وقَوّتْ جسمَ كلِّ عليل

٢ وَغَيْرُ جميلٍ أن أُعَافَى، وجسمُ مَنْ كَلِفْتُ به يبـقَى كجسمِ عليل

التخريج :

الإبانة عن سرقات المتنبي ١٣٣

(١٠٢)

وقال : (من الكامل)

١ مالى أُحوِّطُ حول دجلةَ حائطًا لولا اعتراضُ حماقتى وفضولي؟

التخريج :

محاضرات الأدباء ٧١٢/٤

( ) حوّط حائطا : عمله .

(١٠٣)

وقال : (من الخفيف)

١ تتجنى عليَّ ذنبًا ، وتَعتلْ ـلُ بأنْ قد رأيتَ منّيَ ذِلَّهْ
٢ لعنَ الله قُربةً ليس فيها لفتى يطلبُ التَّعِلّةَ عِلَّه

التخريج :

يتيمة الدهر ٣٦٧/٢

قافية الميم

(١٠٤)

وقال : (من المتقارب)

١ بدا الشَّعر فى وجهه ، فانتقمْ لعشّاقهِ منه لمّا ظلَمْ
٢ وما سلّط الله نبتَ اللِّحى على المُردِ إلاّ زوالَ النِّعَم
٣ توحّشَتِ العينُ فى وجهه وحَقٌّ لها وحشةٌ فى الظُّلَم
٤ ولم يَعْلُ فى وجهه كالدُّخا نِ إلاّ وأسفلهُ كالحُمَم
٥ إذا اسودَّ فاضلُ قرطاسِه فما ظنُّه بمجاري القلم ؟

التخريج :

المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب ٥٨/١

نهاية الأرب ٢/ ٩١: (١- ٣، ٥، ٤)

(١) النهاية : لعاشقه .

(٤) النهاية : « خده » في موضع « وجهه » .

(١٠٥)

وقال : (من المتقارب)

١ إذا أنتَ سارَرْتَ في مجلسٍ فـإنّـك فـيِ أهـلـه مُـتَّـهـمْ
٢ فـهـذا يـقـولُ : قـد اغـتـابـنـا وذا يستريبُ ، وذا يحتشِم
٣ يقولون : لو كان هذا السّرا رُ خيرًا لما كان بالمُنْكتِم
٤ كذاك الرِّعاءُ تُسِيءُ الظنونَ إذا ما الذّئابُ خلتْ بالغنم
٥ فضربُ العصا مؤلم ساعةً وضربُ اللّسان طويلُ الألم

التخريج :

ديوانه ٣/ ١٧٢: (٤- ٦، ٨، ١٠) وقد نبه المحقق على أنّ النّص ورد في محاضرات الأدباء ، ولكنّا لم نعثر عليه .

الدرّ الفريد ١/ ٢٦.

(٢) الدر : اغتابنى

(٣) فى الديوان : بالمتّهم ، ونبّه محقّق الديوان على أنها ربما كانت مصحّفة ، لأنها وردت في البيت الأول

(٤) الدر : الرُّعاة

(٥) الدر : وضرب.

(١٠٦)

وقال في عفّة الحبّ : (من الطّويل)

١ وحُبُّك ما استحسنْتَ خيرُ مُجرّبٍ عليكَ، إذا لم تنتهكْ فيه مَحْرَما

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٤٥.

(١٠٧)

وقال فى ذمّ من اعتذر فأساء : (من الطويل)

١ وكم مُذنبٍ لمّا أتى باعتذارهِ جَنى عُذرُهُ ذنبًا من الذّنْبِ أَعظَما

التخريج :

محاضرات الأدباء ١/ ٢٣٧.

(١٠٨)

وقال : (من الطّويل)

١ ولكنَّ أرواحَ المحبّين تلتقي إذا كانت الأجسادُ عنهنَّ لُوّما
٢ وأحسَبُ رُوحَيْنا من الأصل واحداً ولكنّه ما بيننا متقسَّما
٣ ولو لم يكن هذا كذا ما تألّمتُ له مُهجتى بالغيبِ لمّا تألّما

التخريج :

ديوان الصبابة ١٥

(٢) متقسّما : نصبت الكلمة على الحال.

(١٠٩)

وقال يخاطب صبّيين : (من الكامل)

١ وتعلّما أنّ الحُذَيّا حقُّ مَن أضحى وزيرًا في البِذالِ وحاكما

التخريج :

محاضرات الأدباء ٢٥٦/٣

(١) الحذيّا : النعل ، البذال : (التبذّل وترك التصاون).

(١١٠)

وقال : (من الخفيف)

١ بِغِنَاءٍ يبثُّ درًّا نظيما وكلامٍ يبُثُّ دُرًّا نظيما

التخريج :

المنصف ٣١٥

(١١١)

وقال : (من المتقارب)

١ ويُنفقُ أموالَه فى طِلا بِ طُلاّبِها طائعًا مستديما

التخريج :

الإبانة عن سرقات المتنبي ٤٢.

(١١٢)

وقال : (من الطّويل)

١ أَمِـنّا أُناسًا كنتِ قد تأمنينَـهمْ فزادوا علينا فى الحديثِ وأوهموا
٢ وقالوا لنا مالم نقُـلْ ، ثمّ كثّروا علينا، وباحُوا بالّذى كنتُ أكتمُ

التخريج :

محاضرات الأدباء ١٠٤/٣

(١١٣)

وقال : (من الرّمل)

١ ما حرامٌ إحياءُ نفسٍ ، ولكنْ قتلُ نفْسٍ بغير نَـفْسٍ حرامُ

التخريج :

المنصف ٣٥٣

(١١٤)

وقال : (من البسيط)

١ قد كان فى حالِ محسودٍ فأبطَره طُغيانُه فاغتْدى فى حالِ مرحومِ

التخريج :

الدرّ الفريد ٤/٣٠٩

(١١٥)

وقال فى العتاب : (من الكامل)

١ أعليكَ أعِـتبُ أم على الأيّامِ ؟ بدأَتْ ، وكنتَ مؤكِّدًا بتَـمامِ
٢ قطع التّواصُـلَ قرْبُـنا بتواعدٍ وقطعْـتَ أنتَ تواصُـلَ الأحلام
٣ هلاّ أَلِـفتَ إذِ الزمّانُ مُشتِّـتٌ ؟ فالإِلـفُ للأرواحِ لا الأجسام
٤ عُذْرًا-أباعيسى-عسىلكفىالقِـلى عُذرٌ ، وذا عِـلْمٌ بلا إعلام
٥ مَـن غابتِ الأخبارُ عنه ، ودينُـه دينُ الإمامة ، قـال بالأوهام
٦ خُذْ من فرائدِكَ ، الذى أَعطيتَـني فالدُّرُ دُرّكَ والنّـظامُ نظامي
٧ حِـكَمٌ ، معانيها معانيك التّى فَـضّلْـتَها لي ، والكلامُ كلامي

التخريج :

مروج الذّهب ٤/٢٥٩

(١١٦)

وقال : (من الكامل)

١ قومٌ إذا خافوا عَداوةَ كاشحٍ سفكوا الدِّما بأسنّةِ الأقلامِ
٢ ولـضربـةٌ من كـاتـبٍ بمِداده أمضى وأنفذُ من رقيقِ حُسامِ

التخريج :

الدّرّ الفريد ٤/٣٤٠

(١١٧)

وقال فى العتاب (من الكامل)

١ وتعاتُبُ الإخوانِ فيما بينهم بعْث على الإجلالِ والإكرامِ
٢ لولا اعترافي باعترافِك فى الذى تأتي وتتركُ ما أتاك ملامي

التخريج :

بهجة المجالس ٧٢٦/١

(١١٨)

وقال : (من المنسرح)

١ ودِدْتُ أنّي بكفّه قلم أو أننى مَدّةٌ على قلمِهْ
٢ يأخذنى مرّةً ، ويلثِمُني إن عَلِقَتْ منه شعرةٌ بفمه

التخريج :

يتيمة الدهر ٣٦٧/٢

قافية النّون

(١١٩)

وقال : (من البسيط)

١ إن كان لفظي كريهًا فاصطبِر، فعلى كُرْهِ العلاج يُصِحُ الله أبدانا

٢ لولا العوارضُ ما طاب العتابُ لنا   لولا قِصارتُنا للثّوب مازانا
٣ إنّي أعاتبُ إخواني ، وهم ثقتي   طورًا، وقد تُصقَلُ الأسيافُ أحيانا
٤ هي الذُّنوبُ، إذا ما كُشّفَتْ درستْ   من القلوبِ ، وإلاّ صِرْنَ أضغانا

التخريج :

بهجة المجالس ١/٧٢٧

(٢) قِصارة الثوب : غسلُه وتبييضُه

(١٢٠)

أهدى إلى ابن يَزْداد ، والي البصرة ، فَصًّا حسنًا ، وكتب معه :

(من السريع)

١ أهديتُ ما لو أنَّ أضعافَهُ   مُطَّرَحٌ عندكَ ما بانا
٢ كَمِثْلِ بلقيسَ الّتي لم يبِنْ   إهداؤُها عند سُليمانا
٣ هذا امتحانٌ لك إن تَرضَهُ   بان لنا أنَّك ترضانا

التخريج :

التحف والهدايا ٢٣، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٨٠، ومرآة الجنان ٢/ ٢٧٦.

(١٢١)

وقال :   (من المنسرح)

١ دُرّيّةُ اللّونِ فيه مُشْرَبةٌ   حمرةُ خَمْرٍ تمازجُ اللَّبنا
٢ كاللّؤلؤ الرّطْب لونُ ظاهرهِ   وفيه ماءُ العقيق قد بَطُنا

التخريج :

المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ١٧٤، وكتاب الجماهر ١٢١.

(٢) الجماهر : منه

(١٢٣)

وقال : (من البسيط)

١ إنّي لفى غُربةٍ مُذْ غِبتَ- ياسَكَنِى وإن ظَلِلْتُ أُرَى فى الأهلِ والوطنِ

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/ ٦٦.

(١٢٣)

وقال فى قلّةِ الطعام على المائدة : (من الخفيف)

١ من حديثى : أنّ ابنَ بكْرٍ دعانى لشقائي ، فليتـه ما دعاني
٢ غَـرّنـى منـه منـظـر ولـبـاس وأثـاث ومـجـلـس وأوانـي
٣ مجلسٌ كالجنان حُسْنًا ، ولكن قبّح الجوعُ حُسْنَ تلك الجِنان
٤ فلعَمْري : كان الخِوان ، ولكنْ لم يكن ما يكون فوق الخِوان
٥ وجِـفانٍ مثل الجوابي ، ولكنْ ليس فيهنّ ما يُرَى بالعِيان
٦ وغُـضارُ الألوان جاءت ، ولكنْ لـيس فـيـهـا روائحُ الألـوان
٧ فـإذا مـا أدرتُ فـيـهـا بـنـانـي لم أجـد مـا أمسُّـه بـبنان
٨ إنّـنى ماضغٌ على غير شيءٍ غير صَـكِّ الأسنان بالأسنان

٩ تَرجِعُ الكفُّ ، وهى أفرغُ منها عند مدّي لها ، فدأبى وشاني
١٠ لو تراني، والجوعُ يضحكُ منّي عند غَسْلي يديَّ بالأشنان
١١ زاد في السَّفْر مُسرفًا مثلما أسـ رفَ عند الطّعام بالنُّقصان
١٢ والغُضاراتُ فارغات أَتَتْنا وسقانا بالمُتْرَع المَلآن
١٣ سكرةٌ فوق جَوْعةٍ تركَتْني راحمًا كلَّ جائعٍ سكْران

التخريج :

ديوان المعاني ١/ ٢٩٧.

(٥) أخذ من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ . (سبأ : ١٣)

والجواب : جمع جابية ، وهي حوض الماء .

(٧) فى الأصل : ببنانى (آخر البيت) ، ولعلّ الأجمل ما أثبتناه .

(١٠) الأشنان : (بضم الهمزة وكسرها) غسل معروف نافع للجرب والحكة (القاموس ٤/ ١٩٨).

(١١) فاعل « زاد » يعود إلى « أبى بكر » . والسَّفْر : الانكشاف والوضوح .

(١٢) الغضارات : الأوانى المصنوعة من الفخار .

(١٢٤)

وقال : (من المتقارب)

١ وكان الصّديقُ يزور الصّديقَ لشُربِ المُدامِ وعَزْفِ القيانِ
٢ فصار الصّديقُ يزورُ الصّديقَ لبَثّ الهمومِ وشكْوى الزّمان

التخريج :

وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٧.

قافية الهاء

(١٢٥)

وقال : (من البسيط)

١ فلا تَمُنَّ بتنميقٍ تكلُّفُهُ لصورةٍ حُسْنُها الأصليُّ يكفيها
٢ إنّ الدّنانيرَ لا تُجلَى، وإنْ عَتُقَتْ ولا تُزادُ على الحُسْنِ الّذي فيها

التخريج :

معجم الأدباء ١٩/ ١٢١.

(١٢٦)

وقال : (من الكامل)

١ نَصْباً لعَيْنِكِ ، لا أرى حُسْنًا إلاّ ذكرتُ به لها شِبْهها

التخريج :

محاضرات الأدباء ٣/٥٦

(١) في المحاضرات : نصبًا .. ترى ، خطأ .

(١٢٧)

وقال : (من المنسرح)

١ كلُّ جريح تُرجَى سلامتُه إلاّ جريحًا دهَتْه عيناها

٢ تبُلُّ خدّيَّ كلّما ابتسمتْ من مطرٍ برقُه ثناياها

التخريج :

سمط اللآلى ١/ ٤٩٨.

(١٢٨)

وقال : (من الكامل)

١ خِرْقٌ يجودُ بمالهِ وبجاهه والجودُ كلُّ الجودِ بذْلُ الجاهِ

التخريج :

الدرّ الفريد ٣/٢٤٨

(١٢٩)

وقال : (من مجزوء الكامل)

١ بات الحبيبُ منادمي والسُّكْرُ يصبُغُ وجَنَتيْهِ
٢ ثمّ اغتدى وقدِ ابتدا صِبْغُ الخُمار بمقلتَيه
٣ وَهَبَتْ له عينى الكَرى وتعوَّضَتْ نظرًا إليه
٤ شُكْرا لإِحسان الزّما نِ ، لِما يُساعدُني عليه

التخريج :

وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٨.

النجوم الزاهرة ١/ ٢٧٧: (١، ٢)

(٤) في الأصل : كما ، ولعلها تحريف صوابه ما أثبتناه .

(١٣٠)

وقال : (من المنسرح)

١ وشادنٍ زرتُه فرحَّب بي ترحيبَ جانٍ على مواليهِ
٢ جَنَيْتُ وردًا من خدّه بفَمي فعشتُ لا عاش من يُعاديه
٣ تُحيي رفاتَ العظامِ قُبلتُه لأنّ ماءَ الحياةِ مِنْ فيه

التخريج :

الصبح المنبي ٢٥٣.

قافية الياء

(١٣١)

وقال : (من الطّويل)

١ تُرى حُرّمتْ كُتْبُ الأخلاّءِ بينهم؟ أَبِنْ لي، أم القرطاسُ أصبح غاليا؟

ومنها :

٢ تُراك على الأعداءِ تُظهرُ رقّةً إذا كان في الأحباب قلبُكَ قاسيا؟
٣ ويبقى الهوى بين الخَليليْن والرضى سليميْن ما دام التّعاتب باقيا
٤ كما لستُ أرضى للصّديق تَلَوُّني كذا لستُ منه بالتّلُّون راضيا
٥ ووالله : ما عاتبتُ إلاّ لرغبةٍ وأن لا يجولَ الوُدُّ منّى تعاليا
٦ وما أنتَ إلاّ مثل عيني فكيف لا أكون لعيني بالتعهُّد وافيا ؟
٧ ومَن لم يُعاتبْ في التدانى خليلَه وأملى له صار التّدانى تنائيا

التخريج :

الدرّ الفريد ١٣٠/١

(٧) في الأصل : التواني ، تحريف .

الشّعر المنسوب له ولغيره

قافية الباء

(١)

قال: (من البسيط)

١ فضَيفُه في ربيعٍ طولَ مدّتهِ وجارُه كلَّ حينٍ منه في رَجبِ

التخريج :

البيت له ، في : المنصف ٣٦٠/١

وهو لابن الروميّ ، في : ديوانه ١/ ١٩٤.

(١) كان من شعائر العرب أن تذبح في شهر رجب . وأراد الشاعر أنّ أشهرَ الممدوح كلّها رجب ، دلالة على سخائه.

(٢)

وقال : (من السريع)

١ كلُّ الهوى : صعْب ، ولكنّني بُليتُ بالأصعب من أصعبِهْ
٢ أذابني الحبُّ ، فلو زُجَّ بي في ناظر النائمِ لم ينتبه
٣ وكان لي قبل الهوى خاتَمٌ فالآن، لو شئتُ تمنطقتُ به
٤ وزارني طيفُكَ حتّى إذا أراد أن يمضى تعلّقتُ به

٥ يا مَـن إذا أقبل قال الورى : هذا أميرُ الحُسْنِ فى موكبه
٦ عبدُك : لاتسألُ عن حاله ؟ حَلَّ بأعدائك ما حلَّ به

التخريج :

له ، فى :

حماسة الظرفاء ٢/ ٨٨.

يتيمة الدهر ١/ ١٤٠، والذخيرة ق ١ ج ١/ ٣١٥: (٢)

العمدة ٢/ ٦٤، ومحاضرات الأدباء ٣/ ٩، وسرقات المتنبي ومشكل معانيه ١٩، ١٠٤، ونهاية الأرب ٢/ ٢٦٠: (٢، ٣) .

الكشكول ٢/ ٣١٤: (٥، ١، ٦، ٣، ٢) .

ديوان المعانى ١/ ٢٧٢، وديوان الصبابة ٢١٤: (٣، ٢) .

للتمّار الكوفيّ ، في :

سمط اللآلي ١/ ١٨٢: (٣، ٢) .

التشبيهات ٧٩: (٤)

بلا عزو ، في :

طيف الخيال ٦٦: (٢) .

شرح مقامات الحريريّ ١/ ٣٠٥: (٢، ٣) .

(٢) في ديوان المعاني ، والطيف ، والمحاضرات : « وذبت حتّى صرت لو » وفى اليتيمة : « ضنيتُ حتى صرت لو » - ولعلّ رواية الكشكول محرّفة عنها ، وهى : « فنيت حتّى صرت لو » .

وفى العمدة ، وسرقات المتنبي : ذبت من الشوق .

فى السمط ، والذخيرة ، والشرح ، والنهاية : أنحلني الحبُّ .

وفى ديوان المعاني ، وزادني السقم ، فلو زُجَّ [بي] .

وفى ديوان المعاني ، والعمدة ، والسمط ، والمحاضرات ، والذخيرة ، والشرح ، والنهاية ، وديوان الصبابة : مقلة النائم .

وفي الطيف ، وسرقات المتنبي ، والكشكول : مقلة الوسنان .

(٣) فى ديوان المعاني ، والسمط ، والمحاضرات ، والشرح ، وديوان الصبابة ، والكشكول : قد كان لي .

وفي ديوان المعاني ، والعمدة ، والسمط ، وسرقات المتنبي ، والشرح ، والنهاية ، وديوان الصبابة : « في ما مضى » فى موضع « قبل الهوى » .

وفى السمط ، والمحاضرات ، والشرح : والآن .

وفى ديوان المعاني : فاليوم . وفى النهاية ، والكشكول : واليوم .

والعجز في ديوان الصبابة : فدق جسمي فتمنطقتُ بـه .

(٤) فى التشبيهات : آنسني طيفك .. همَّ بأن .

(٥) فى الكشكول : قال الهوى .. أمير الجيش (تحريف) .

قافية الجيم

(٣)

وقال : (من البسيط)

١ أُنظُرْ إلى الْغُنْج يجرى فى لواحظِه وانظُرْ الى دَعَـج في طرْفه السّاجي

٢ وانظُرْ إلى شعَراتٍ فوق عارضهِ كأنهنَّ نِـمالٌ دبّ في عاج

التخريج :

البيتان للخبزأرزّي ، في : المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ٤٨، ونهاية الأرب ٢/ ٨٢.

ولمحمد بن داود الأصبهانيّ (ت ٢٩٧هـ) ، في : مصارع العشّاق ٤، والمحمدون من الشعراء ٤٣٨، وديوان الصبابة ٢٥٧، وتزيين الأسواق ٣٣٦.

وهما بلا عزو ، في : سحر العيون ١٨٢.

(١) في المصارع ، والمحمدون من الشعراء ، وسحر العيون ، وديوان الصبابة ، وتزيين الأسواق :« السحر » في موضع « الغُنْج » .

(١) في تزيين الأسواق : « تُمَثِّل » في موضع « تمال » . في نهاية الأرب : يبزن في عاج .

قافية الدّال

(٤)

وقال في وصف السّراج : (من السّريع)

١ وحـيّـةٍ فـي رأسـهـا درّةٌ تَـسبَـحُ في بحرٍ قصيرِ المَدى

٢ إنْ بعُدتْ كان العمى حاضراً وإنْ دنتْ بان سبيلُ الهُدى

التخريج :

البيتان للخبزأرزّي ، في : المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب ٤/ ٢٤٠.

ولابن الروميّ (ت ٢٨٣هـ) ، في : ديوانه ١/ ١٣٢.

وللسّريّ الرفاء (ت ٣٦٦هـ) ، في : ديوانه ٢/ ١٤٢.

وهما بلا عزو ، في : البصائر والذخائر ٤/ ٢٥٠، وأنوار الربيع ٦/ ٤٧.

(٢) ديوان ابن الروميّ : فإن تولّتْ .

البصائر والذخائر : إذا تناءت .

ديوان السريّ : إن هي غابت ، فالعمى ظاهر .

ديوان ابن الروميّ ، والبصائر : فالعمى حاضر .

ديوانا ابن الروميّ ، والسريّ ، والبصائر : وإن بدتْ .

قافية الرّاء

(٥)

وقال : (من المنسرح)

١ وروضةٍ راضها النّدى فغدتْ لـهـا مـن الـزّهـر أنجمٌ زُهُرُ
٢ تنشر فيها أيدى الرّبيعِ لنا ثوبًا من الوَشْـي حاكه القَـطْر
٣ كأنّـمـا شُـقّ مـن شـقـائـقـهـا عـلى رُباها مَـطارفُ خُـضُـر
٤ ثـمّ تـبـدتْ كـأنّـهـا حَـدقٌ أجـفـانـهـا مـن دمـائـهـا حُـمـر

التخريج :

له ، في : معاهد التنصيص ٢/ ٦.

لأبي طاهر بن الخبزأرزّي ، في : يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٣.

ونهاية الأرب ١١/ ٢٦٥: (١، ٢) .

(٦)

وقال في وصف الخدود والوجنات : (من الخفيف)

١ صِـلْ بخدّي خدَّيكَ تَـلْقَ عجيبا من معانٍ يَـحارُ فيها الضّـميرُ
٢ فـبـخـدَّيـك لـلـرّبـيـع رياضٌ وبـخـدَّيَّ لـلـدُّمـوع غـديـر

التخريج :

البيتان للخبزأرزيّ ، في : نهاية الأرب ٢/ ٧٦.

وللحسين بن الضحّاك (ت ٢٥٠هـ) ، في : أشعاره ص ٥٨.

ولابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) ، في : شعره ٣/ ٢٧٥.

(١) في أشعار الحسين : بخدّيّ ، بتشديد الياء ، ومعه يختل الوزن .

(٧)

وقال : (من الكامل)

١ لمّا نظرتِ إليّ من حَدَقِ المها   وضحكْتِ عن متفتّح الأنوار
٢ وعَقدْتِ بين قضيبِ بانٍ ناعمٍ   وكثيبِ رَمْلٍ عُقْدةَ الزُّنّار
٣ عَفَّرتُ خدّي في الثّرى لكِ خاضعًا   وعزمتُ منكِ على دُخولِ النّار

التخريج :

الأبيات للخبزأرزيّ، في: المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ٩٩. (وانظر الحاشية الأولى).

ولديك الجنّ الحمصيّ ، في : ديوانه (ملوحي) ص ٤٩ و (مطلوب) ص ١٦٧.

(١) ديوان ديك الجن : عن حدق . وبسمتِ عن متفتح النوّار .

(٢) ديوان ديك الجنّ : بانٍ أهيف .

(٣) ديوان ديك الجنّ : طائعا .. فيك .

قافية العين

(٨)

وقال : (من الخفيف)

١ أظهرَ الكبرياءَ من فَرْط زهْوٍ   فتلقيتُه بذُلِّ الخضوعِ

٢ وحباني ربيعُ خدَّيه بالورْ دِ ، فأَمطرتُه سحابَ الدّموع

التخريج :

له ، في : نهاية الأرب ٢/ ٧٦.

وللحسين بن الضحاك (ت ٢٥٠هـ) ، ما لم يرد في : أشعاره ، في : المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ٧٣.

ولأبي حمزة الذّهليّ ، في : تتمة اليتيمة ١/ ٨٤.

(١) التتمة : تيهًا وزهوًا .

(٢) التتمة : دموعي .

قافية القاف

(٩)

وقال : (من الطّويل)

١ ومن طاعتي إيّاه أُمْطِرُ ناظري له حين يُبدي من ثناياه لي برْقا

٢ كأنّ دموعي تُبصرُ الوصْلَ هاربًا فمن أجْلِ ذا تجرى لتُدركَه سبقا

٣ سأستعمل البقيا على من أُحبّه وإن كان ما أبقى عليّ ولا استبقى

٤ فلولا الهوى لم يُملكِ الحرُّ طائعًا ولولا الهوى لم يَغلِبِ الباطلُ الحقّا

التخريج :

الأبيات للخبزأرزّيّ ، في : سمط اللآلي ١/ ١٧٨.

والإبانة عن سرقات المتنبي ٤٧، والصبح المنبي ٢١٩: (١)

ولجحظة البرمكيّ (ت ٣٢٤هـ) ، في : جحظة البرمكي الأديب والشاعر ٣٢٨.

ولعليّ بن المنجّم أو عليّ بن هارون بن المنجم (ت ٣٥٢هـ) ، (مما لم يرد في ما نشره الأستاذ الدكتور يونس أحمد السامرائي في بحثه عنه) ، في كتاب النورين (نقله لنا معجم الأدباء ١٥/ ١٥٤) .

بلا عزو ، في : الذخيرة ق ١- ج ١/ ٣٢٤: (١، ٢) .

(١) الإبانة ، والصبح : فواعجبا حتّام يُمطر .

الإبانة ، والذخيرة ، والصبح : إذا هو أبدى .

وقد أخذ المتنبي منه ، بقوله :

يَبُلُّ خدّيّ كلّما ابتسمت من مطرٍ برقُه ثناياها

(شرح ديوانه ٤/ ٤٠٦، وانظر : زهر الآداب ٢/ ٩٤٣) .

(١٠)

ومن مُلَحِهِ قوله : (من الرمل)

١ وبنفسي مَن إذا جَمّشْتُه نثر الوردُ عليه ورقَهْ

٢ وإذا مسّتْ يدي طرّتَهُ أفلتَتْ منه فعادت حلقَه

التخريج :

البيتان للخبزأرزيّ ، في : شرح مقامات الحريريّ ١/ ٤٣٠.

وهما لأبي عاصم البصريّ ، في : يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٩.

(١) في الأصل خمّشته ، تصحيف . جمشته : لاعبته وداعبته .

قافية الكاف

(١١)

وقال في الغيرة على المحبوب : (من الكامل)

١ إنّي لأَحسُدُ مُقْلَتَيَّ عَلَيْكا حتى أَغُضَّ- إذا نظرتُ - إليكا

٢ وأراكَ تنظرُ في شمائلك التي هى فتنتى ، فأغارُ منك عليكا
٣ من لُطْف إشفاقي ورقّةِ غيرتي أَنّـي أغارُ عليك من عينيكا
٤ ولو استطعتُ جرحتُ لفظك غيرةً أنّـي أراه مقبّلاً شفتيكا
٥ خلَصَ الهوى لك، واصطفتْك مودّتي حتّى حذَرتُ عليك من أبويكا

التخريج :

الأبيات للخبزأرزي ، في : ديوانه ٣/ ١٤٣.

والوساطة ٣٠٨، والإبانة ٣٩، والتبيان في شرح الديوان ٤/ ١٩٤: (٣،٤) .

وللبحتريّ (ت ١٨٤هـ) ، في : ديوانه ٢٦٢٥: (١، ٢، ٤، ٥) .

ولأبي بكر الشبلي (ت ٣٣٤هـ) ، في : ديوانه ١١٥.

وبلا عزو ، في : حماسة الظرفاء ٢/ ١٠٤: (١، ٢، ٤، ٥، ٣).

نصرة الثائر ٣٧٩: (٥، ٢، ٤) .

(١) ديوان البحتري : لأخمَدُ .

ديوان البحتريّ ، وديوان أبي بكر الشّبليّ ، وحماسة الظرفاء ، والمحاضرات : « ناظريّ » في موضع « مقلتيّ » .

(٢) في المظان : تَخْطِر ، وهي حسنة .

النصرة : « محاسنك » في موضع « شمائلك » .

حماسة الظرفاء : هي حسرتي ، وفي النصرة : هي محنتي .

(٣) حماسة الظرفاء ، والإبانة : من فرط .

الإبانة : أشواقي ورقّة عبرتي .

الوساطة ، والتبيان : ودقّة . الوساطة ، وحماسة الظرفاء ، والإبانة ، والتبيان : ملكيكا .

(٤) ديوان البحتري : منعتُ لفظك ، وفي الإبانة : حجبتُ .

في الحماسة ، والإبانة ، والتبيان : « عامدا » في موضع « غيرة » .

ديوان البحترى : كي لا أراه .

(٥) النصرة : « محبّتي » بدلاً من « مودّتي » .

العجز في ديوان البحتري : حتى أغار عليك من ملكيكا .

والعجز في حماسة الظرفاء : وغدوتُ من حُبّيك طوْعَ يديكا .

قافية اللام

(١٢)

وقال : (من المتقارب)

١ وحسْنُ يُنَمْنِمُ ذاكَ العذارَ كآثارِ مسكٍ عليه غَزَلْ

٢ كتابٌ من الحسْن ، توقيعُه من الله في خدّه قد نَزَل

التخريج :

له ، في : المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١/ ٤٧.

ولمحمد بن يعقوب ، في : البصائر والذخائر ١/ ٥٦: (٢) ، مع بيتين آخرين قبله ، هما :

وشَعْرٌ تَطَرَّف للعاشقـ ين فشاع لهم في مكان القُبَلْ

سوادٌ إلى حمرةٍ في بياض فنصفٌ حُليٌّ ، ونصفٌ حُلَلْ

(٢) البصائر : إلى الحسن . وهي رواية حسنة .

* * *

المصادر والمراجع

(أ) المخطوطة

١- الدّرّ الفريد وبيت القصيد ، لمحمد أيدمر (النصف الثاني من القرن السابع) . مصورة مخطوطة مكتبة السليمانة بإستانبول ، تحت رقم ٣٧٦١.

٢- فهارس الرقيقات لمكتبة مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، إعداد : إبراهيم خورشيد ، مط . المجمع العلمي العراقي ، سنة ١٩٨١ م .

٣- لقطات فيها قصيدة للخبزأرزّى برقم ت ف / ٣٥، هدية من مجمع اللغة العربية بدمشق .

٣- معاني الشعر، للأشنانداني، مخطوطة الظاهرية بدمشق برقم ٣٣٢٣.

(ب) المطبوعة

٤- القرآن الكريم .

٥- الإبانة عن سرقات المتنبي ، للعميدي (ت ٤٢٣هـ) تح إبراهيم الدّسوقيّ البساطي ، دار المعارف بمصر ١٩٦١.

٦- أشعار الخليع : الحسين بن الضّحّاك ، عبد الستار أحمد فراج ، دار الثقافة ، بيروت .

٧- الأنساب ، للسمعاني (ت ٥٦٢هـ) ، تصحيح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ط ١- مط. مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن ، ١٩٦٦.

٨- أنوار الربيع في أنواع البديع . لابن معصوم المدنيّ (ت ١١٢٠هـ) ، تح : شاكر هادي شكر ، مط. النعمان ، النجف ١٩٦٩.

٩- بدائع البدائه ، للأزدي (ت ٦١٣هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٠.

١٠- البداية والنهاية ، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) . ط ٢، مكتبة المعارف - بيروت ١٩٧٧.

١١- البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيديّ (ت ٤١٤هـ) . تح : الدكتور إبراهيم

الكيلاني، مط . الإنشاء بدمشق ، ١٩٦٤م.

١٢- بهجة المجالس ، لابن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) . تح : محمد مرسي الخولي ، الدار المصرية للتأليف ، ١٩٦٢.

١٣- تاريخ الأدب العربي : العصر العباسي الثاني ، للدكتور شوقي ضيف ، ط ٤، دار المعارف بمصر ١٩٨١.

١٤- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٥ - تاريخ الرسل والملوك ، للطبريّ (ت ٣١٠هـ) . تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧١.

١٦- التبيان في شرح الديوان ، (انظر التسلسل ٣٧ من هذه الجريدة) .

١٧- تتمة اليتيمة ، للثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ) ، طهران ١٣٥٣م .

١٨- التحف والهدايا ، للخالديّين (القرن الرابع) . تح : سامي الدهان ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦م .

١٩- تزيين الأسواق ، للأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ) . دار حمد ومحيو ، بيروت ١٩٧٢.

٢٠- التشبيهات ، لابن أبي عون (ت ٣٢٢هـ) . تصحيح : محمد عبد المعين خان . مط . جامعة كمبردج ١٩٥٠م .

٢١- التوفيق للتلفيق ، للثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ) .= تح : هلال ناجي وزميله ، مط . المجمع العلمي العراقي ١٩٨٥م .

٢٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٦٥م .

٢٣- جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) مط. المنيرية بالقاهرة .

٣٤- جحظة البرمكيّ : الأديب الشاعر ، لمزهر السودانيّ ، مط . النعمان بالنجف ، ١٩٧٧م .

٢٥- الجماهر في معرفة الجواهر ، للبيرونيّ (ت ٤٤٠هـ) . مط . جمعية دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٥هـ .

٢٦- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ، للعبد لكانيّ (ت ٤٣١هـ) تح : محمد جبار المعيبد، دار الحرية ، بغداد ١٩٧٣م .

٢٧- خاص الخاص، للثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، من منشورات دار مكتبة الحياة في بيروت.

٢٨- ديوان امرئ القيس ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٣، دار المعارف ، مصر ١٩٦٩م .

٢٩- ديوان ابن الرومي ، تح : الدكتور حسين نصار ، مط . دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٣م .

٣٠- ديوان أبي بكر الشبلي - جمع : الدكتور كامل مصطفى الشيبي ، المجمع العلمي العراقي ١٩٦٧م .

٣١- ديوان أبي نواس ، برواية الصولي ، تح : الدكتور بهجة عبد الغفور الحديثي ، بغداد ١٩٨٠م .

٣٢ - ديوان البحتري ، تح : حسن كامل الصيرفي ، مط . دار المعارف بمصر ١٩٦٥م .

٣٣ - ديوان ديك الجن الحمصي ، جمع : محيي الدين الدرويش وزميله ، مطابع الفجر الحديثة ، حمص ١٩٦٠م ، وتحقيق وتكملة : الدكتور أحمد مطلوب وزميله ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٤م .

٣٤- ديوان السرى الرفاء ، تحقيق ودراسة : الدكتور حبيب حسين الحسني ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨١م .

٣٥- ديوان الصبابة ، لابن أبي حجلة المغربيّ (ت ٧٧٦هـ) ، دار حمد ومحيو ، بيروت .

٣٦- ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمريّ ، تح : درية الخطيب وزميلها ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥م .

٣٧- ديوان أبي الطيب المتنبي ، بشرح أبي البقاء العكبريّ ، المسمّى بالتبيان في شرح الديوان ، تح : مصطفى السقا وزميله . مط . البابي الحلبي ، بالقاهرة ١٩٧١م .

٣٨- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٢هـ .

٣٩- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ) ، تح : الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٩م .

٤٠- زهر الآداب وثمر الألباب ، للحصريّ (ت ٤٥٣هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ط ١، القاهرة ١٩٥٣م .

٤١- سحر العيون ، لأبي البقاء البدويّ ، سنة ١٢٧٦هـ .

٤٢- سرقات المتنبي ومشكل معانيه ، لابن بسام النحويّ (ت ٥٤٢هـ) ، تح : محمد الطاهر بن عاشور . الدار التونسية للنشر ١٩٧٠م .

٤٣- سمط اللآلي ، للبكريّ (ت ٤٨٧هـ) تصحيح : عبد العزيز الميمني . مط . لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٣٦م .

٤٤- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ) ، المكتب التجاري ، بيروت .

٤٥- شرح ديوان المتنبي ، وضع : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي - بيروت .

٤٦- شرح المضنون به على غير أهله ، للخزرجي ، الشرح لعبيد الله بن الكافي العبيدي (ت ٧٣٤هـ) ، مكتبة دار البيان في بغداد ، ودار صعب ، بيروت .

٤٧- شرح مقامات الحريريّ للشريشيّ (ت ٦١٩هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مط. المدني .

٤٨- شعر ابن لنكك البصريّ ، تح : زهير غازي زاهد . مط . حداد ، البصرة ١٩٧٣م .

٤٩- شعر ابن المعتز ، دراسة وتحقيق : الدكتور يونس أحمد السامرائي ، صنعة أبي بكر محمد الصولي ، دار الحرية ، بغداد ١٩٧٨م.

٥٠- الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ، للبديعيّ (ت ١٠٧٣هـ) تح : مصطفى السقا وزميله ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٣م .

٥١- طيف الخيال ، للشريف الرضي (ت ٤٣٦هـ) ، تح : محمد سيد كيلاني ، ط ٤، مط . مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥م .

٥٢- العمدة ، لابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ط. ٢، ١٩٧٢.

٥٣- الفهرست، لابن النديم (ت ٣٩٥هـ)، مط. الاستقامة، القاهرة .

٥٤- فهرس المخطوطات المصورة (الأدب) ، إعداد : عصام الشنطي ، منشورات معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

٥٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، منشورات مكتبة المثنى ببغداد .

٥٦- الكشكول ، للعاملي (ت ١٠٣١هـ) تح : الطاهر أحمد الزاويّ ، دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٩٦١م.

٥٧- اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير الجزريّ (ت ٦٣٠هـ) ، مكتبة المثنى ، بغداد .

٥٨- مجمع الأمثال ، للميدانيّ ، مط . السعادة ، القاهرة .

٥٩- مجمع الذاكرة ، لإبراهيم النجار ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة التونسية ١٩٨٨م .

٦٠- محاضرات الأدباء ، للراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢هـ) ، بيروت ١٩٦١م .

٦١- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، للسريّ الرفاء (ت ٣٦٢هـ) . الأجزاء ١-٣ تح : مصباح غلاونجي . جـ ٤ تح : ماجد الذهبي . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م .

٦٢- المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطي (ت ٦٤٦هـ) ، تح : رياض عبد الحميد مراد مط . الحجاز ، دمشق ١٩٧٥م .

٦٣- مرآة الجنان ، لليافعيّ (ت ٧٦٨هـ) ، مط . دائرة المعارف العثمانية ١٣٣٨هـ .

٦٤- مروج الذهب ، للمسعوديّ (ت ٣٤٦هـ) ، دار الأندلس ، بيروت ١٩٦٦م .

٦٥- المستطرف في كل فنّ مستظرف ، للأبشيهي (ت ٨٥٠هـ) مط . حجازى ، القاهرة ١٩٥٣م .

٦٦- مصارع العشاق ، للسراج (ت ٥٠٠هـ) ، مط . الجوائب ، القسطنطينية ١٣٠١هـ .

٦٧- المعارف ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، تح : الدكتور ثروت عكاشة ، مط . دار الكتب بمصر ١٩٦٠م .

٦٨- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للعباسيّ (ت ٩٦٣هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٤٧م .

٦٩- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، ط. دار المأمون ، ١٩٣٦م .

٧٠- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دارا صادر وبيروت ، ١٩٥٧م .

٧١- معجم الشعراء ، للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) ، تهذيب : سالم الكرنكوى ، مكتبة المقدسي ، مصر ١٣٥٤هـ .

٧٢- مقامات بديع الزمان الهمذانيّ (ت ٣٩٨هـ) ، نشرة : الشيخ محمد عبده ، مصورة الطبعة الأولى ١٨٨٩م ، ط ٧، دار الشرق، بيروت ١٩٧٣م .

٧٣- أ - الممتع في صنعة الشعر ، لعبد الكريم النهشليّ القيروانيّ (ت ٤٠٣هـ) ، تح : الدكتور محمد زغلول سلام ، دار غريب للطباعة .

ب - اختيار من : كتاب الممتع في علم الشعر وعمله ، لعبد الكريم النهشلي ، تح : الدكتور منجي الكعبي ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ١٩٧٧م .

٧٤- المنتحل ، للثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ) ، نشرة : أحمد أبو عليّ ، المط التجارية بالإسكندرية ، ١٣١٩هـ / ١٩٠١م .

٧٥- المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ، للقاضي أبي العباس الجرجانيّ الثقفي (ت ٤٨٢هـ) ، مط . السعادة ، مصر .

٧٦- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، الدكن ١٣٥٧هـ - ١٣٥٩هـ .

٧٧- المنصف للسارق والمسروق منه ، تصنيف : ابن وكيع (ت ٣٩٣هـ) ، تح : الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٨٤م .

٧٨- النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى (ت ٨٧٢هـ) ، مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٣م .

٧٩- نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد ابن محمد بن علي العنابي (٧١٦هـ - ٧٧٦هـ) تح : السيد مصطفى السنوسي وعبد اللطيف أحمد لطف الله ، دار القلم ، الكويت ١٩٨٦م .

٨٠- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، للقاضي التنوخي (ت ٣٨٤هـ) ، تح : عبود الشالجي ، بيروت ١٩٧٢م، ١٩٧٣م .

٨١- نصرة الثائر على المثل السائر ، للصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تح : محمد علي سلطاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٧١م .

٨٢- نهاية الأرب للنويري (ت ٧٣٣هـ) ، مصورة عن طبعة دار الكتب .

٨٣- كتاب النورين ، للحصرى (نقلا عن : معجم الأدباء) .

٨٤- هدية العارفين ، لإسماعيل البغدادي (ت ١١٤٤هـ) ، إستانبول ١٩٥٥م .

٨٥- الوافي بالوفيات ، للصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، ط ٢، فيسبادن ١٩٦٢م .

٨٦- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضي الجرجاني (ت ٣٦٦هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله ، مط . عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٦٦م .

٨٧- وفيات الأعيان ، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تح : الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٨م .

٨٨- يتيمة الدهر ، للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، تح : محيي الدين عبد الحميد ، ط ٢، دار الفكر ، بيروت ١٩٧٣م .

٨٩- يوميات أديب ، للباخرزيّ (ت ٤٦٧هـ) تح : الدكتور محمد قاسم مصطفى . كتاب « مجلة آداب الرافدين » الملحق بالعدد ١٨، مط . جامعة الموصل ١٩٨٩م .

(جـ) الدوريات

٩٠- إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء ، للسيوطيّ (ت ٩١١هـ) ، تح : عبد العزيز المانع ، عالم الكتب (مجلة) ، مج ٤، العدد ١ نيسان ١٩٨٣م ص ٩٢.

٩١- أخبار التراث العربي (نشرة يصدرها معهد المخطوطات العربية) العدد ١٣، لسنة ١٩٨٤م .

٩٢- ديوان الخبزأرزّي ، تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مجلة المجمع العلمي العراقي الأقسام ١- ٣، مج ٤٠، ١٩٨٩م . ٤، ٥؛ مج ٤١، ١٩٩٠م .

٩٣- من شعراء البصرة في القرن الرابع الهجري : نصر بن أحمد الخبزأرزيّ المتوفى حوالي سنة ٣٣٠هـ ، للشيخ محمد حسن آل ياسين ، آفاق عربية (مجلة) ، العدد الأول - السنة الخامسة ، آذار ١٩٨٠م ، ص ٨٨.

* * *

نزهة الطرف
في أحكام
الجار والمجرور والظرف

د. عبد الإله نبهان(*)

رسالة « نزهة الطرف في أحكام الجار والمجرور والظرف » أو « العقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف وما لكل من التقسيم » تعد نموذجًا لتآليف المتأخرين في النحو، جمع فيها مؤلفها الأخفش الصنعاني ما استطاع مما يتصل بأحكام موضوعها .

وقد تصدَّى المحقق لجمع بعض المعلومات المتعلقة بمؤلف الرسالة، وحقَّقها على وفق المنهج العلمي، وسَجّل عليها بعض الملاحظات، ورصد مصادرها، وضارعها بأصولها .

(*) عضو هيئة تدريس كلية الآداب بجامعة البعث (سورية)، حقَّق مجموعة من كتب التراث في اللغة والنحو . ونشر المعهد له « غوامض الصحاح » للصفدي .

رسالة «نزهة الطرف في أحكام الجار والمجرور والظرف» للأخفش الصنعاني، من الآثار التي تمثل جهد المتأخرين في التأليف النحوي، مستفيدين من التراث الغزير الغنيّ، محاولين الاجتهاد في بعض الجزئيات على حسب الطاقة. وقد رأيت أن تحقيق هذه الرسالة يحقق هدفين: الأول هدف معرفيٌّ يسوّغه موضوع الرسالة، والثاني هدف يتعلق بتاريخ التأليف النحوي وتطوره ومعرفة الكتب المعتمدة في هذا الفن آنذاك. وسأقدم للنص بمقدمة أتحدث فيها عن المؤلف أولاً، وعن الرسالة وما يتعلق بها ثانيًا.

١- المؤلف

ليس لدينا عن المؤلف إلا ما ذكره الشوكاني في «البدر الطالع» وما أوجزه الزركلي نقلا عن الشوكاني، لذلك سنقدم موجزًا عما ذكره الشوكاني.

مؤلف الرسالة هو «السيد صلاح بن حسين بن يحيى بن علي»، وصفه الشوكاني بأنه العالم المحقق الزاهد المشهور المتقشف المتعفف. كان يؤمّ الناس أول عمره بمسجد داود بصنعاء، ثم بالجامع الكبير بها، ثم عاد إلى مسجد داود لأمور حصلت.

كان لا يأكل إلا من عمل يده، وكان عمله صناعة القلانس وبيعها، ولا يقبل من أحدٍ شيئًا، كائنًا من كان.

كان للناس فيه اعتقاد كبير، وهو ينفر من ذلك غاية النفور، وله في إنكار المنكر مقامات محمودة. وكانت له شهرة عظيمة في الديار اليمنية، ولا سيما صنعاء وما يتصل بها، وذكر الشوكاني أنه على الرغم من مضي سبعين سنة على وفاة الأخفش فإنه استمر يُضْرَبُ به المثل في الزهد، وكان طلبة العلم في

عصره يتنافسون في الأخذ عنه .

ذكر له الشوكاني من المؤلفات :

- نزهة الطرف في الجار والمجرور والظرف .
- رسالة في الصحابة .

وذكر له الزركلي كتابين آخرين :

- عجالة الجواب في شأن معاوية بن أبي سفيان .
- هداية المسترشدين إلى علوم المجتهدين .

قال الشوكاني : « ولم يزل مستمراً على حاله الجميل في نشر العلم ، وعمارة معالم العمل وإشادة ربوع الزهد ، حتى توفاه 1 في سنة (١١٤٢هـ) اثنتين وأربعين ومائة وألف ، في يوم الأربعاء سابع وعشرين من رجب من هذه السنة ، وازدحم الناس على جنازته وغُلِّقَتْ الأسواق ، وأرّخ موته الأديب أحمد الرقيحي فقال :

قضى صلاح نَخْبَهُ أفضلُ مَنْ فيها مشى
السيد الحَبْرُ الذي ما مثله قَطُّ نشا
لا شك أن ربّه قد خصّه بما يشا
إن تأنسِ الحورُ به فكم لنا قد أوحشا
في رجب من عامه أرّخ صلاح الأخفشا

سنة ١١٤٢هـ

وهنا لابد من الإشارة إلى أن العلامة الزركلي قد جعل وفاته سنة ١٢٤٢هـ ، وتابعه على ذلك مفهرس الكتب في معهد المخطوطات بالكويت ، والصواب ما نص عليه الشوكاني .

٢- الرسالة

عالج المؤلف في رسالته أحكام شبه الجملة «الظرف والجار والمجرور » مستفيدًا مما كتبه ابن هشام الأنصاري في كتابه « مغني اللبيب » ومما كتبه رَضِيُّ الدين الأَسْتَرَابَاذِيّ في شرحه على الكافية لابن الحاجب .

بدأ رسالته بمناقشة لـ « الظرف » ، ثم عقد مقصدين ، تضمن المقصد الأول فصولاً ستة :

تناول في الأول قضايا تعلّق الظرف والجار والمجرور .

وتناول في الثاني حكم شبه الجملة في وقوعها بعد الأسماء .

وتناول في الثالث عمل الظرف عملَ الفعل .

وتناول في الرابع تأويل الاستقرار بجملة في الصلة .

وتناول في الخامس قضية انتقال الضمير إليه من المحذوف .

وتناول في السادس فوائد تتعلق بالتراكيب المشتملة على الظروف .

وخصص المقصد الثاني لبيان أقسام الظرف ، فقسمه إلى ستة أقسام :

- إلى المعرب والمبني .
- إلى الملازم للإضافة .
- إلى الممنوع من الصرف .
- إلى زمان يقبل تقدير (في) مطلقًا ، ومكانٍ لا يقبل إلا المبهم .
- إلى متصرف وغير متصرف .
- إلى ما يصلح جوابًا لـ « كَمْ» وجوابًا لـ « متى » .

وقد أحسن المؤلف تجميع عناصر الرسالة وتضمينها أهم ما ورد في كتب

النحاة ، جامعًا بين جهود الرضي الأسترابادي وابن هشام الأنصاري ، لكنه بالغ في الإيجاز ، حتى غدت عبارته إشارة في مواضع وإيماءة في مواضع أُخر ، واقتصر في ذكر بعض الشواهد على ذكر كلمة من الشاهد يومئ بها إليه ، وكأنه يفكر أن رسالته ستكون بمثابة المتن المحتاج إلى الشرح ، وقد حدث ذلك ، فقد ذكر الشوكاني أن العلامة عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر (١١٣٥-١٢٠٧هـ) قد شرح « نزهة الطرف » شرحًا نفيسًا مفيدًا في مجلد لطيف . « البدر الطالع : ١/ ٣٦٦» .

٣ - وصف المخطوطة :

المخطوطة من مقتنيات دار المخطوطات بصنعاء ، وقد حصلت على مصورة عنها من معهد المخطوطات العربية بالكويت ، بفضل الأخ الأستاذ فيصل عبد السلام الحفيان ، فوجب له الشكر والتقدير .

تقع في تسع ورقات ، إذا استثنينا صفحة العنوان ، فهي إذن ثماني عشرة صفحة ، قياس الصفحة ١٧،٥×٢٥سم ، وعدد الأسطر في كل صفحة تسعة عشر سطرًا ، ومتوسط كلمات السطر ثماني كلمات .

كُتِبَتْ الرسالة بخط نسخيّ واضح ، عام ١١٣٥هـ ، أي قبل وفاة مؤلفها بسبع سنوات ، وذكر ناسخها أنه انتهى منها في السدس الأول من النصف الثاني من اليوم الرابع عشر في الشهر الخامس من شهور سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ، ولم يذكر اسم الناسخ .

وأُثْبِتَ عنوان الرسالة واسم المؤلف على الصفحة الأولى على النحو التالي : (نزهة الطرف في أحكام الجار والمجرور والظرف ، ويسّمى بـ « العقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف وما لكلٍ منهما من التقسيم » ، جمعه مولانا

العلامة الزاهد ، حاوي خلال المحاسن والمحامد ، صلاح الدين بن حسين الأخفش لقبًا - رضي الله عنه وأرضاه ، وغفر لنا وإياه ، ووالدينا والمؤمنين) .

٤ - عملي في الرسالة :

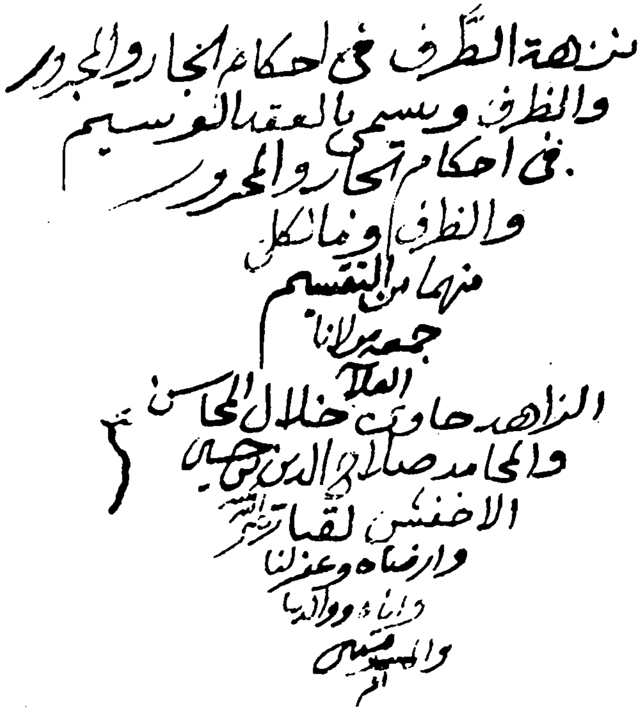
بعد نسخ الرسالة والتأكد من توثيق نسبتها إلى صاحبها ، اتجهت إلى تدقيق النص وتحريره بمضارعته بالأصول التي اعتمدها المؤلف ، ورددت معظم النقول إلى أصولها التي استمدت منها ، وعمدت إلى إثبات النصوص الأصلية في التعليقات ، لأن عبارة النصوص الأصلية أوضح من عبارة المؤلف ، فكانت هذه التعليقات بمثابة الشرح والتوضيح لكثير مما في الرسالة .

واهتممت بما ورد في الرسالة من شواهد وأعلام وآيات كريمة ، فعمدت إلى تخريجها والتعليق عليها ، مع ترجمة موجزة للأعلام .

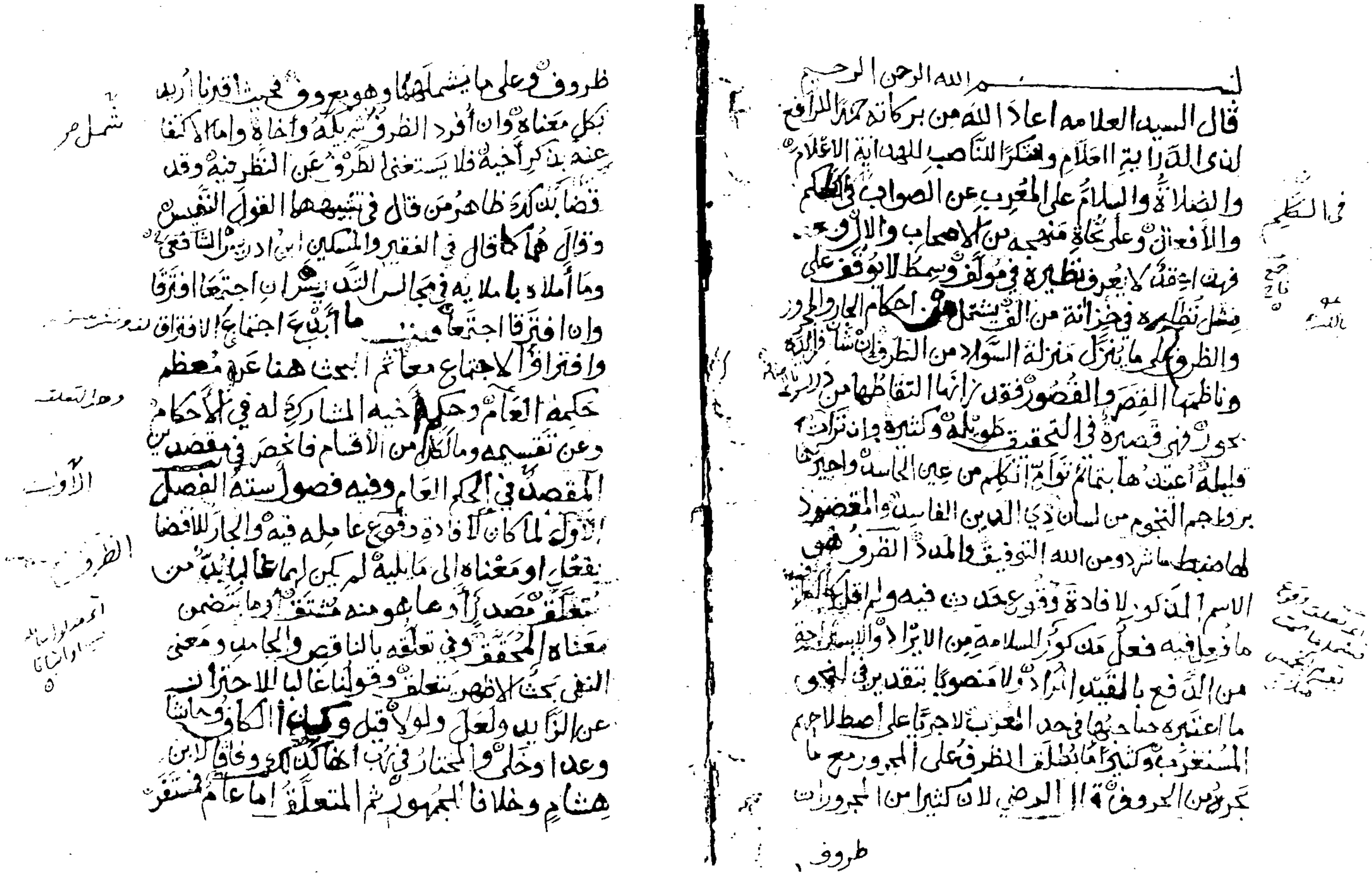
٥ قيمة الرسالة :

تتلخص قيمتها - كما أشرت - في أنها جمعت ما تفرق وقدمته موجزًا ، مستفيدة من مرجعين أساسين هما « مغني اللبيب » لابن هشام الأنصاري و« شرح الكافية » لرضي الدين الأستراباذي . وهذه الرسالة تمثل لنا نموذجًا من نماذج التأليف النحوي في القرن الثاني عشر للهجرة في بلاد اليمن ، وتشير إلى ما كان يهتم به العلماء ورجال التعليم في هذا المجال .

والله الموفق للصواب .

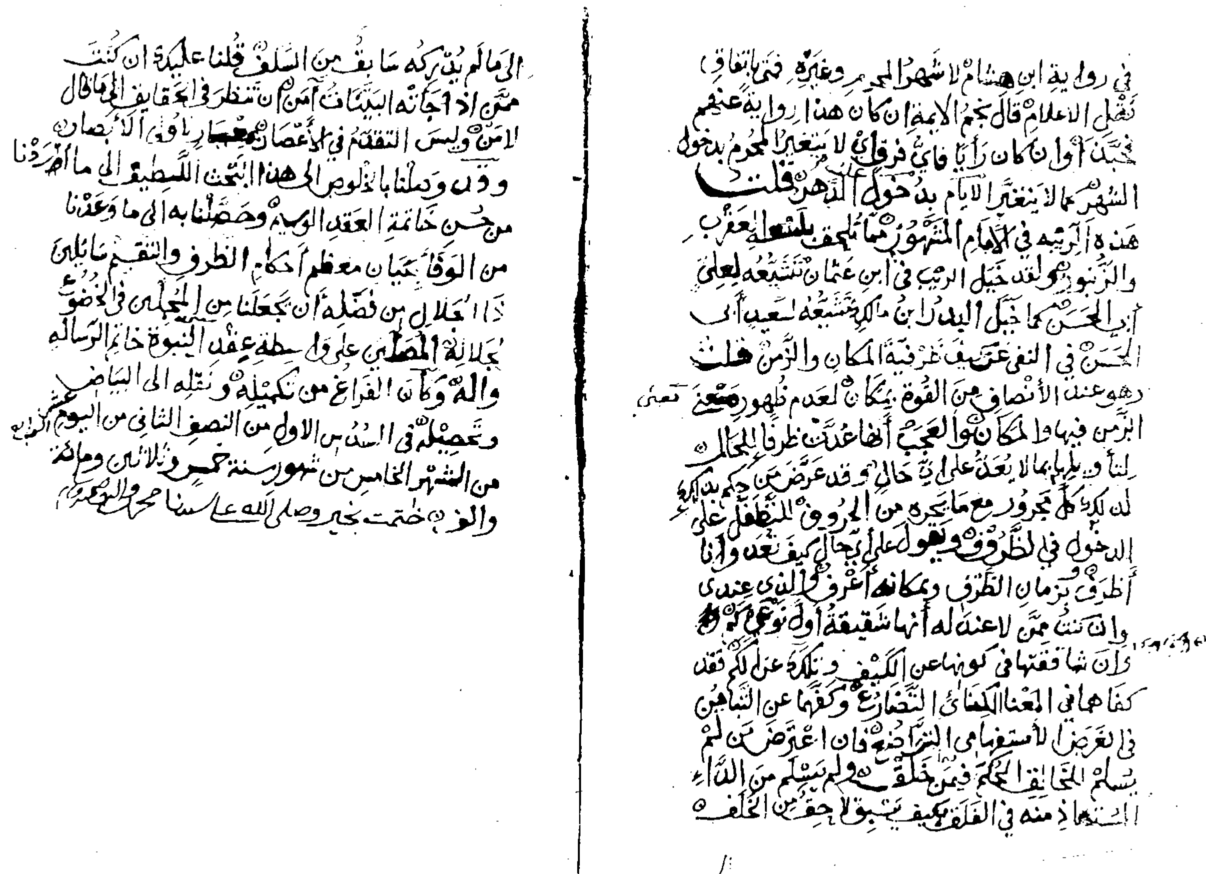

نزهة الطرف في أحكام الجار والمجرور
والظرف ويسمى بالعقد الوسيم
في أحكام الجار والمجرور
والظرف وما يشكل
منهما من التقسيم
جمعه مولانا
العلامة
الزاهد حاوي خلال المحاسن
والمحامد صلاح الدين
الأخفش لقاه الله
وأرضاه وعفا عنا
وآبائه ووالدينا
والمسلمين
آمين

عنوان الرسالة واسم مؤلفها


بسم الله الرحمن الرحيم
قال السيد العلامة أعاد الله من بركاته حمداً للرافع
لذي الدراية الأعلام والشكر للناصب للهداية الأعلام
والصلاة والسلام على المعرب عن الصواب في الكلم
والأفعال وعلى آله المنتهجة من الأصحاب والآل
فهذه مقدمة لا يعرف نظيره في مؤلف وسمط لا يوقف على
مثل نظيره وخزانة من القول يشتمل على أحكام الجار والمجرور
والظرف على ما يتنزل منزلة السواد من الطرف إن شاء الله
وناظمها القصر والقصور فقول إنها التقاطها من درر
كثيرة فهي قصيرة في التحقيق طويلة وكثيرة وإن نزرت
قليلة أعتذر بها تمام نواة الكلم من عين الحاسد وأجيرها
برواجم النجوم من لسان ذي الدين الفاسد والمقصود
بها منضبط ما شرد ومن الله التوفيق والمدد الظرف هو
الاسم المذكور لإفادة وقوع حدث فيه ولم أقل
ما فعل فيه فعل لكثرة السلامة من الإيراد والاستراحة
من الدفع بالقيد المراد لا منصوبا بتقدير في نحو
ما اعتبره صاحبها في حد المعرب لأجرائه على اصطلاح
المستعرب وكثيرا ما نطلق الظرف على المجرور مع ما
جر من الحروف ... الرضي لأن كثيرا من المجرورات
ظروف

ظروف وعلى ما يشملهما وهو معروف بحيث أفردنا لهما
بكل معناه وإن أفرد الظرف ... وإجابة وأما الاكتفا
عنه بذكر أخيه فلا يستغني الظرف عن النظر فيه وقد
قضا بذلك ظاهر من قال في تشبيهها الغول النفيس
وقال هما كما قال في الفقير والمسكين ابن ادريس الشافعي
وما أملاه بإملائه في مجالس التدريس إن اجتمعا افترقا
وإن افترقا اجتمعا ... ما أبدع اجتماع الافتراق
وافتراق الاجتماع معاً ثم البحث هنا عن معظم
حكمه العام وحكم أخيه المشاركة له في الأحكام
وعن تقسيمه وما لكل من الأقسام فانحصر في مقصدين
المقصد في الحكم العام وفيه فصول ستة الفصل
الأول لما كان لإفادة وقوع عامله فيه والجار للإفضاء
بفعل أو معناه إلى ما يليه لم يكن لهما غالبا بد من
متعلق مصدر أو ما هو منه مشتق أو ما يتضمن
معناه المحقق وفي تعلقه بالناقص والجامد ومعنى
النفي بحث الأظهر تعلقه وقولنا غالبا للاحتراز
عن الزائد ولعل ولولا ... وكذلك الكاف
وعدا وخلا والمختار في بابها ... لابن
هشام وخلافا للجمهور ثم المتعلق إما عام مستقر

الورقة الأولى من المخطوطة



في رواية ابن هشام لأشهر المحرم وغيره فتم باتفاق
نقل الأعلام قال نجم الأئمة إن كان هذا رواية عنهم
فبها وإن كان رأيا فأي فرق لا يتغير المحرم بدخول
الشهر مما لا يتغير الأيام بدخول الدهر قلت
هذه الرتبة في الأيام المشهورة مما يلحق بالشعلة العرب
والزنبور ولقد خبل الرتب في ابن عثمان تتبعه لعلي
أبي الحسن كما خبل البدر ابن مالك تتبعه لسعيد أبي
الحسن في النفي عن تصنيف ظرفية المكان والزمن قلت
وهو عند الأنصاف من القوة بمكان لعدم ظهور معنى
الزمن فيهما والمكان والعجب أنها عدت ظرفا للمحال
لنا وبلزمهما لا يعد على أية حال وقد عرض من حكم بذلك
لكل مجرور مع ما يجره من الحروف المتطفل على
الدخول في الظروف ويقول على أي حال كيف تعد وإنما
أظرف بزمان الظرف ومكانه أعرف والذي عندي
وإن كنت ممن لا عنده له أنها شقيقة أول نوعي كم
وإن شاقتها في كونها عن الكيف وتلك عن الكم فقد
كفاها في المعنى الكناية التضارع وكفها عن التباعد
في تعرض لاستفهامي التراضع فإن اعترض من لم
يسلم المخالف الحكم فيمن خلقه ولم يسلم من اللداء
السنها إذ منه في الغلق يكيف يتبع لاحق من الخلف

إلى ما لم يدركه سابق من السلف قلنا عليه إن كنت
ممن إذا جاءته البينات آمن أن تنظر في الحقائق إلى ما قال
لا من وليس التقدم في الأعصار بمعيار ولا في الأبصار
وقد وصلنا بالوصول إلى هذا البحث اللطيف إلى ما أوردنا
من حسن خاتمة العقد الوسيم وحصلنا به إلى ما وعدنا
من الوفاء بتبيان معظم أحكام الظرف والتقسيم فأسأل
ذا الجلال من فضله أن يجعلنا من المجلين في الحضور
بجلالة المصلين على واسطة عقد النبوة خاتم الرسالة
وآله وكان الفراغ من تكميله ونقله إلى البياض
وتحصيله في السدس الأول من النصف الثاني من اليوم الرابع عشر
من الشهر الخامس من شهور سنة خمس وثلاثين ومائة
والألف ختمت بخير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الورقة الأخيرة من المخطوطة

نزهة الطرف في أحكام الجار والمجرور والظرف
ويسمّى
بـ « العقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف وما لكلٍ منهما من التقسيم »

[٢] بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيدُ العلامةُ أعادَ الله من بركاته :

حَمْدًا للرّافع لذِي الدّرايةِ العَلام ، وشكرًا للنّاصب للهداية الأعلام . والصلاةُ والسلام على المعْرِب عن الصواب في الكلِم والأفعال ، وعلى نُحاةِ مَنْهجه من الأصحاب والآل . وبعد :

فهذا عِقْدٌ لا يُعْرَف نظيرُه في مؤلَّف ، وسِمْطٌ لا يُوقَفُ على مثل نُضَارِهِ[١] في خِزَانَةِ مَنْ ألفَّ . يشتمل من أحكام الجارِّ والمجرور والظَّرف ، على ما ينزِّل منزلةَ السَّواد من الطَّرْف . وإنْ شَانَ فرائدَه وناظمَها القِصَرُ والقُصورُ ، فقد زانَها التقاطُها من دُرَر بحور . فهي قصيرةٌ في التحقيق طويلة ، وكثيرةٌ وإنْ تراءت قليلة . أُعِيذُها بتمائم تَوَامِّ الكَلِم من عينِ الحاسد ، وأُجِيرُها برواجم النجوم من لسانِ ذي الدّين الفَاسِد . والمقصود لها ضبطُ ما شَرَد ، ومن الله التوفيق والمدَدَ .

الظرفُ هو الاسمُ المذكورُ لإفادةِ وقوعِ حَدَثٍ فيه، ولم أقل كالكافية[٢]:

(١) في الأصل : نظارة .

(٢) في الأصل : كالكاف ، والمقصود « كافية ابن الحاجب » لمؤلفها ابن الحاجب النحوي عثمان ابن عمر ، أبو عمرو جمال الدين ، فقيه مالكي من كبار العلماء بالعربية ، ولد في إسنا بصعيد مصر ، ونشأ بالقاهرة وسكن دمشق ومات بالاسكندرية ، وكان أبوه حاجبًا فعرف به . من تصانيفه : الكافية في النحو، والشافية في الصرف. ولد ابن الحاجب عام ٥٧٠هـ وتوفي ٦٤٦هـ (عن الأعلام ٤:٢١١) .

« ما فُعِل فيه فعل مذكور »[١] للسَّلامةِ من الإيراد ، والاستراحةِ من الدفع بالقَيْد المُرَاد ، ولا : « منصوبًا بتقدير (في) » لنحو ما اعتبره صاحبُها في حدِّ المعرَب ، لاجَرْيًا على اصطلاحهم المستغرَب[٢] ، وكَثيرًا ما يُطْلَق الظرفُ عل المجرور مع ما يجرُّه من الحروف . قال الرضيّ[٣] : لأنَّ كثيرًا من المجرورات / ظروف[٤]، وعلى ما يَشْمَلُها وهو معروف ، فحيث أُقْرِنَا أريدَ بِكُلٍّ معناه ، وإنْ أُفردَ الظرف شمل شريكه وأخاه .

* * *

وأمَّا الاكتفاءُ عنه بذكر أخيه ، فلا يستغني الطَّرْفُ عن النظر فيه ، وقد قضى بذلك ظاهرُ مَنْ قال في تشبيههما القولَ النفيس ، وقال : هما كما قالَ في الفقيرِ والمسكينِ ابنُ إدريس الشافعيِّ[٥]، وما أملاه بإملائه في مجالسِ التدريس : إن اجتمعَا افترقَا ، وإنْ افترقا اجتمعا[٦]، قلتُ : ما أبدع اجتماعَ

(١) عبارة ابن الحاجب : « المفعول فيه هو ما فُعل فيه فعلٌ مذكور من زمان أو مكان » . انظر (شرح الكافية ١: ٤٨٧) .

(٢) قال الرضي في شرح الكافية ١: ٤٨٧: « واحترز - أي ابن الحاجب - بقوله : مذكور ، عن نحو قولك : يومُ الجمعة يومٌ مبارك ، فإنه لابدّ أن يفعل في يوم الجمعة فعل . لكنك لم تذكر ذلك الفعل في لفظك ، فلم يكن في اصطلاحهم مفعولاً فيه ، ونحو : يوم الجمعة ، في قولك : خرجت في يوم الجمعة ، داخل في هذا الحدّ ، ولهذا قال بعدُ : وشرط نصبه تقديره بـ« في »وأما إذا ظهر فلا بدّ من جرّه ، وهذا خلاف اصطلاح القوم ، فإنهم لا يطلقون المفعول فيه إلا على المنصوب بتقدير « في » ، فالأوْلى أن يقال : هو المقدّر بفي من زمانٍ أو مكانٍ فُعِل فيه فعل مذكور » .

(٣) الرضيّ هو : رَضيُّ الدين محمد بن الحسن الأستراباذي ، المتوفي سنة ٦٨٨هـ وهو من (أستراباذ) إحدى قرى « طبرستانَ » ، شرح كافية ابن الحاجب شرحًا لا نظير له ، وكذلك كان شرحه لشافية ابن الحاجب .

(٤) قال ابن الحاجب : « وما وقع ظرفًا فالأكثر أنه مقدّر بجملة » قال الرضي : « أي ظرفًا ، أو جارًا ومجرورًا ، ولم يذكره لجريه مجراه في جميع أحكامه حتى سمّاه بعضهم ظرفًا اصطلاحًا » .

(٥) الشافعي : محمد بن إدريس الهاشميّ القرشي المطلبي ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه نسبة الشافعية كافة . ولد في غزة بفلسطين عام ١٥٠ هـ وزار بغداد مرتين ، وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ وبها توفي عام ٢٠٤هـ . (عن الأعلام ٦/٢٦) .

(٦) قول الشافعي هنا معبّر عنه بمعناه ، وعبارة كتاب الأم (٢: ٦١) « قال الشافعيّ رحمه الله : الفقير - وا أعلم - مَنْ لا مال له ولا حرفة تقع منه موقعًا ، زمِنًا كان أو غير زمِن ، سائلًا كان أو =

الافتراقِ ، وافتراقَ الاجتماعِ معًا ، ثم البحثُ هنا عن معظم حُكْمه العام ، وحكم أخيه المشاركِ له في الأحكام ، وعن تقسيمه وما لكلٍ من الأقسام ، فانحصرَ في مقصدين :

المقصدُ الأول في الحكم العام ، وفيه فصولٌ ستة :

الفصل الأول :

لمَّا كانَ الظرفُ لإفادة وقوع عامله فيه ، والجارُّ للإفضاء بفعل أو معناه إلى ما يليه ، لم يكنْ لهما - غَالبًا - بدٌّ من متعلَّقٍ ، مصدرٍ أو ما هو منه مشتقّ ، أو ما يتضمّن معناه المحقّق[1] ، وفي تعلّقه بالناقصِ[2] والجامد[3] ومعنى النفي[4] بحثٌ . الأظهرُ يتعلّق ، وقولُنا : « غالبًا » ؛ للاحتراز عن الزائد[5]

= متعففًا ، والمسكين من له مال أو حرفة لا تقع منه موقعًا ولا تغنيه ، سائلاً كان أو غير سائل » .

(١) عبارة ابن هشام في المغني (٢: ٥٦٦) : لابد من تعلقهما بالفعل ، أو ما يشبهه ، أو ما أوّل بما يشبهه ، أو ما يشير إلى معناه . فإن لم يكن شئ من هذه الأربعة موجودًا قُدّر ...

(٢) قال ابن هشام في المغني (٢: ٥٧٠) : هل يتعلقان بالفعل الناقص ؟ مَنْ زعم أنه - أي الفعل الناقص -لا يدلّ على الحدث منع من ذلك ، وهم المبرّد فالفارسي فابن جني فالجرجاني فابن برهان ثم الشلوبين ، والصحيح أنها كلها دالّةٌ عليه إلا ليس .

(٣) ذكر هذا الرأي ابن هشام منسوبًا إلى الفارسي في توجيهه إعراب الشاهد .

ونعم مزكأ مَـنْ ضاقت مذاهبه ونعْـم مَـنْ هو في سرٍّ وإعلانِ

فقد جعل الظرف (الجار والمجرور) « في سرٍ » متعلقًا بـ (نعم) . وخالفه ابن مالك ... انظر (المغني ٢: ٥٧١) .

(٤) ذكر ابن هشام هذا الرأي في معرض مناقشته لتعليق (إذْ) في بيت كعب :

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغنّ غضيض الطرف مكحول

فنسب إلى الذين قالوا بجواز التعلق بأحرف المعاني قولهم : غداة البين : ظرف للنفي ، أي انتفى كونها في هذا الوقت إلا كأغن . واختار ابن هشام تعليق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت وذلك على أن الأصل : وما كسُعاد إلا ظبيٌ أغنُّ ، على التشبيه المعكوس للمبالغة ؛ لئلا يكون الظرف متقدمًا في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه . وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون . (عن المغني ٢: ٥٧٢، ٥٧٣) وانظر حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد (١: ٣٣١) وشرح بانت سعاد لابن هشام (١٢) وما بعدها .

(٥) يشير المؤلف هنا إلى الباء الزائدة ومِنْ الزائدة ، ومثال الباء قوله تعالى : ﴿ كَفَى باللهِ شَهِيدًا ﴾ (الرعد : ٤٣/١٣) ومثال « مِنْ » قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ من السَّماءِ وَالأَرْضِ﴾ =

ولعلّ [1] ولولا[2]، قيل : وكذا : الكاف[3] وحاشا وعدا وخلا[4]. والمختار في (رُبّ)[5] أنها كذلك، وِفاقًا لابنِ هشام [6]، وخلافًا للجمهور .

= (فاطر ٣/٣٥) وانظر (مغني اللبيب ٢: ٥٧٥) وانظر في الباء الزائدة (سيبويه ١: ٢٣٠، ٣٥٣، ٣٤٧) وانظر من الزائدة في (سيبويه : ١: ٢٧٩ و ٢: ٣٠٧) .

(١)الإشارة هنا إلى « لعلّ » في لغة عُقيل ، قال ابن هشام : لأنها بمنزلة الحرف الزائد ، ألا ترى أن مجرورها في موضع رفع على الابتداء ، بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية ، واحتجّ بقول سعد بن كعب الغنوي :

فقلت: ادع أخرى وارفع الصوت جهرةً لعلّ أبي المغوار منك قريب

قال ابن هشام : ولأنها لم تدخل لتوصيل عامل : بل لإفادة معنى التوقّع ، كما دخلت « ليت » لإفادة معنى التمنيّ ، ثم إنهم جرّوا بها منبهةً على أنّ الأصل في الحروف المختصّة بالاسم أن تعمل الإعراب المختص به كحروف الجر .

انظر (مغني اللبيب ٢: ٥٧٦) .

(٢) وذلك « لولا » فيمن قال : لولاي ولولاك ولولاه ، على قول سيبويه : إنّ لولا جارّة للضمير ، فإنها أيضًا بمنزلة لعلّ في أنّ ما بعدها مرفوع المحلّ بالابتداء ، فإنّ لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر أدوات التعليق . انظر (مغني اللبيب ٢: ٥٧٦) . أما رأي سيبويه ففي كتاب سيبويه (١: ٣٨٨) .

(٣) نسب ابن هشام القول بزيادة كاف التشبيه إلى الأخفش وابن عصفور ودليلهما أنه إذا قيل : « زيد كعمرو » فإن كان المتعلّق (استقرّ) فالكاف لا تدل عليه ، بخلاف نحو « في » من « زيد في الدار » وإن كان فعلًا مناسبًا للكاف - وهو أشبه - فهو متعدّ بنفسه لا بالحرف .

والحقّ أنّ جميع الحروف الجارّة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدلّ على الاستقرار . (مغني اللبيب ٢: ٥٧٧-٥٧٨) .

(٤) من حروف الجر الزائدة حروف الاستثناء وهي (خلا وعدا وحاشا) إذا خفضن ، فإنهنّ لتنحية الفعل عمّا دخلن عليه ، كما أن « إلاّ » كذلك ، وذلك عكس معنى التعدية الذي هو إيصال معنى الفعل إلى الاسم ، ولو صحّ أن يقال : إنها متعلقة لصحّ ذلك في إلا ، وإنما خُفض بهنّ المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بإلا ، لئلا يزول الفرق بينهنّ أفعالاً وأحرفًا .

(٥) ما ذهب إليه المؤلف هو الرأي المختار عند ابن هشام ، وقد مثّل لها بمثال : « ربّ رجلٍ صالح لقيته . أو لقيت » ومجرورها مفعول في الثاني - أي مع لقيت - ومبتدأ في الأول - مع لقيته - أو مفعول على حدّ « زيدًا ضربته » ويقدّر الناصب بعد المجرور لاقبل الجارّ ، لأنّ ربّ لها الصدر من بين حروف الجر، وإنما دخلت في المثالين لإفادة التكثير أو التقليل ، لا لتعدية عامل ، وهذا قول الرماني وابن طاهر .

وقال الجمهور : هي فيهما حرف جر معدّ ، فإن قالوا إنها عدّت العامل المذكور فخطأ ، لأنه يتعدّى بنفسه ، ولا ستيفائه معموله في المثال الأول ، وإن قالوا : عدّت محذوفًا تقديره (حصل) أو نحوه - كما صرح به جماعة - ففيه تقدير لما معنى الكلام مستغنٍ عنه ولم يُلفظ به في وقت . (مغني اللبيب ٢: ٥٧٧) .

(٦) ابن هشام : جمال الدين الأنصاري عبد الله بن يوسف ، مولده ووفاته بمصر ٧٠٨-٧٦١ هـ صاحب مغني اللبيب . (الأعلام ٤: ١٤٧) .

ثمّ المتعلَّق :

إمّا عامٌّ فَمُسْتَقرّ [٣] لاستقرار الضّمير ، أو معنى الفعل فيه ، أو كَوْنِ متعلَّقه استقرّ .

يجب على الأصحّ في متعلَّقه أَلَّا يظهَر ، وموضعُه الصّلةُ والصّفةُ والحالُ والخبر . وعن أبي الفتح(١) جواز إظهاره (٢) ﴿ مستقرًا عنده ﴾(٣).

وردّ(٤) بأنّه - خاصٌّ أي غيرُ متحرك - وليس بمستقر(٥). وعن أبي البقاء(٦) : إنْ حُذِف أولاً ونُقل ضميره لم يجز ، وإنْ ذكر أولاً لم يمتنع إظهاره(٧). قيلَ : وهو غريبٌ(٨) . قلتُ : أما من القياسِ فقريبٌ .

(١) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي . ولد بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو خمسة وستين عامًا ، وكانت وفاته عام ٣٩٢هـ ، وهو من أئمة الأدب والنحو . من تصانيفه كتاب الخصائص وسر صناعة الإعراب واللمع وغير ذلك . (الأعلام ٤: ٢٠٤) .

(٢) في الأصل كلمة مشطوبة .

(٣) جزء من الآية القرآنية ٤٠ من سورة النمل : ﴿ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي ﴾ قال ابن هشام : وفي شرح ابن يعيش : متعلّق الظرف الواقع خبرًا صرّح ابن جني بجواز إظهاره ، وعندي - أي عند ابن يعيش - أنه إذا حذف ونقل ضميره إلى الظرف لم يجز إظهاره لأنه قد صار أصلًا مرفوضًا ، فأما إن ذكرته أولاً فقلت : « زيد استقرّ عندك » فلا يمنع مانع منه .

قال ابن هشام ، وهو غريب . (مغني اللبيب ٢: ٥٨٢ وشرح المفصل ١: ٩٠ وشرح الكافية ١: ٢٤٤) وفيه قال الرضي بأن ابن جني لا شاهد له .

(٤) أي ردّ رأي أبي الفتح .

(٥) قال ابن هشام تحت عنوان « ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف » :

أن يقعا حالاً نحو : ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ القصص ٧٩/٢٨ وأما قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فلمّا رآه مستقرًّا عنده ﴾ النمل ٤٠/٢٧ فزعم ابن عطيّة أن « مستقرًا » هو المتعلق الذي يقدّر في أمثاله قد ظهر ، والصواب ما قاله أبو البقاء العكبري وغيره من أنّ هذا الاستقرار معناه عدم التحرك ، لا مطلق الوجود والحصول ، فهو كونٌ خاص . (مغني اللبيب ٢: ٥٨١) . قال أبو البقاء العكبري في إملاء ما منّ به الرحمن (١: ٩٤) : « مستقرًّا » أي ثابتًا غير متقلقل ، وليس بمعنى الحصول المطلق ، إذ لو كان كذلك لم يُذكر . وانظر شرح الكافية (١: ٢٤٤) .

(٦) المقصود بأبي البقاء هنا هو أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي . شارح المفصّل والتصريف الملوكي . مولده ووفاته في حلب ٥٥٣-٦٤٣هـ . (الأعلام ٨: ٢٠٦) .

(٧) انظر هذا الرأي في شرح المفصل (١: ٩٠) .

(٨) عبارة « وهو غريب » هي تعليق ابن هشام . انظر مغني اللبيب (٢: ٥٨٢) .

وإما خاصٌّ فَلَغْوٌ . قال نجم الأئمة[1] : يجب في متعلَّقه أن يُذكر . ويُشكَل هذا الإطلاقُ بوجوب الحذفِ في مواضع باتفاق ، منها نحو : بالرِّفَاءِ والبنينَ[2]، ونحو : حينئذ الآن[3]، ومنها المضمَرُ عاملُه المفسَّر[4]، ومنها القسمُ بغيرِ الباء نحو : واللهِ وتاللهِ وللهِ لا يؤخَّر الأجل[5]. ومنها الرافعُ للفاعل نحو : أفي الدارِ زَيْدٌ ، إلا أنْ يُرادَ بالمذكورِ ما هو ملاحَظٌ ومُراد ، كما هو في صور الإِيراد ، إذْ لو كانت ملاحظتُه فيهما لَمَا أفاد ، بخلافِ معنى العام فقد تحوّل إلى الظرف ، ومن ثَمَّةَ لم يعدّه البعضُ من مواضع وجوب الحذف ، ولهذا أسماه بعضُهم مُغْنِيًا عن الخبر[6]. ثم الْحَقُّ أنَّ الخاصَّ في المواضعِ الأربعةِ يُحذف

(١) نجم الأئمة هو : الرضي الأستراباذي . قال محمد بن إبراهيم السحولي يمدح شرح الرضي على الكافية :

عليك بالنجم إذا ما دجت ظلمة نحوٍ إن أردت المضي
من شاء يدعى السيد المرتضي في قومه كان أخًا للرضي

انظر البدر الطالع (٢: ٩٦) .

(٢) المثل في كتاب الأمثال لأبي عُبيد : (٦٩ برقم ١٣٦) ، وفي فصل المقال للبكري (٨٢) ، وفي مجمع الأمثال (١/١٠٠) برقم (٤٩٥) ، وفي المستقصى (٢: ٦) .

والرِّفاء : الالتحام والاتفاق ، من : رفيت الثوب . قالوا : ويجوز أن يكون من رفوته إذا سكنته .

وقد علق ابن هشام الجار والمجرور « بالرفاء » بفعل محذوف تقديره : أعرست . (مغني اللبيب ٢: ٥٨٢) .

(٣) في الأصل : والآن . وهو خطأ ، والتصويب من سيبويه : (١: ١١٤، ١٣٨، ٢٧٩) ، ومن مغني اللبيب (٢: ٥٨٢) قال ابن هشام تحت عنوان ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف :

أن يستعمل المتعلق محذوفًا في مثل أو شبهه ، كقولهم لمن ذكر أمرًا قد تقادم عهده « حينئذٍ الآن » أصله : كان ذلك حينئذٍ واسمع الآن .

(٤) وذلك « أن يكون المتعلَّق محذوفًا على شريطة التفسير نحو : أيومَ الجمعة صمتَ فيه ، ونحو : بزيد مررت به » (مغني اللبيب ٢: ٥٨٢) .

(٥) واو القسم وتاؤه ولامه لا يصرح معها بالفعل ، فإذا صُرّح بالفعل وجبت الباء . (مغني اللبيب ٢: ٥٨٣) .

(٦) قال ابن هشام: إذا وقع بعدهما مرفوع : فإن تقدمهما نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر أو حال نحو «ما في الدار أحد» و «أفي الدار زيد» و «مررت برجل معه صقر» و «جاء الذي في الدار أبوه» و «زيد عندك أخوه» و «مررت بزيد عليه جبّة» ففي المرفوع ثلاثة مذاهب:

- أحدها : أن الأرجح كونُه مبتدأ مخبرًا عنه بالظرف أو المجرور ، ويجوز كونه فاعلًا . =

للدّليل ، وذلك في كلامهم ليس بالقليل ، من ذلك / قولهم : مَنْ لي أو مَنْ لك بكذا [1] ؟ أي : مَنْ يضمن ؟. وعليه : ﴿ الحرُّ بالحرّ ﴾[2]، أي : مقتول . و﴿ النَّفْسَ بالنَّفس ﴾[3].. إلى آخرها ، أي : مقتولةٌ ، ومَفْقُوءةٌ ، ومَقْلُوعة ، ومَجْدُوع ، ومَغْلُوم . فإن قُدّر : قتلُه بقتله ، وقتلُها بقتلها ونحوها ، فالمقدّر : كائن أو يكون . ومنه : ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنّ ﴾[4]، أي : مستقبلات.

قيل: ومنه: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾[5]، أي: يُذْكَرُ حذرًا من جَمْعِ الحقيقة والمجاز، أو الإبدال في المنقطع الممتنع في الحجاز[6]. وأُجيب بفاعلية المستثنى، ومفعولية الموصول، وإبدال الغيب منه[7].

= - والثاني: أن الأرجح كونه فاعلا ، واختاره ابن مالك، وتوجيهه أن الأصل عدمُ التقديم والتأخير.
- والثالث : أنه يجب كونه فاعلا .
(وانظر تتمة المناقشة في مغني اللبيب ٢: ٥٧٩) .

(١) مغني اللبيب - ٢: ٥٨٥ - وعبارته : ومما يتخرج على ذلك قولهم : « مَنْ لي بكذا ؟ » أي مَنْ يتكفل لي به ؟ .

(٢) الإشارة هنا إلى الآية الكريمة : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كُتب عليكم القصاصُ في القتلى الحرُّ بالحرّ والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ﴾ البقرة : ٢/ ١٧٨. والتقدير : مقتولٌ أو يقتل .

(٣) إشارة إلى الآية الكريمة : ﴿ وكتبنا عليهم فيها أنّ النفسَ بالنفس والعينَ بالعين والأنفَ بالأنف والأذن بالأذن والسنَّ بالسنّ والجروحَ قِصاصٌ ﴾ المائدة : ٥/ ٤٥.

(٤) الآية : ﴿ يا أيّها النبيّ إذا طلقتمُ النساءَ فطلقوهنّ لعدتهنّ وأحصوا العدّة واتقوا الله ربَّكم ﴾ الطلاق : ٦٥/ ١.

(٥) النمل ٢٧/ ٦٥.

(٦) يشير إلى خلو لهجة الحجاز من الإبدال في الاستثناء المنقطع . (انظر الحاشية رقم ٤٢) .

(٧) قال ابن هشام في المغني (٢: ٥٨٦) : وقال ابن مالك في قوله تعالى : ﴿ قل لا يعلم مَنْ في السماوات والأرض الغيبَ إلا الله ﴾ النمل ٢٧/ ٦٥: إن الظرف - أي في السماوات - ليس متعلقًا بالاستقرار ، لا ستلزامه إما الجمع بين الحقيقة والمجاز ، فإن الظرفية المستفادة من « في » حقيقة بالنسبة إلى غير الله سبحانه وتعالى ، ومجاز بالنسبة إليه تعالى ، وإما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة ، وهي إبدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري ، فإنه زعم أن الاستثناء منقطع . والمخلّص من هذين المحذورين أن يقدّر : قل لا يعلم من يذكر في السماوات والأرض ، ومَنْ جوّز اجتماع الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة واحتج بقولهم: « القلم أحد اللسانين » ونحوه لم يحتج إلى ذلك . وفي الآية وجه آخر وهو أن يقدّر (مَنْ) مفعولاً به ، والغيبَ بدل اشتمال ، والله فاعل ، والاستثناء مفرّغ . (مغني اللبيب ٢: ٥٨٦) .

قلت : لا يَخْفَى البعدُ عن الصّواب ، فيما ارتكبه المجيبُ والمُجَاب ، وارتكابُ ذلك المحذور أهونُ من هذا الارتكابِ ، وقد مَشَى على الانقطاع في « كشّافه »[١] إمامُ الإِعراب [٢]. وقال بالجمعِ جَمْعٌ من الأجلّة ، دون حذف ما ليس عليه واحدٌ من الأدلّة .

وههنا دررُ فرائد ، وغررُ فوائد :

الأولى : قالَ بعضُ الفضَلاء : إنّـما يُقدّر العام إذا انتفت قرينة الخُصوص ، وإلا قُدّر الخاصّ ؛ لأنّه أُفْيَدُ نحو : زَيْدٌ على الفَرسِ ، وعمروٌ مِنَ العُلماء . أي : راكب ، ومعدود . وإنْ أمكنَ تقديرُ العام بتوجيهِ الإِعراب ، واقتصارهم [٤] على العام ، للاطراد في جميع المواد .

الثّانية : قال ابنُ هشام[٣] : إذا قدّر الخاص لم ينتقل إلى الظرف والضمير فلا يكونُ له محلّ ولا عَمَل بالاتفاق ، وفي العام خِلافٌ سيأتي . قيل : فلا يسمّى مستقرًّا كالرافع للظاهر . قلت : بناء على تعليل التّسمية باستقرار الضمير فيه ، ومقتضى كلام سيّد المحققين[٤] أنَّ المستقرّ: ما استقرَّ معنى عامِله فيه ؛ لفهمِه منه عامًّا أو خاصًّا ، فلا يخرج بذلك عن الاستقرار . ولعلّ

---

(١) الإشارة إلى تفسير الإِمام الزمخشري الموسوم بـ « الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل » .

(٢) أشار بإمام الإِعراب إلى الإِمام الزمخشري محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨، وهو صاحب (الكشاف ، وأساس البلاغة ، والمفصّل) .

ويشير الأخفش الصنعاني هنا إلى رأي الزمخشري في كون لفظ الجلالة بدلًا من « مَنْ » على لغة بني تميم ، قال في الكشاف (٣: ٢٩٧) : فإن قلت : لم رُفع اسم الله ، والله يتعالى أن يكون ممن في السماوات والأرض ؟ قلت : جاء على لغة بني تميم حيث يقولون : ما في الدار أحد إلا حمارٌ ، يريدون : ما فيها إلا حمارٌ ، كأن « أحدًا » لم يُذكر .

(٣) نقل المؤلف كلام ابن هشام بالمعنى لا بالنص : (المغني ٢: ٥٨٥) .

(٤) يبدو أنه يشير إلى ابن هشام .

الأحسن أنْ يُقال : إنْ أمكنَ تقديرُ العامّ معه - كما ذُكر - فمستقرّ ، وإلا فَلَغْوٌ محذوفُ المتعلّق نحو : مَنْ لك ؟ وما بعده .

الثالثة : قال التفتازاني[1] : الكونُ المقدّر من التّامةِ والظّرف لغوٌ بالنسبة إليه ، وإلا كانَ في محل الخبر فيتسلسل .

تنبيه : محل تقديره قبل الظرف كسائر العوامل . قيل : ما لمْ يَكُنْ في نحو : في الدارِ زيدٌ . فيترجّحُ تأخيرُه ، أو : إنّ في الدار زيدًا ، فيتعيّن .

قلتُ : تقدّمُه دليلٌ على تقدّم عَامله ، وقد يترجّح ويتعيّن تقدّمُه للمقتضي كـ : أينَ زيدٌ[2] ، وإنَّ على التّمْرةِ مثلها[3] زُبْدًا ، ولأنَّه يلزمُ الفصلُ بينهما بالأجنبي ، وأيضًا ليسَ المقدّرُ كالملفوظِ به .

الفصل الثاني :

حكمُه حكمُ الجملِ الخبريّة في وقوعه بعد الأسْماء أحدَ الأربعة ، ومحتملاً لاثنينِ منها[4]. قلتُ : ويختصُّ / بثالثٍ أشار إليه العلاّمة التفتازَاني في شرح مقدّمة تلخيص البيان والمعاني[5]، مثالها :

(١) التفتازاني : مسعود بن عمر ، سعد الدين ، ولد بتفتازان سنة ٧١٢هـ (في خراسان) وأقام بسرخس ، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند ، فتوفي فيها ودفن في سرخس . عام ٧٩٣ هـ .
كان من أئمة العربية والبيان . له كتب كثيرة في البيان والمنطق والتصريف . (انظر الأعلام ٧: ٢١٩) .

(٢) تعينّ تقدمه هنا ، لأن له الصدارة .

(٣) تعيّن تقدمه ، لاشتمال اسم « إنّ » على ضمير يعود على المجرور .

(٤) تفسير هذا في مغني اللبيب (٢: ٥٧٨) قال : حكمهما بعدهما - أي بعد المعارف والنكرات - حكم الجمل ، فهما صفتان في نحو : « رأيت طائرًا فوق غصن : أو على غصن »لأنهما بعد نكرة محضة ، وحالان في نحو : « رأيت الهلال بين السحاب ، أو في الأفق » لأنهما بعد معرفة محضة ، ومحتملان لهما في نحو : « يعجبني الزهر في أكمامه والثمر على أغصانه » لأنّ المعرّف الجنسيّ ، كالنكرة ، وفي نحو « هذا ثمر يانع على أغصانه » لأنّ النكرة الموصوفة كالمعرفة .

(٥) يقصد بذلك شرح العلامة التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني ، وقد طبع مختصر الشرح في شروح التلخيص بمصر سنة ١٣٤٢هـ .

العلم لدَى ربّنا .... بمن لديه الحفظُ بالعهد
ضلّ حمارُ العِلْم بين الورَى والخيرُ بين الناس قد يهدي
والحمدُ للهادي عِبادًا له لِمَا له من واجب الحمد
إذ خصّنا من بينهم بالهُدى للفقه في ذوي الرشْد[١]

وفي كونِه هو الخبر ونَحْوه أو متعلَّقَه خلافٌ[٢]، فعن الفارسي[٣]وأتباعه : الأول[٤]، لصيرورةِ المحذوفِ مَنْسيًّا . وعن السّيرافي[٥] الثاني في الأصل[٦]، لأنّه الأصل . وعلى الأول يلزم في نحو : رأيت الطائرَ على غصن ، إما كونُه لغوًا ، وهو خلاف ما استقرّ ، وأما اختلافُ عاملِ التّابع والمتبوع ، وهو خلافُ ما اشْتُهر . وعلى الثاني استتارُ الضمير فيه . وفيه بحث .

الفصل الثالث :

أنَّه لتضمّنه معنى الفعل يعملُ عملَه فينصبُ ما يكفيه رائحةُ الفعل[٧] ، ويرفعُ المضْمَرَ والظَّاهرَ بشرطِ اعتماده على صاحبه ، أو النفي أو الاستفهام عند

---

(١) من بحر السريع ، وفي البيتين الأول والرابع خلل عروضي .
(٢) انظر بسط الكلام في ذلك في شرح الرضي على الكافية ١: ٢٤٣
(٣) الفارسي : أبو علي ، الحسن بن أحمد ، الإمام المشهور ، واحد زمانه في العربية ، وصاحب المصنفات المشهورة : الإيضاح العضوي ، والحجة للقراء السبعة ، والتعليقة على كتاب سيبويه ، وكتب المسائل . توفي ببغداد عام ٣٧٧ هـ . انظر بغية الوعاة : ٤٩٦/١ برقم ١٠٣٠.
(٤) انظر شرح الكافية : (١: ٢٤٦) .
(٥) السيرافي : أبو سعيد ، الحسن بن عبد الله . كان إمامًا في النحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقرآن ... أفتى في جامع الرصافة ببغداد خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة . له شرح على كتاب سيبويه طبع منه مجلدان حتى الآن في مصر ، ولد بسيراف قبل السبعين ومائتين ، وتوفي ببغداد عام ٣٦٨هـ . (بغية الوعاة ١: ٥٠٧ برقم ١٠٤٧) .
(٦) انظر شرح الكافية : (١: ٢٤٦) .
(٧) قال الرضي في شرح الكافية (١: ٢٤٦) : إن كان بعد الظرف معمول نحو : زيدٌ خلفك واقفًا ، فعند أبي علي الفارسي هو معمول الظرف لقيامه مقام العامل ، ومن ثمّ وجب حذفه- أي حذف العامل . وقال غيره : هو للعامل المقّدر ، لأنّ الظرف جامدٌ لا يلاقي الفعل في تركيبه ملاقاة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر له .

البصرية[1] ، ومطلقًا عند الكوفيّة ، وهل هو العاملُ أو المتعلّق ؟ قيل بالأولّ لامتناع تقدّم الحال في نحو : زيدٌ في الدارِ جالسًا ، وردّ بأنه لمراعاة الصّورة ، ولاستتارِ الضمير فيه ، وقد تقدّم . وقيل بالثّاني للأصالة .

قلت : فلا فائدة فيه للاعتماد ، وهل كونُه فاعلاً واجبٌ أو راجح [٥] أو مرجوح ؟

قال الجمهورُ في نقلِ ابن هشام : الأوّلُ بالأوّل . وقال ابنُ مالك [2] وابنُ هشام : الثاني بالثاني . وبعضهم بالثالث [3] . فإنْ لم يعتمد فما بعدَه مبتدأ لا غَيْرُ - عند البصريّة . وجائز الوجهين في رواية ابنِ هشام عن الكوفية . وفاعلٌ لا غَيْرُ - في رواية نجم الأئمة[4] ؛ لمنعهم تقديم الخبر وتجويزِهم العملَ بلا اعتماد، وأورد عليهم: إنَّ في الدار زيدًا. أو لزوم الإِضمار في نحو: في دارهِ زيدٌ.

ووافقهم أبو الحسن [5] في التجويز ، وخالفهم في المنع . فعليه يجوز الوجهان - كما رواه عنه وعنهم ابنُ هشام[6] .

الفصل الرابع :

إنّ المستقرّ مؤوّل بجملة بالاتفاق في الصلة ، وفي نحو : رجلٌ في الصلاة ،

(١) انظر التعليق (٣٣) . وانظر شرح الكافية (١: ٢٤٦، ٢٤٧) .

(٢) ابن مالك : محمد بن عبد الله جمال الدين صاحب الألفية والتسهيل . ولد بالأندلس سنة ٦٠١هـ أو ٦٠٠هـ . وتوفي بدمشق سنة ٦٧٢ هـ . انظر بغية الوعاة (١: ١٣٠ برقم ٢٢٤) .

(٣) عبارة « وبعضهم بالثالث » مكررة في الأصل .

(٤) انظر شرح الكافية (١: ٢٤٨) ونجم الأئمة الرضي في رأيه هذا إنما يؤيد مذهب الأخفش في أن الظرف يرفع فاعلًا له لتضمنه معنى الفعل قياسًا على قولهم : قائمٌ زيدٌ . وهذا أيضًا مذهب الكوفيين .

(٥) أبو الحسن هو الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ، قرأ النحو على سيبويه . توفي سنة ٢١٠هـ أو ٢١٥هـ أو ٢٢١هـ (بغية الوعاة ١: ٥٩١ برقم ١٢٤٥) .

(٦) انظر مغني اللبيب (٢: ٥٧٩) .

فله صِلة ، وكذا اللغو في القسم . وأمّا في غيرهما فكذا في الأكثر . وقيل : بمفردٍ ، وقيلَ : بما كان في المقصود أظهرَ .

قيل : على الأوّل يلزمُ - في نحو : ﴿ إذا لهم مَكْرٌ في آياتِنا ﴾ [١] ونحو : أمّا في الدارِ فزيدٌ - دخولُ إذا وأمّا على الفعل ، وتقديم الخبر الفعليّ .

وأجيبَ بأنَّ دُخولَ (إذا) على الاسمية غالبٌ لا واجب ، بدليل تجويزِهم نصبَ الاسمِ بعدها في باب الاشتغال ، وأيضًا فالاسمية باقيةٌ لكون النيّة به التأخير . وفي (أمّا) عارض مُغْتَفَرٌ لضرورة التعويض ، كدخولها على الشَّرط / في ﴿ فأمَّا إنْ كانَ من المقرّبين ﴾[٢] ومنع تقديم الخبر الفعليِّ لخوف اللّبْس المأمون هنا . وفي الأول نظرٌ . وأمّا الجوابُ بتقديره مؤخَّرًا فلا ينفع ، على أنّ فيه ما مر[٣] .

الفصل الخامس :

أنّ الضميرَ ينتقلُ إليه من المحذوفِ ؛ بدليلِ انتصاب الحالِ عنه في نحو : زيدٌ في الدار جالسًا[٤] . قيل : وتأكيده في : « عندكِ الدهرَ أجمعُ »[٥].

---

(١) ﴿ وإذا أذقنا الناس رحمةً من بعد ضرّاءَ مسّتهم إذا لهم مكرٌ في آياتنا ﴾ يونس : ١٠/ ٢١.
(٢) ﴿ فأمّا إنْ كان من المقرَّبين فَرَوْحٌ وريحانٌ وجنّةُ نعيم ﴾ الواقعة ٥٦/٨٨-٨٩
(٣) قال ابن هشام : ردّ جماعةٌ منهم ابن مالك على مَنْ قدّر الفعل في نحو قوله تعالى : ﴿ إذا لهم مكرٌ في آياتنا ﴾ وقولك « أمّا في الدار فزيدٌ » لأنّ إذا الفجائية لا يليها الفعل ، و « أمّا » لايقع بعدها فعل إلا مقرونًا بحرف الشرط نحو ﴿ فأمّا إن كان من المقرّبين ﴾ وهذا على ما بينّاه غير وارد ، لأن الفعل يقدّر مؤخرًا .
(٤) انظر مغني اللبيب (٢: ٥٧٩) .
(٥) هذا جزء من بيت . والبيت بتمامه :

فإن يك جثماني بأرض سواكم فإن فؤادي عندكِ الدهرَ أجمعُ

وهو لجميل بثينة في ديوانه (١١٧-١١٨) والشاهد فيه أن « أجمع » أتى تأكيدًا للضمير المستتر في الظرف « عندك » انظر شرح أبيات مغني اللبيب (٦: ٣٣٨) وشرح الكافية (١: ٢٤٦) وانظر تعليق ابن هشام في المغني (٢: ٥٧٩) .

والعطفِ عليه في : « عليكِ وَرَحْمَةُ اللهِ السلامُ »[1] . والإبدالِ منه في ﴿ والوزنُ يَوْمئذٍ الحقُّ ﴾[2] وفي الكلّ بحثٌ .

وفي كونِ الانتقال قبل الحذف أو عندَه أو بعدَه احتمالاتٌ ، ولا يلزم خُلُوُّ العاملِ منه على الأوّل ، ولا حذفُ الفاعلِ على الثّالث ، لأنّه تقديرٌ غير مستمرّ .

الفصل السادس :

في فوائد لطيفة لم يتضمنها تحريرٌ ، وزوائد شريفة لم يفهمها نِحْرِير :

الأولى : أنّه في تجويزِ : في الدارِ زيدٌ ، أو زيدٌ في الدار مقيمًا - بالنّصب : الرّاجح في الأوّل : مستقَرٌّ ، وبالرفع : إمّا لغوٌ ، أو مستقرٌّ حالٌ منهما ، أو في الثاني خبر . وفي نحو : زيدٌ في الدارِ مقيمًا فيها - بالنصب : الواجبِ عند الكوفيين ، الراجحُ عند غيرهم مستقرٌ ، والثاني لغوٌ . وبالرفع : إما مستقرٌّ

---

(١) هذا عجز بيت وصدره : « ألا يا نخلةً من ذات عرقٍ » .
قال البغدادي : والشاهد فيه « أن عطف المقدَّم على متبوعه في الضرورة لا يكون إلا بالواو ، وأصله : وعليك السلام ورحمة الله . وفيه أنّ التفتازاني قال في « شرح المفتاح » تقديم المعطوف جائز بشرط الضرورة ، وعدم التقديم على العامل ، وكون العاطف أحد حروف خمسة : الواو والفاء وثم وأو ولا . صرّح به المحققون . انتهى .
وخرّجه ابن جني على العطف على الضمير المستتر في « عليك » والأصل : السلام حصل عليك ورحمةُ الله . فأخرّ المبتدأ ، وحذف (حصل) ونقل ضميره إلى (عليك) واستتر فيه ، فعطف عليه ، قال ابن السيد في « شرح أبيات الجمل » : مذهب الأخفش أنه أراد عليك السلام ورحمة الله ، فقدّم المعطوف ضرورةً ، لأن « السلام » عنده فاعل « عليك » . ولا يلزم هذا سيبويه ، لأنّ (السلام) عنده مبتدأ و (عليك) خبره ، و (رحمة الله) معطوف على الضمير المستتر في « عليك » . (شرح أبيات مغني اللبيب ٦: ١٠٢) وانظر خزانة الأدب (١: ١٩٢ و ٣١٢ و ٣١٣) وأمالي الزجاجي (٥٢) ومجالس ثعلب (١٩٨) والخصائص (٢: ٣٨٦) وشروح التلخيص : (١: ٤١٥) .
(٢) الأعراف (٨/٧) قال أبو حيّان في البحر (٤: ٢٧٠) : الوزن : مبتدأ وخبره ظرف الزمان ، والتقدير : والوزن كائن يوم أن نسألهم ونقصّ عليهم وهو يوم القيامة . و (الحقّ) صفة للوزن .
ويجوز أن يكون «يومئذٍ » ظرفًا (الوزن) معمولاً له ، و (الحق) خبر .

كذلك والثاني لغو ، وإما لغوٌ والثاني تأكيد . وفي نحو : فيك زيدٌ راغب - بالرفع : الواجب عند الأكثر لغو ، وبالنصب : الجائز عند البعض على معنى فيك [٦] رغبة لابدّ مستقر . وفي نحو : فيك زيدٌ راغبًا فيك - بالنصب : الثاني لغو ، وبالرفع : لغوٌ وتأكيد .

الثانية: إذا تعدّد مثني فأكثر فإمّا متفقين في اللغْوية والاستقرار من جِهة أو من جهتين ، وإما مختلفين متعينًا أحدُهما لأحدِهما ومعوّلاً على القصْد فيما يصلح لهما . وأمثلتها : ﴿ فَخَرَجَ(١) عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾(٢)، زيدٌ عندك بالباب ، ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾(٣)، قال في مُلْكِه لإخوتِهِ ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ (٤). هذه أمثال لن يرى مثلها عند القوم .

الثالثة : إمّا أنْ يختلفا زمانًا ومكانًا أو يتّفقا :

ففي الأول يُبتدأ بأيّهما ولا يُعطف ثانيهما نحو : أكرمتك أمسِ في الدارِ ، ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ (٥) متأوّل .

والثاني إما أن يتغايرا حقيقة أو اعتبارًا أو يتداخلا .

(١) في الأصل : خرج . والتصويب من القرآن الكريم .
(٢) سورة مريم ١٩/ ١١.
(٣) سورة القصص ٢٨/ ٧٩.
(٤) سورة يوسف ١٢/ ٩٢.
(٥) سورة التوبة ٩/٢٥ والآية ﴿ لقد نصركم الله في مواطنَ كثيرةٍ ويومَ حنينٍ إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تُغنِ عنكم شيئًا ﴾ .
قال الزمخشري في الكشاف (٢: ٢٠٣) : « فإن قلت : كيف عطف الزمان والمكان وهو « يوم حنين » على المواطن ؟ قلت : معناه : وموطن يوم حنين ، أو في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين . ويجوز أن يُراد بالموطن الوقت كمقتل الحسين . على أن الواجب أن يكون يوم حنين منصوبًا بفعلٍ مضمر لابهذا الظاهر . وموجب ذلك أنّ قوله « إذ أعجبتكم » بدل من « يوم حنين » ، فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح ؛ لأن كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن ، ولم يكونوا كثيرًا في جميعها ، فبقي أن يكون ناصبه فعلاً خاصًّا به ، إلا إذا نصبت « إذ » بإضمار « اذكر » .

ففي الأول يتعاطفان نحو : يوم الخميس ويوم الجمعة ، دون الثاني نحو : صليت خلفك أمام زيد .

وفي الثالث يُبدأ بأيّهما بلا عطف . فبالأعم لدخول[1] ما هو أخصُّ منه وَأَعَمُّ من غيره منتهيًا بأخصّها بتكرير (في) نحو : في المسجدِ الجامعِ في الجانبِ الشرقيِّ في نصفهِ الغربيِّ في الزاويةِ اليُمْني في العامِ الأوّل في الشهر الثاني في الأسبوع الثالث في اليوم الرابع .

وبالأخصّ الداخل بتكرير (مِنْ) أو (في) نحو : في الزاويةِ اليمنى من النصفِ الشرقي من الجانب الشرقيّ من المسجدِ الجامعِ في اليومِ الرابعِ من الأسبوعِ الثّالثِ من الشّهرِ الثاني من العامِ الأول ، وينحلّ إلى الإضافي بالبدايةِ في الأوّل بالآخر وفي الآخِر بالأوّل ، وكلها لَغْوٌ في الأول لا الآخر فالأول .

الرابعة : يحتمل نحو : زيدٌ عندك بالبابِ ، كونَهما خبرين أو أحدهما والآخرُ لغْوٌ أو حال على احتمالٍ في حال. ومثله ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾[2] .

وإن اقتصر على الثاني والثالث الرضيُّ[3] فالقياس لباقيها يقتضي . وأما ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ ﴾[4] فالأول خبر (لا) ، والثاني : خبر مبتدأ

---

(١) في الأصل : للدخول .

(٢) سورة يوسف (١٢/٩٢) : التثريب : التأنيب والعتب . قال الزمخشري في الكشاف (٢: ٣٩١) : فإن قلت: بمَ تعلّق «اليوم» ؟ قلت : بالتثريب ، أو بالمقدر في عليكم من معنى الاستقرار أو بـ « يغفر » .

قال الأستراباذي في شرح الكافية : ونحو قوله تعالى : ﴿ لا تثريب عليكم ﴾ عند سيبويه وجمهور النحاة ، الظرف بعد المنفي لا يتعلق بالمنفي ، وإلا كان مضارعًا للمضاف فانتصب ، كما في : لا خيرًا من زيد عندنا ، بل الظرف متعلق بمحذوف ، وهو خبر المبتدأ كما في قولك : عليك تثريب واليومَ معمول لـ « عليكم » ، ويجوز العكس .

(٣) انظر التعليق السابق .

(٤) سورة هود (١١/٤٣) قال الرضي في شرح الكافية (٢: ١٥٩) : وكذا قوله تعالى : ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾ « اليوم » خبر المبتدأ وقوله : « من أمر الله » خبر مبتدأ محذوف ، أي : العصمة المنفية من أمر الله ، وهذه الجملة التبيينية لا محلّ لها ، كما قلنا في (سقيًا لك) ، إن التقدير : هو لك ، وإنما لم =

مقدّر أي : العصمةُ ، لعدمِ استقامة معناه بتقديرٍ واحدٍ ممّا ذكرناه ، ثم البناء[1] للغويّة الثاني يأباه . وأما نحو : لا مصليًا في الجامع في النهار ، بالنصب فلغوٌ ومستقرّ لا بالبناء فمستقر ولغو .

ومفاد الأوّل : نفي مُصلّ فيه عنها ، والثاني نَفْيُ مصلٍّ عنه[2] .

المقصد الثاني في الانقسام :

ينقسمُ ستة باعتباراتٍ إلى أقسام :

الأوّلُ : إلى مُعْرَبٍ ومَبْنيّ مُطْلَقين - وهو كثير - ومشروطين : أوّلُهما بالإِضافة أو عدمِ نيتها نحو : قبلُ وبعدُ ، وغيرهما مما يُقْطَع . وثانيهما بها[3] إلى الجملة نحو يوم وساعة ، أو نيتها وهو نحو قبل وبعد[4].

الثاني : إلى لازمِ الإِضافة وهو : حيثُ وإذْ وإذا ولدُن ولَدَى وعند ، والجهات الستّ وما شابهها من الظروف النسبيّة [٧] .

وغالبٍ نحو قبل وبعد ، ولا أيّهما وهو ما عداهما .

ثم الإِضافةُ إمّا إلى جملةٍ هو ظرف مصدرِها أو غيرها :

= يكن للجملة المبينة محلّ لأنها مستأنفة لفظًا ، أو قوله « من أمر الله » متعلق بما دل عليه « لاعاصم » أي لا يعصم من أمر الله .

(١) هكذا قرأتها . والله أعلم .

(٢) قال الرضي في شرح الكافية (٢: ١٥٩) : « ونقول : لا مصليًا في الجامع - إذا نفيت في الوجود مَنْ يوقع صلاته في الجامع ، أي : ليس في الوجود مَنْ يصلي في الجامع ، ويجوز أن يكون مستقرًا في الجامع مَنْ يصلّي في غيره . وإذا قلت : لا مُصلّيَ في الجامع ، فالمعنى ليس في الجامع مصل ، سواء صَلّي في الجامع أو في غيره » .

(٣) بها أي بالإِضافة .

(٤) انظر الرضي على الكافية (١: ٤٩٤) .

الأولّ إمّا واجبُ الإضافة إليها مكانًا وهو : حيث[1] . أو زمانًا وهو : إذْ وإذا[2]. وإمّا جائزٌ وهو المضاف من غيرها إلى فعليةٍ وهو أكثر، نحو : ﴿ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُون ﴾ [3] أو اسميّةٍ مقيّدةٍ للزمان نحو : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[4] ، وحينَ الحجّاجُ أميرٌ .

والثاني إمّا إلى مفرد أو جملة مصدّرة بحرفٍ مصدريّ نحو : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا ﴾[5] . وحكمُ المصدرِ القائم مقامَ الزمان حكمُه في الإضافة إلى الفعليّة نحو : انتظرني ريثَ[6] أخرجُ . وأُجْرِي مجراه (آية)[7] بمعنى (عَلَامَة) نحو :

بآيةِ يُقْدِمُونَ الخيلَ شُعْثًا [8]

(١) قال ابن هشام : إن حيث تختص بإضافتها إلى الجمل عن سائر أسماء المكان ، وإضافتها إلى الجملة لازمة ، ولا يشترط لذلك كونها ظرفًا . انظر مغني اللبيب (٢: ٥٤٨ و ١: ١٧٦) وما بعدها .

(٢) قال ابن هشام : ومن أسماء الزمان ثلاثة إضافتها إلى الجملة واجبة ، إذْ باتفاق ، وإذا عند الجمهور ، ولمّا عند مَنْ قال باسميتها .

(٣) سورة المرسلات ٧٧/ ٣٥. انظر مغني اللبيب (٢: ٥٤٧) .

(٤) سورة الذاريات ١٣/٥١ وقبلها « يسألون أيانَ يومُ الدين » .

قال الزمخشري في الكشاف (٤: ٣١٦) : فإن قلت : فبم انتصب اليوم الواقع في الجواب ؟ - أي : يومَ هم على النار . . . قلت : بفعل مضمر دلّ عليه السؤال ، أي : يقع يوم هم على النار يفتنون . ويجوز أن يكون مفتوحًا لإضافته إلى غير متمكن وهي الجملة . فإن قلت : فما محله مفتوحًا ؟ قلت : يجوز أن يكون محلّه نصبًا بالمضمر الذي هو يقع ، ورفعًا على هو يومُ هم على النار يفتنون .

(٥) الآية (١٢٩) من سورة الأعراف .

(٦) قال ابن هشام : لدُنْ وريثَ : يضافان جوازًا إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ، ويشترط كونه مثبتًا . المغني (٢: ٥٥٠) .

(٧) آية بمعنى علامة . قال ابن هشام : تضاف جوازًا إلى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتًا أو منفيًّا بما . المغني (٢: ٥٤٩) .

(٨) هذا صدر بيت من الوافر وتمامه : كأنّ على سنابكها مُداما .

ذُكر أن آية عند سيبويه مضاف إلى الجملة الفعلية . انظر سيبويه (٤٦٠/١) وذكر البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب (٦: ٢٧٧) وما بعدها أن السيرافي يجوّز إضافة آية إلى المفرد المؤول من الفعل وحرف المصدر . وانظر مغني اللبيب (٢: ٥٤٩) وشرح الكافية (٣: ١٧٣) ونسب البيت للأعشى ولغيره .

والأغلب تصدرُهما بالمصدري نحو : « بآية ما تحبّون الطعامَا »[1] وانتظر في ريثما أخرج .

قيل : والمضاف إلى الجملة معرفةٌ نحو : جئتك يومَ قدِم زيدٌ الحارَّ . ونظّر بأنه غريب غير مسموعٍ ولا مطّردٍ في : يوم قدِم رجلٌ[2].

قلت : بناء على اشتراط السَّماع في هذه الأمثال التعريف[3] ، محمول على خصوص لا على عموم المثال .

فائدة :

قال الرضي : لا يُحتاج في الإضافة إلى ما هو ظرفه إلى / ربط الضمير . فلا يُقالُ : يومَ جاءكَ فيه زيدٌ ، لكفاية ربطها قبل ، إلا نادرًا كقوله : مضت

---

(١) عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

ألا مَنْ مبلغ عني تميمًا بآية ما يحبون الطعاما

إذا عددنا أن (ما) مصدرية تكون آية مضافة إلى مفرد (المصدر المؤول) وهذا ما يقتضيه تعبير المؤلف . أما سيبويه فيرى أن (ما) زائدة وأن (آية) مضافة إلى الجملةبعدها . انظر سيبويه (١: ٤٦٠) وشرح أبيات مغني اللبيب (٦: ٢٨٥) والبيت ليزيد بن الصعق . وانظر المغني (٢: ٥٤٩) وشرح الكافية (٣: ١٧٣) .

(٢) الجمل في اعتبار النحاة تعد من النكرات فكيف يكتسب الظرف موصوفًا أو غير موصوف المعرفة منها ؟ وسأسرد ما ورد في شرح الكافية ليتبيّن المراد (٣: ١٧٥) :

واختلف في كون الظروف مضافةً إلى ظاهر الجملة أو إلى المصدر الذي تضمنته ، والنزاع في الحقيقة منتفٍ ، لأن الإضافة في اللفظ إلى ظاهر الجملة بلا خلاف ، ومن حيث المعنى إلى مصدرها ، لأن معنى يوم قدم زيد ، يوم قدومه ، ولو كان مضافًا في الحقيقة إلى ظاهر الجملة ، وهي خبر ، لكان المعنى : يوم هذا الخبر المعيّن ، وأيضًا ، الإضافة في المعنى لتخصيص الزمن ولابد في الإضافة المفيدة في للتخصيص من صحة تقدير لا للتخصيص، واللام يتعذر دخولها على الجملة.

قال صاحب المغني (منصور بن فلاح) : يتصرّف الظرف المضاف إلى الجملة ، فيصحّ أن يقال : جئتك يوم قدم زيدٌ ، الحارَّ أو الباردَ ، على أن يكون صفة ليوم .

قال الرضي : ومع غرابة هذا الاستعمال وعدم سماعه ينبغي ألا يتصرّف المضاف إذا كان الفاعل في الفعلية أو المبتدأ في الاسمية ، نكرةً ، نحو : يوم قَدِمَ أمير ، ويومَ أميرٌ كبير قدم ، إذ المعنى : يوم قدوم أمير .

(٣) في الأصل : والتصريف . وبالواو يختل معنى الكلام .

ستةٌ لعام وُلدت فيه[١]. وفيه بحث .

تنبيه :

من المشكلِ إضافةُ الزمانِ إلى (إذْ) في : يومئذٍ وحينئذ . فقيل : مضاف إلى إذْ ، كـ (شجر الأراك) والتنوين للتعويض عمّا أُضيف إليه ، والكسر لالتقاء الساكنين. وقيل للإضافة لإعرابها، ورُدّ بأنه لا وجه له. وقيل: مضاف إلى الجملة، وإذْ بدلٌ منه، ليلحقَ به التنوينُ عن المحذوف[٢]. وفي تمام تحقيقه بسط[٣].

الثالث : إلى ممنوع الصرف للعلميّة مع التأنيث وهو غُدْوَة وعَشِيّة[٤] ، أو العدْل كسَحَر[٥] . ومصروف وهو كثير معروف .

(١) المؤلف ينقل كلام الرضي بالمعنى ، ونص الرضي كما ورد في شرح الكافية (٣: ١٧٩) : « واعلم أنّ الظرف المضاف إلى الجملة ، لمّا كان ظرفًا للمصدر الذي تضمنته الجملة ، على ما قررنا قبل ، لم يجز أن يعود من الجملة إليه ضمير ، فلا يقال : آتيك يوم قدم زيد فيه ، لأن الربط الذي يُطلب حصوله من مثل هذا الضمير ، حصل بإضافة الظرف إلى الجملة ، وجَعْله ظرفًا لمضمونها ، فيكون بأنك قلت : يوم قدوم زيد فيه ، أي في اليوم ، وذلك غير مستعمل ، قال تعالى : ﴿ يوم تبيضّ وجوه ﴾ آل عمران ٣/١٠٦ وقد يقول العوام : يوم تسودّ فيه الوجوه ، ونحو ذلك .

(٢) سأورد بعض كلام الأستراباذي منقولاً بتصرف عن شرح الكافية (٣: ١٧٧) :

وأمّا نحو : يومئذٍ وحينئذ ، وساعتئذٍ ، فقالوا : إن الظروف مضافة إلى « إذ » المضافة في المعني إلى جملة محذوفة مبدل منها التنوين . وفي ذلك تعسف من حيث المعنى ، والذي يبدو لي : أن هذه الظروف التي كلها في الظاهر مضافة إلى « إذ » ليست بمضافة إليه ، بل إلى الجمل المحذوفة ، إلا أنهم لما حذفوا تلك الجمل لدلالة سياق الكلام عليها ، لم يحسن أن يبدل منها تنوين لاحق بهذه الظروف ، لأن « إذ » لازم الإضافة ولا وجه لتنوينه إلا أن يكون عوضًا ...

(٣) انظر شرح الكافية : مبحث الظروف المضافة إلى الجمل (٣/١٧٧) وما بعدها .

(٤) قال الرضي في شرح الكافية (١: ٤٩٦) : « ومن المعربات غير المتصرفة : ماعُيِّن من غدوة وبكرة وضحى وضحوة وبكر ، وسَحَر وسُحير ، وعشية وعتمة ومساء وصباح ونهار وليل ، وأعني بالتعيين أن تريد غدوة يومك وضحاه وضحوته وبكرته وسحره وعشيته وعتمة ليلتك ومساءها » وانظر تعليل الرضي لعدم تصرف هذه الظروف .

(٥) قال الرضي : وسَحَر غير منصرف ، لا لكونه علم الجنس ، بل إذا أردت به سَحَر يومك . شرح الكافية (١: ٥٠٠) وقال ابن يعيش في شرح المفصل (٢: ٤١) والقسم الثاني هو ما لا يستعمل إلا ظرفًا وذلك ما لزم النصب لخروجه عن التمكن بتضمنه ما ليس له في الأصل فمن ذلك : (سَحَر وسَحيرا) إذا أردت به سحر يومك فإنه غير متصرف ولا منصرف والذي منعه من الصرف أنه معدول عن الألف واللام معرفة ، ومعنى ذلك أنه إذا أردت به سحر يومك الذي أنت فيه فتزيد فيه الألف واللام للتعريف ، ثم غُيّر عن لفظ ما فيه الألف واللام مع إرادة معناهما .

الرابع : إلى زمانٍ يَقْبَلُ تقديرَ « في » مطلقًا[١] . ومكانٍ لا يقبل منه إلا المبهم[٢] وهو الجهاتُ الستُّ وما أشبهه غالبًا مما استُبْهِم ، وما أُلْحِقَ به من نحو الفرسَخ والبريد ، وكلّ مشتقّ مما فيه معنى الاستقرار معمول لِمَا اشْتُقّ من ذلك كجلست مجلسَكَ ﴿ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَد ﴾[٣] . ولفظ مكان منصوبًا بذلك وما بعد نحو : دخلتُ الدار . ويُجَرُّ ما سوى ذلك . وأمّا نحوُ : زنةِ الجبلِ وقدْرِ كذا ومقدارِه ، فالأظهر أنها صفاتُ مصادرَ محذوفةٍ . وقد شذّ « هو منّي [٨] مزجرَ الكلب ومناطَ الثريا »[٤] لكنّه كثير . ونحو : ذهبتُ الشامَ[٥] ، قليل .

(١) قال الرضي في شرح الكافية (١: ٤٨٨) : ظروف الزمان كلها ، أي مبهمها وموقتها يقبل ذلك ، أي يقبل النصب بتقدير « في » ، والمبهم من الزمان هو الذي لا حدّ له يحصره ، معرفة كان أو نكرة ، كحين وزمان والحين والزمان .

والموقت منه : ماله نهاية تحصره سواء كان معرفة أو نكرة كيوم وليلة وشهر ، ويوم الجمعة ، وليلة القدر ، وشهر رمضان .

(٢) قال الرضي في شرح الكافية (١: ٤٨٨) : اختُلِف في تفسير المبهم من المكان ، فقيل : هو النكرة ، وليس بشيء ، لأن نحو : جلست خلفك وأمامك ، منتصبٌ بلا خلاف ، على الظرفية .

وقيل هو غير المحصور ، فتخرج منه المقادير الممسوحة كفرسخ وميل ، ولا خلاف في انتصابها على الظرفية . فقال هؤلاء : ينتصب من المكان على الظرفية نوعان : المبهم والمعدود ،ويدخل في المبهم الجهات الست وعند ولدى ووسط وبين وإزاء وحذاء وحِذة وتلقاء وما هو بمعناه ، ويستثني من المبهم جانب وما بمعناها من : جهة ووجه وكنف وذرى ، وكذا خارج الدار ، فلا يقال : جانب عمرو وكنفه بل : في جانبه ، أو : إلى جانبه ، وكذا خارج الدار ، فلا يقال : زيد خارجَ الدار ، كما قال سيبويه ، بل من خارجها ، كما لا يقال : زيدٌ داخلَ الدار وجوفَ البيت بل : في داخلها وفي جوفه .

(٣) سورة التوبة ٥/٩ قال الزمخشري في الكشاف (٢: ١٩٤) : (كل مرصد) كل ممرّ ومجتاز ترصدونهم به ، وانتصابه على الظرف .

(٤) قال في شرح الكافية (١: ٤٩٣) : ويكثر حذف (في) وإن كان شاذًا من كل اسم مكان يدل على معنى القرب أو البعد ، حتى يكاد يلحق بالقياس ، نحو : هو مني مزجرَ الكلب ومناط الثريا ومقعد الخاتن ومنزلة الشغاف . وانظر شرح الكافية (١: ٢٥٠) . ومعنى قوله : مزجر الكلب أي : مهان . ومناط الثريا أي بعيد .

(٥) في شرح الكافية (١: ٤٩٢) : وأمّا نحو : ذهبت الشام ، فانتصاب الشام على الظرفية اتفاقًا ، لأن « ذهبت » لازم ، وهو شاذ .

تنبيه :

كثيرٌ مّما يقبلُ النصبَ ينجرّ بـ (في) أو الباء بمعناها نحو : ﴿ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾[1] و ﴿ مَعْدُودَاتٍ ﴾[2] ﴿ وسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [3] أو بـ (مِنْ) بمعناها نحو : من قبلهم ومن بعدهم ، فلا يقال : في عندِك : ولا في قبلك . ويتّفقان في الصّلاحية اللغوية والاستقرار ، ويفترقان في الصُّلوح للإِخبار ، فلا يُخبر بالزمان عن الأعيان إلا متجددةً : كـ (الليلةَ الهلالُ) ، أو معلومًا إضافة معنى إليها كـ (اليوم خمر)[4] ، أو عامةٍ وهو خاصّ نحو : لا كوكبَ الليلة ، أو مسؤول به عنه نحو : في أيّ ليلةٍ لا كوكبُ ؟

وأما عن المعاني الحادثة فيصحّ ، فإنْ كان مُسْتَغْرَقًا بها أو أكثرَه وهو نكرةٌ فمرفوعٌ غالبًا ، كـ (الصوم يومٌ والسيرُ شهرٌ) ، وهو في أكثره . وجاز النصب والجرّ بـ (في) . أو معرفة فالثلاثة[5]، والنصب أرجح . وقال الكوفيون : لا ينجرّ فيهما لإِفادته التبعيض ولا يُفيد، فإن لم يستغرق فالأخيران أغلب وفاقًا[6].

(١) سورة الحج ٢٢/ ٢٨.
(٢) سورة البقرة ٢/١٨٤
(٣) سورة إبراهيم ١٤/ ٤٥.
(٤) قال في شرح الكافية (١: ٢٤٨) : واعلم أن ظرف الزمان لا يكون خبرًا عن اسم عين ولا حالاً منه ولا صفة له ، لعدم الفائدة ، إلا في موضعين : أحدهما : أن يشبه العين المعني في حدوثه وقتًا دون وقت نحو : الليلة الهلالُ ، الثاني : أن يعلم إضافة معنى إليه تقديرًا نحو قول امرئ القيس : اليومَ خمرٌ وغدًا أمر . أي شرب خمر .
(٥) أي الرفع والنصب والجر .
(٦) قال في شرح الكافية (١: ٢٤٩) : ويكون ظرف الزمان خبرًا عن اسم معنى بشرط حدوثه ، ثم يُنظر ، فإن استغرق ذلك المعنى جميع الزمان أو أكثره ، وكان الزمان نكرة رفع غالبًا ، نحو : الصوم يوم ، والسير شهرٌ، إذا كان السير في أكثره، لأنه باستغراقه إياه كأنه هو ، ولا سيّما مع التنكير المناسب للخبرية .
ويجوز نصب هذا الزمان المنكر ، وجرّه بفي نحو : الصوم في يوم ، أو يومًا خلافًا للكوفيين ، وذلك أنّ « في » عندهم توجب التبعيض ، فلا يجيزون : صمت في يوم الجمعة ، بل يوجبون النصب .
فإن وقع الفعل لا في أكثر الزمان ، سواء كان الزمان معرّفًا أو منكرًا ، فالأغلب نصبه أو جرّه بفي ، اتفاقًا بين الفريقين نحو : الخروج يومًا أو في يوم ، والسير يوم الجمعة أو في يوم الجمعة .

فإن قيل : ﴿ الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾[1] أجيب بالمبالغة للتأكيد في الأمريّة[2]، أو بتقدير : أشهر الحج .

وأما بالمكان فعنهما مطلقًا ، وهو غير متصرفٍ كـ (زيدٌ عندك) فالرفع ممتنع ، أو متصرّف معرفة كـ (خَلْفَكَ) / فمرجوح ، أو نكرة نحو : أنت منّي مكانٌ قريبٌ ، فراجح ، أي : مكانك مني ، أو ذو مكانٍ[3] .

أو متصرف موَقتٌ مخبَرٌ به عن العين ؛ لتقدير المسافة ، فلازم[4] ، والزمان في الأخير مثلُه نحو : دارُك مني فرسخٌ ، ومنزلك منّي ليلةٌ ، أي ذات مسافة فرسخ ، أو ذو مسافة سُرَى ليلة[5] .

---

(١) سورة البقرة ٢/ ١٩٧.

(٢) قال العلامة الرضي : وأما قوله تعالى : ﴿ الحَجُّ أشهر معلومات ﴾ فلتأكيد أمر الحج ودعاء الناس إلى الاستعداد له حتى كأن أفعال الحج مستغرقة لجميع الأشهر الثلاثة . شرح الكافية (٢٥٠/١) .

(٣) قال الرضي في شرح الكافية (١: ٢٥٠) : إذا كان ظرف المكان خبرًا عن اسم عين ، سواء كان اسم مكان أو لا ، فإن كان غير متصرِّف ، نحو : زيد عندك ، فلا كلام في امتناع رفعه ، وإن كان متصرفًا وهو نكرة فالرفع راجح نحو : أنت مني مكانٌ قريب ، ودارك منّي يمينٌ أو شمالٌ ، وهو باقٍ على الظرفية عند البصريين ، والمضاف محذوف ؛ إمّا من المبتدأ ، أي : مكانك مني مكان قريب ، أو من الخبر ؛ أي أنت مني ذو مكان قريب ، ومثله عند الكوفيين بمعنى اسم الفاعل فيجب رفعه وليس بظرف .

وإن كان معرفة فالرفع مرجوح نحو : زيد خلفك ، وداري أمامك ، وذلك لأن أصل الخبر التنكير ، ومع ذلك ، فرفع المعرفة لا يختصّ بالشعر نحو قوله :

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبةٍ　　يدَ الدهر إلا جبرئيل أمامُـها

خلافًا للجرمي والكوفيين .

قلت : الشاهد في البيت أن الظرف (أمامها) ورد مرفوعًا على أنه خبر للمبتدأ (جبرئيل) . والبيت من الطويل ، لكعب بن مالك .

(٤) أي الرفع لازم .

(٥) قال في شرح الكافية (١: ٢٥١) : ويجب رفع كل واحد من ظرفي الزمان والمكان إذا كان متصرفًا ومؤقتًا محدودًا ، وأخبرت به عن اسم عينٍ لإرادة تقدير المسافة القريبة أو البعيدة نحو : دارك مني فرسخ ، وأنت مني بريدٌ، ومنزلك مني ليلةٌ، أيَ: ذات مسافة فرسخ ، على حذف مضاف بعد مضاف ، وكذا ؛ ذو مسافة سُرى ليلة ، ومني متعلق بمدلول الخبر ، أي بعيدة مني هذا القدر .

وأمّا : داري خلف دارك فرسخين - بالنصب - فتمييزٌ ، أي : تباعدت ، أو مصدرٌ ، كـ (دنوت أنملةً) ، وبالرفع خبرٌ وما قبله ظرفُه ، أو كلاهما خبرٌ[1] . ويجوز : من خلف دارك ، والعمل بحاله ، في الأصح . وأمّا أنت مني - أي من أشياعي - فرسخين ، فمنصوب ، أي : ذو فرسخين ، أو ما سرنا فرسخين[2] .

وإذا أخبرت بـ (اليوم) عن الجمعة أو السبت فرفعُه أولى ، وجاز النصب لملاحظة معنى الاجتماع أو السكون ، كـ (اليومَ العيدُ والفطرُ[3])، وعن باقيها تعيّن خلافًا للفراء[4] وهشام[5] .

وقد يقام المصدر مُقام الزمان بإضمار المضاف . وقيل : لا ، نحو :

(١) قال في شرح الكافية (١: ٢٥٢) : وأما انتصاب نحو قولك : داري خلف دارك فرسخين ، وميلاً وبريدًا أو يومًا وليلة ، فلأنّ الخبر هو « خلف دارك » ونصبها على الحال عند المبرد ، من الضمير في الخبر ، أي ذات مسافة فرسخين . وعلى التمييز عند الجمهور ، وهو تمييز عن النسبة ، أي : تباعدت فرسخين ، فالفرسخان مبعدان لها ، كما أنّ الماء في : امتلأ الإناء ماءً ، مالئ . ويجوز أن ينتصب على المصدر كقولك : دنوت أنملةً ، أي دنوّ أنملة كما قيل في قوله تعالى : ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ الزخرف ٤٣/٣٢ ويجوز رفعها ، و (خلف) ظرف للخبر ، أي ذات مسافة فرسخين خلف دارك ، أو هما خبران .

(٢) في شرح الكافية : (١: ٢٥٣) : ويجوز أيضًا : أنت منيّ فرسخين بالنصب ، على أنّ « مني » خبر المبتدأ ، أي من أشياعي ، وفرسخين : حال ، أي ذوي سير فرسخين أو على الظرف ، أي في فرسخين ، أي أنت من أشياعي ما سرنا فرسخين .

(٣) في شرح الكافية (١: ٢٥٤) : واعلم أنّ « اليوم » إذا وقع خبرًا عن لفظي (الجمعة والسبت) جاز نصبه على ضعفه ، لكونها في الأصل مصدرين ، فمعني : اليومَ الجمعة أو السبت : أي الاجتماع أو السكون . والأولى رفعُه لغلبة الجمعة والسبت في معني اليومين .

ولا يجوز نصب « اليوم » خبرًا عن الأحد والإثنين ، إذ هما بمعني اليومين ، واليوم لا يكون في اليوم ، وأجازه الفرّاء وهشام ، وذلك لتأويلهما اليوم بـ (الآن) ، كما يقال : أنا اليومَ ، أفعل كذا ، أي الآن . فمعني : اليوم الأحد ، أي الآن الأحد . والآن أعمّ من الآحد فيصحّ أن يكون ظرفه .

(٤) الفراء : يحيى بن زياد ، أبو زكريا ، كان أعلم الكوفيين بالنحو ، وهو صاحب كتاب معاني القرآن . توفي بطريق مكة سنة ٢٠٧هـ عن سبع وستين سنة . (بغية الوعاة ٢: ٣٣٣) .

(٥) هشام : هو هشام بن معاوية الضرير أبو عبد الله النخويّ الكوفي ، أحد أعيان أصحاب الكسائي . توفي سنة ٢٠٩ هـ . (بغية الوعاة ٢: ٣٢٨) .

انتظرني جزْر جزورين، أي مثل زمانِ. وآتيك خفُوق النَّجم، ومقْدَم الحاج بمعنى القدوم، أي وقته كالمكان في نحو: مشيتُ غَلْوَةَ سَهْمٍ ورميةَ سهم، وأقْطعه حُضْرَ فرسه، أي مسافة كُلٍّ[1].

وربما أقيم العين مقام المصدر المذكور نحو: لا آتيك الشَّمْسَ والقَمَرَ [٩] أي مدّة طلوعه[2]. قيل: ومنه

باكرتُ حاجتَها الدجاجَ بِسُحْرَةٍ[3]

الخامس: إلى متصرفٍ وهو ما لا يلزم النصب والجرّ بـ من، وغير متصرف وهو مالزمهما ومنه أكثر الظروف المبنية كإذ، وإذا، وحيثُ، ومتى،

(١) قال في شرح الكافية (١: ٥٠١): واعلم أنه يكثر جعل المصدر حينًا؛ لسعة الكلام نحو: انتظرني جزر جزورين، وسيرَ عليه ترويحتين، أي مثل زمان جزر جزورين ومثل زمان ترويحتين، قال تعالى: ﴿ وإدبار النجوم ﴾ /الطور ٥٢/٤٩- أي وقت إدبارها.

وكل ذلك على حذف المضاف، وعند أبي علي أن المصدر يقام مقام الزمان من غير إضمار مضاف، وذلك لما بينهما من التجانس، بكونهما مدلولي الفعل، ولذلك ينصب الفعل مبهميهما وموقتيهما بخلاف المكان، وأمّا قولهم: كان ذلك مقدم الحاج، فليس من ذلك، لأن « مفعلا » يكون اسم الزمان.

ويقلّ إقامة الحين مقام المصدر كقوله تعالى: ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ إبراهيم ١٤/ ٥، وقد يقوم المصدر المضاف إليه مقام المضاف الذي هو مكان، نحو: مشيتُ غَلْوةَ سهم، ورميةَ نُشّابة، أي مسافة غلوة سهم. وفي الحديث: أقطع النبي ﷺ زبيرًا حُضْرَ فرسه.

« غلوة السهم: مقدار ما يصل إليه السهم - النشابة واحدة النشّاب وهي السهام، والمراد مقدار ما يصل إليه السهم - حُضْر الفرس بضم الحاء وسكون الضاد وهو أقصى جري الفرس، والمعنى: المسافة التي يقطعها الفرس عند أقصى جريه ».

(٢) في شرح الكافية: (٥٠٢:١): وقد يقوم المضاف إليه الذي هو اسم عين مقام مضافه الذي هو مصدر قائم مقام مضافه الذي هو حين، نحو: لا آتيك الشّمس والقمرَ، أي مدة طلوع القمر.

(٣) صدر بيت من الكامل، للبيد من معلقته، وهو البيت ٦١ وعجزه:

لأعلَ منها حين هبَّ نيامُها

والشاهد في البيت مجئ (الدجاج) منصوبًا على الظرف بتقدير مضافين أي: وقت صياح الدجاج، إذا كانت باكرت بمعنى بكرتُ، لا غالبت بالبكور. (خزانة الأدب ٣: ١٠٤ ط هارون). وانظر كلامًا موسعًا فيها.

وانظر شرح ديوان لبيد (ص ٣١٥ ق ٤٨ ب ٦١) وشرح الكافية (١: ٥٠٢).

وصباحِ مساء ، ويومَ يومَ . وربّما تصرّف حيث وإذْ ومتى ، ومنه بُعيدات بين ، وذات مرّةٍ ، وذات يومٍ ، وذات ليلة ، وأخواتٍ لها ، وذا صباحٍ وذا مساءٍ وذا صبوحٍ وذا غبوقٍ[1] . وأمّا قوله :

عَزَمْتُ على إقامةِ ذِي صَبَاحٍ[2]

فخثعمية[3] . ولا يقال : ذات شهرٍ وذات سنة[4]، ومنه نحو : غدوة وبكرة وضحى وضحوة وبكَر وسَحَرَ وسُحَير وعشية وعتمة وصباح ومساء وليل ونهار ، معيّنات بالعناية[5]، وفي الأوّلين [6] علميّة الجنس المحققة ، وفي سحر علمية الشخص المقدّرة[7]، فيمنع الصرف لا في الباقي ، لانصراف ضحوة وعتمة وعشيّة في الأشْهر فإنْ لم تُعَّين تصرفت فيدخلها لام التعريف . ومنها[8] فوق ولدى وتحت ومع وبَيْنَ بَيْنَ وحَوْلَ وأخواته ، ومكانَ بمعنى بدل لا يمين

(١) في شرح الكافية (١: ٤٩٥) : والمتصرّف من الظروف : مالم يلزم انتصابه بمعنى « في » أو انجراره بـ « من » فمن الأول أكثر الظروف المبنية لزومًا ، كإذ وإذا وكـ صباح مساء ، ويوم يوم ،.. وقد يجيء حيث وإذ متصرفين .. ومن المعربة غير المتصرفة : بُعيدات بين ، وذات مرّة ، وذات يوم ، وذات ليلة ، وذات غداة ، وذات العشاء ، وذات الزمين ، وذات العويم ، وذا صباح ، وذا مساء ، وذا صبوح ، وذا غبوق .

ومعنى قولهم : بُعيدات بين أي فِراق . انظر شرح الكافية (٤٩٦/١) .

(٢) البيت من الوافر ، وهو من شواهد سيبويه ١١٦/١ وتمامه :

لأمرٍ مّا يُسوِّدُ مَنْ يسود

والشاهد في البيت أن الشاعر جر « ذي صباح » على لغة خثعم ، وهو ظرف لا يتمكن ، والظروف التي لا تتمكّن لا تُجرّ ولا تُرفع ، ولا يجوز مثل هذا إلا في لغة هؤلاء القوم ، أو في ضرورة . (خزانة الأدب ٨٧/٣ ط هارون) والبيت لأنس بن مدركة الخثعمي ، وانظر شرح الكافية (٤٩٥/١ و ٥٣/٣) .

(٣) خثعم إحدى القبائل اليمنية القحطانية . انظر الاشتقاق (٥٢٠) .

(٤) انظر شرح الكافية (١: ٤٩٥) .

(٥) في شرح الكافية (١: ٤٩٦) : ومن المعربات غير المتصرفة ما عُيّن من : غدوة وبكرة ، وضحى وضحوة وبكر ، وسحر وسُحير ... وأعنى بالتعيين أن تريد غدوة يومك وضحاه وضحوته وبكرته .

(٦) أي في بكرة وغدوة .

(٧) انظر التعليق رقم (٥) في ص ١٩٨.

(٨) أي من الظروف المكانية عامة التصرف . انظر شرح الكافية (١: ٥٠٠) .

وشمال . وذاتُ اليمين وذات الشمال . ولفظة بين غير مركب فكثيرة التصرف ، وما بقي من الجهات الستّ فمتوسط .وأمّا وسَط - بالتحريك - فمتصرف ، لا بالسكون فنادرٌ ، كـ (دون) بمعنى قدّام لا بمعنى / أسفل فيتصرفُ . أو بمعنى غير فلا[1].

ومنها عند « س »[2] صفة زمان أقيمت مقامه ، كـ (قديمًا وحديثًا) إلا (مليًّا وقريبًا) فلا يلزم . وعدّ منها قومٌ (عِنْدَ) [3]، ولبعضهم فيه نظرٌ وافقه تعبير ابن هشام[4].

وقد[5] يتوسع في الظرف فيُجعل مفعولاً به متّصلاً ضميره بالفعل ولو

(١) في شرح الكافية (١: ٥٠٠) : دون بمعنى قدّام نادرة التصرف .. وقد يدخل (دون) التي بمعنى قدام معنيان آخران ، هي في أحدهما متصرفة وذلك معنى أسفل نحو : أنت دونَ زيد ، إذا كان لزيد مرتبة عالية وللمخاطب مرتبة تحتها ، فيوصل إلى المخاطب قبل الوصول إلى زيد ، ويتصرف فيها بهذا المعنى نحو : هذا شئٌ دونٌ ، أي خسيس .

ومعناها الآخر : غير ، ولا يتصرف فيها بهذا المعنى ، وذلك نحو قوله تعالى ﴿ أأتخذ من دونه آلهة ﴾ يس ٣٦/ ٢٣، كأن المعنى : أئذا وصلت إلى الآلهة أكتفي بهم ، ولا أطلب الله الذي هو خلفهم ووراءهم ، فهم كأنهم قدّامه في المكان . تعالى الله عنه .

(٢) س يعني سيبويه . وانظر الكتاب (١:٢٠٣) .

قال الرضي في شرح الكافية (١: ٥٠١) : « ومما يلزمها الظرفية عند سيبويه صفة زمان أقيمت مقامه نحو قوله :

ألا قالت الخنساء يوم لقيتُها أراك حديثًا ناعمَ البالِ أفرعا

أي زمانًا حديثًا ، وجوّز في لفظتي « مليئًا وقريبًا » خاصةَ التصرفَ نحو قولك : سِير على الفرس مليء من الدهر وقريب ، ومليئًا وقريبًا ، وأما غير سيبويه فإنّهم اختاروا في الصفات المذكورة الظرفيةَ ولم يوجبوها ، وإنما اختير نصبها أو وجب ليكون أدلّ على موصوفها الذي هو الظرف المنصوب » وسيبويه هو إمام النحاة عمرو بن عثمان بن قنبر صاحب الكتاب . توفي في البيضاء بأرض فارس أو بشيراز سنة ١٨٠هـ .. انظر بغية الوعاة (٢: ٢٢٩ برقم ١٨٦٣) .

(٣) في سيبويه (١: ٣٤) : « عند » لا يستعمل إلا ظرفًا ، فلا يدخل عليه « على » وفي مغني اللبيب (١: ٢٠٧) : عند : اسم للحضور الحسيّ نحو ﴿ فلمّا رآه مستقرًا عنده ﴾ النمل ٢٧/ ٤٠، والمعنويّ نحو : ﴿ قال الذي عنده علمٌ من الكتاب ﴾ النمل ٢٧/٤٠ وللقرب كذلك نحو ﴿ عند سدرة المنتهى - عندها جنة المأوى ﴾ النجم ١٤/٥٣- ١٥.. ولا تقع (عند) إلا ظرفًا أو مجرورة بمن .

(٤) انظر كلام ابن هشام مفصلا في مغني اللبيب (٢٠٧:١) وما بعدها .

(٥) النص حتى نهاية المقطع مأخوذ من شرح الكافية (٥٠٢:١) ونصه : =

لازمًا أو متعديًا إلى اثنين لا ثلاثةٍ نحو : يومَ الجمعة صمتهُ ، أو : علمتُه زيدًا قائمًا . ويضاف إليه المصدر نحو : ﴿ مكر الليل ﴾[1] أو الصفة كـ« سارق الليلةِ »[2]

السادس[3] : إلى ما يصلح جوابًا لـ كم وجوابًا لـ متى .

فالأول المعدود معرفة أو نكرة فيستغرفه المظروف إنْ أمكن نحو : سرت

= قال النحاة : قد يتوسّع في الظرف المتصرّف فيجعل مفعولاً به ، فحينئذٍ يسوغ أن يضمر مستغنيًا عن لفظ « في » كقولك : يوم الجمعة صمته ، وأن يضاف إليه المصدر والصفة المشتقة منه نحو قوله تعالى : ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ سبأ ٣٤/٣٣ وقوله : يا سارقَ الليلةِ أهل الدار

وقد اتفقوا على أنّ معناه متوسّعًا فيه وغير متوسع فيه سواء ، ثم فرّعوا على هذا الأصل ، فقال بعضهم : لا يتوسّع في ظرف المتعدي إلى اثنين حتى يلحق بالمتعدّي إلى ثلاثة ، فلا يقال : يومَ الجمعة أعطيتُه زيدًا درهمًا ، قال : لأن المتعدّي إلى ثلاثة محصور ، فلا يُزاد عليه ، وجوّزه الأكثرون .

(١) الآية: ﴿بل مكر الليل والنهار﴾ سبأ ٣٤/٣٣. انظركلام ابن هشام في المغني ٢٠٧/١ وما بعدها .

(٢) إشارة إلى قول الشاعر : « يا سارق الليلة أهل الدار » ، وهو من شواهد سيبويه (١: ٨٩، ٩٩) .

وذكر البغدادي في الخزانة ٣: ١٠٨ ط هارون أن الشاهد فيه أنه قد يُتوسّع في الظروف المتصرّفة ، فيضاف إليها المصدر والصفة المشتقّة منه ، فإن الليل ظرف متصرّف ، وقد أضيف إليه « سارق » وهو وصف ... وكان بعض النحويين ينصب الليلة ويخفض أهل ، فيقول : يا سارقَ الليلةَ أهلِ الدار . وانظر شرح المفصل لابن يعيش (٢: ٤٥، ٤٦) .

(٣) اختصر المؤلف هذا القسم من شرح الكافية (١:٤٩٣) وسأورد كلام الرضي لأنه بمثابة الشرح قال : ظرف الزمان على ضربين : ما يصلح جوابًا لـ « كم » ، وهو ما يكون معدودًا سواء كان معرفة أو نكرة ، فإذا كان كذا - أي معدودًا - استغرقه الفعل الناصب له إن أمكن كما إذا قيل لك : كم سرت ؟ فقلت : شهرًا ، استغرق السير جميع الشهر ليله ونهاره ، إلا أن تقصد المبالغة والتجوّز ، وكذا إذا قلت : شهر رمضان ، فإن لم يمكن استغراق الجميع : استغرق منه ما أمكن ، كما تقول : شهرًا ، في جواب : كم صمت ؟ أو كم سريت ؟ ، فالأوّل يعم جميع أيّامه ، والثاني جميع لياليه .

والثاني يصلح جوابًا لـ « متى » ، هو الزمان المختصّ معدودًا كان ، كالعشر الأول من رمضان ، أو لا ، كأول يوم من رمضان ، ويومًا قدم فيه زيد ، ولا يجوز أن يجاب عنه بمعدود غير مختص ، كيوم ، وثلاثة أيام ، وكذا لو قلت : ثلاثة أيام من رمضان ، لأنه غير مختص ، ولو قلت : الثلاثة الأول من رمضان ، جاز ، لاختصاصها .

ويجوز في جواب « متى » التعميم والتبعيض إن صلح الفعل لهما ، كيوم الجمعة ، في جواب : متى سرتَ ؟ وإن وجب التعميم فهو له ، كيوم الجمعة في جواب : متى صمت ؟ وكذا إن لم يكن صالحًا إلا للتبعيض فهو له ، نحو : يوم الجمعة في جواب : متى خرجت من البلد؟ . فما لا يصلح إلا جواب « متى » : المختص غير المعدود كيوم الجمعة . وما لا يصلح إلا جواب كم : المعدود غير المختص ، كثلاثة أيام وشهر وسنة . وما يصلح جوابًا لهما : المختَصّ كالعشر الأوَل من رمضان .

شهرًا أو شهر رمضان ، أي : ليًلا ونهارًا ، إلا للمبالغة ، وإلا فما أمكن نحو : صمت أو سريت شهرًا .

والثاني : المختصّ وإن لم يكن معدودًا ولا معرفة كـ : يومَ الجمعة ويومًا قدِم فيه زيدٌ ، فما اقتضى الاستغراق فللجميع ، أو عدمَه فللبعض أو لأيّهما احتمل كـ : يومَ الجمعة ، في : متى صمتَ أو خرجتَ أو سرتَ ؟ ، فاجتمعا في نحو : العشر الأُول من كذا ، وافترقا في نحو : ثلاثة أيّام ويومَ الجمعة .

نكتة :

قال س[١] : إن نحو الدهر والليل والنهار أي مع النهار مختصّ بـ « كَمْ »[٢]. وكذا المحرم وصفر - في رواية النجم الرضي - صالحٌ لهما[٣] [١٠] في رواية ابن هشام ، لا شهر المحرم وغيره ، فـ « متى » باتفاق نقْل الأعلام[٤] . قال نجم الأئمة : إن كان هذا رواية عنهم فَحَبَّذَا ، وإن كان رأيًا فأيّ فرْقٍ ؟ ، أي لا يتغير المحرم بدخول الشهر ، كما لا يتغير الأيام بدخول الدهر .

قلت : هذه الريبة في الإمام المشهور[٥] ، مما تلحق بلسعة العقرب والزنبور ،

---

(١) عبارة سيبويه ١/ ١١٠: مما لا يكون العمل فيه من الظروف إلا متصّلا بالظرف كله قولك : سير عليه الدهرَ والليل والنهار والأبد ، وهذا جواب لقوله : كم سير عليه ؟ ، إذا جعله ظرفًا .

(٢) في الأصل حاشية : « إلا إن أردت الليل المخصوص والنهار فبمتى لتعينهما » .

(٣) قال سيبويه (١/١١١) : مما جرى مجرى الأبد والدهر والليل والنهار : المحرم وصفر وجمادي وسائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة ، لأنهم جعلوهنّ جملة واحدة لعدّة الأيام ، كأنهم قالوا : سيرَ عليه الثلاثون يومًا ، ولو قلت : شهرُ رمضان أو شهر ذي القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة ، والبارحة والليلة ولصار جواب « متى » . وانظر شرح الكافية (١: ٤٩٤) وعلق الرضي على كلام سيبويه بقوله : هذا كلامه ، فإن كان مستندًا إلى رواية عن العرب فبها ونعمت ، وإلا فأي فرق بينهما من حيث المعنى ؟ قوله - أي سيبويه - كأنه قيل : سير عليه الثلاثون يومًا ، قلنا : ليس تعيين العدد مع اختصاص الزمان بمانع من وقوعه جوابًا لمتى كالعشر الأول من رمضان - على ما ذكرنا ..

(٤) أي إن الجواب بشهر المحرم لا يصح جوابًا لكم ، إنه جواب لمتى .

(٥) يشير إلى كلام الرضي في سيبويه بصيغة الشك .

ولقد خيل الريب في ابن عثمان[1] تشيّعُه لعليٍّ أبي الحسن[2]، كما خيل البدر ابن مالك[3] تشيعه لسعيد أبي الحسن [4]، في النفي عن كيف ظرفية المكان والزمن[5].

قلت : وهو عند الإنصاف من القوة بمكان ، لعدم ظهور معنى الزمن فيها والمكان ، والعجبُ أنّها عُدّت ظرفاً للحال ، لتأويلها بما لا يُعدّ على أيّ حال[6]، وقد عرّض من حكم بذلك لذلك كلَّ مجرور مع ما يجرّه من الحروف ، للتطفّل على الدخول في الظروف ، ويقول : على أيّ حال كيف تُعَدُّ وأنا أظرف ، وبزمان الظرف وبمكانه أعرف . والذي عندي - وإن كنت مِمَّنْ لا عِنْدَ له - أنها شقيقة أول نوعي « كَمْ »، وإن شاققتها في كونها عن الكيف وتلك عن الكم[7]، فقد كفاهما في المعنى الكنائي التضارع ، وكفّهما عن التباين في الغرض الاستفهاميّ التراضع ، فإن اعترض مَنْ لم يُسلمْ للخالق الحكمَ فِيمن خلق ، ولم يسلم من الداء المستعاذ منه في الفلق[8]، بـ كيف يسبق لاحقٌ من الخلف / إلى

(١) ابن عثمان بن عفّان .

(٢) علي أبو الحسن : علي بن أبي طالب .

(٣) بدر الدين بن مالك ، محمد بن محمد بن عبد الله ، وهو ابن الإمام ابن مالك النحوي . كان إمامًا في النحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق .

من كتبه : شرح الألفية والكافية لوالده وغير ذلك . توفي بدمشق ٦٨٦هـ انظر بغية الوعاة (١: ٢٢٥ برقم ٤٠٨) .

(٤) أبو الحسن الأخفش .

(٥) يشير هنا إلى رأي أبي الحسن الأخفش بأن « كيف » إنما هي اسم غير ظرف . ونقل ابن هشام كلامًا نسبةً إلى ابن مالك يشتم منه تأييده لما ذهب إليه الأخفش . ولم ينسب الرأي إلى بدر الدين وإنما إلى ابن مالك » . انظر مغني اللبيب (١: ٢٧٢) .

(٦) يغمز هنا رأي سيبويه الذي يذهب إلى تقدير : كيف: في أي حال أو على أي حال . انظر مغني اللبيب ٢٧٢:١ وسيبويه ٢٧٨:١ وفي سيبويه ٤٤:٢: كيف من الظروف التي لا تتصرف.

(٧) يريد أن « كيف » اسم استفهام يُسأل بها عن الحال ، كما أن « كم » اسم استفهام يُسأل بها عن العدد .

(٨) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿قل أعوذ برب الفلق . من شر ما خلق﴾ الفلق ١/١١٣، ٢ .

ما لم يدركه سابقٌ من السلف ؟

قلنا : عليكَ - إنْ كنتَ ممّن إذا جاءته البيناتُ آمن - أن تنظر في الحقائق إلى ما قال لا مَنْ . وليس التقدمُ في الأعصار ، بمعيارٍ يا أولي الأبصار .

وقد وصلنا بالخلوص إلى هذا البحث اللطيف إلى ما أردنا من حسن خاتمة العقد الوسيم ، وحصّلنا به إلى ما وعدْنا من الوفاء ببيان معظم أحكام الظرف والتقسيم . سائلين ذا الجلال من فضله أن يجعلنا من المجلّين في الخضوع لجلاله ، المصلين على واسطة عقد النبوة خاتم الرسالة وآله .

وكان الفراغ من تكميله ونقله إلى البياض وتحصيله في السدس الأول من النصف الثاني من اليوم الرابع عشر من الشهر الخامس من شهور سنة خمسٍ وثلاثين ومائة وألف .

ختمت بخير ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

* * *

مراجع التحقيق

١- الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة : مؤسسة الخانجي ، ١٩٥٨م .

٢- الأعلام ، خير الدين الزركلي ط ٤. بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م .

٣- الأم ، الشافعي .

٤- الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د . عبد المجيد قطامش . جامعة الملك عبد العزيز ١٩٨٠م .

٥- إملاء ما منّ به الرحمن ، لأبي البقاء العكبري - القاهرة : المطبعة اليمنية ، ١٣٢١هـ .

٦- البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، الرياض . طبعة مصورة .

٧- البدر الطالع ، محمد علي الشوكاني ، القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٤٨هـ .

٨- بغية الوعاة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤م .

٩- حاشية على شرح بانت سعاد ، لعبد القادر البغدادي ، تحقيق نظيف محرم خواجة ، فِسبادن ١٩٨٠م-١٩٩٠م .

١٠- خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة : دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧م - ١٩٨٦م .

١١- شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد دقاق . دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٩٧٣م - ١٩٨١م .

١٢- شرح ديوان لبيد ، تحقيق د . إحسان عباس . الكويت ١٩٨٤م .

١٣- شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين الأستراباذي ، من عمل يوسف حسن عمر ، جامعة بنغازي ، ١٩٧٨م .

١٤- شرح قصيدة بانت سعاد ، لابن هشام . القاهرة : المطبعة العامرة ، ١٢٩٠هـ .

١٥- شرح المفصل ، لابن يعيش ، القاهرة : إدارة الطباعة المنبرية .

١٦- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق د . إحسان عباس ، ود . عبد المجيد عابدين . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٧١م .

١٧- فهارس كتاب سيبويه ، صنع محمد عبد الخالق عضيمة . القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٧٥م .

١٨- الكتاب ، لسيبويه . ط بولاق .

١٩- الكشاف ، الزمخشري ، بعناية مصطفي حسن أحمد . القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٥٣م .

٢٠- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مصر ١٩٥٩م .

٢١- المستقصى في الأمثال ، للزمخشري ، بيروت دار الكتب العلمية ١٩٧٧م .

٢٢- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، عبد الله الحبشي ، صيدا (بيروت) : المكتبة العصرية ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .

٢٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة : كتاب الشعب ١٣٧٨هـ .

٢٤- مغني اللبيب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، مراجعة سعيد الأفغاني ، دمشق : دار الفكر ١٩٧٢م .

* * *

حَـلّ

تعمية التأريخ بالكسور

د. مصطفى موالدي(*)

تهدف هذه المقالة إلى حل تعمية التأريخ بالكسور، وهي طريقة اتبعها النسّاخ لتحديد الوقت الذي كتبوا فيه هذه المخطوطات.

الموضوع طريف حقًا، ويملأ ثغرة، ويحل لغزًا صعبًا يعاني منه الذين يتعاملون مع المخطوطات، قراءة وتحقيقًا ونشرًا.

وقد بسط د. موالدي القول في هذا اللون من التعمية بسطًا، يزيل كل إشكال، ويوضح كل خاف، وضرب الأمثلة وصنع الجداول التفصيلية لهذا الغرض.

(*) وكيل معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب - سورية.

أَرَّخَ بعض النساخ كتابة المخطوطات العربية بالكسور، بدلًا من التأريخ بالتقويم الهجري المتداول ، وتُعَدُّ هذه الطريقة نوعًا من أنواع التعمية ، فقد أجازها بعضهم على اعتبارها وسيلة لشحذ الأذهان ، وَعَدَّها آخرون منافية لما يهدف التأريخ له من تعيين الوقت . ويظن الشيخ طاهر الجزائري[1] أن أول من فتح باب التأريخ بالكسور العالم التركي ابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ/١٥٣٣م) ، على حين يشكك الدكتور جعفر هادي حسن[2] في نسبة هذه الطريقة إليه . وسمى الشيخ طاهر الجزائري هذه الطريقة للتأريخ بالتأريخ الكِنائي .

تهدف مقالتنا إلى حل لغز التأريخ بالكسور تيسيرًا لمحققي المخطوطات . وللوصول لهدفنا رأينا ضرورة بسط مراحل عقد اللغز ، ثم أتبعنا ذلك بالعديد من الأمثلة المستخلصة من نهايات بعض المخطوطات، ووضحنا كيفية حل تعمية تأريخها .

قد يؤرخ الناسخ نهاية نَسْخِهِ للمخطوط بالساعة ، وباليوم ضمن الأسبوع ، وباليوم ضمن الشهر ، وبالشهر ، وبالسنة ، وبالقرن ، وبالألف سنة ، وغالبًا ما يختصر الناسخ بعض التفاصيل مثل : الساعة واليوم ضمن الأسبوع وذكر الألف .

مراحل عقد اللغز :

سنتبع في تبيان مراحل عقد اللغز التسلسل السابق نفسه أي :

(١) الجزائري ، طاهر ، تسهيل المجاز إلى فن المُعَمَّى والألغاز ، دمشق ، ١٣٠٣هـ ، ص ٥٤.

(٢) حسن ، جعفر هادي ، « نموذج من التأريخ بالكسور في المخطوط العربي » ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الثاني والثلاثون - الجزء الثاني - يوليو - ديسمبر ١٩٨٨م ، ص ٣٩٤.

١- الساعة .

٢- اليوم ضمن الأسبوع .

٣- اليوم ضمن الشهر .

٤- الشهر .

٥- السنة .

٦- القرن والألف سنة .

وسنتوسع بكل فقرة من الفقرات السابقة بحسب شدة تعقيد لغزها من ناحية ، وبحسب استخدامها في تأريخ المخطوطات من ناحية أخرى .

١- الساعة :

درج العرب على تقسيم كل من الليل والنهار إلى اثنتي عشرة ساعة زمانية ؛ مقدار كل واحدة منها نصفُ سُدس الليل والنهار .

« ووضعوا لكل ساعة من ساعات الليل والنهار أسماءً تخُصُّها .

فأما ساعات الليل فَسَمَّوْا الأولى منها الشاهِدَ ، والثانية الغَسَقَ ، والثالثة العَتَمةَ ، والرابعة الفَحْمةَ ، والخامسة المَوْهِنَ ، والسادسة القِطْعَ ، والسابعة الجَوْشَنَ ، والثامنة الهُتْكَةَ ، والتاسعة التَّباشيرَ ، والحادية عشرةَ الفجرَ الأوّل ، والثانية عشرة الفَجْرَ المعترض .

وأما النهار فَسَمَّوْا الساعة الأولى منه الذُّرور ، والثانية البزوغ ، والثالثة الضُّحى ، والرابعة الغَزَالة ، والخامسة الهاجِرَة ، والسادسة الزَّوال ، والسابعة الدُّلُوك ، والثامنة العَصْر ، والتاسعة الأَصِيل ، والعاشرة الصَّبوب ، والحادية عشرةَ الحدود (أو الحدور) والثانيةَ عشرةَ الغُرُوب[1] » .

(١) القلقشندي ، الشيخ أبو العباس أحمد ، صبح الأعشى ، الجزء الثاني ، دار الكتب الخديوية القاهرة ، ١٩١٣م ، ص ٣٤٨.

٢- اليوم ضمن الأسبوع :

لتعمية اليوم ضمن الأسبوع عمد النساخ لتسمية كل يوم من أيام الأسبوع السَبع بالسُّبع : الأول ، الثاني ، .... الخ على حسب الترتيب التالي :

١- اليوم الأول : الأحد ويُعمى بعبارة : السُّبع الأول .
٢- اليوم الثاني : الإثنين ويُعمى بعبارة : السُّبع الثاني .
٣- اليوم الثالث : الثلاثاء ويُعمى بعبارة : السُّبع الثالث .
٤- اليوم الرابع : الأربعاء ويُعمى بعبارة : السُّبع الرابع .
٥- اليوم الخامس : الخميس ويُعمى بعبارة : السُّبع الخامس .
٦- اليوم السادس : الجمعة ويُعمى بعبارة : السُّبع السادس .
٧- اليوم السابع : السبت ويُعمى بعبارة : السُّبع السابع .

٣- اليوم ضمن الشهر :

اصطلح على اعتبار الشهر ثلاثين يومًا ، وللثلاثين يومًا : نصف وثلث وخمس وسدس وعشر .

إذا جُزِّىء الشهر إلى نصفين ، لا نستطيع تحديد اليوم ضمن النصف الأول أو النصف الثاني إلا بتجزئة نصف الشهر إلى أجزاء أخرى كالأثلاث والأخماس - وذلك لقابلية قسمة ١٥ على ثلاثة وخمسة .

وسنورد التراكيب التي تقابل كل يوم من أيام الشهر بحسب كل حالة من الحالات السابقة .

أ ـ التعبير عن الأيام (في حالة تقسيم كل نصف من الشهر إلى ثلاث) :

اليوم	**التركيب**
١-	= الخمس الأول من الثلث الأول من النصف الأول .
٢-	= الخمس الثاني من الثلث الأول من النصف الأول .
٣-	= الخمس الثالث (أو الأوسط) من الثلث الأول من النصف الأول .
٤-	= الخمس الرابع (أو التالي للأوسط) من الثلث الأول من النصف الأول .
٥-	= الخمس الخامس (أو الأخير) من الثلث الأول من النصف الأول .
٦-	= الخمس الأول من الثلث الثاني من النصف الأول .
٧-	= الخمس الثاني من الثلث الثاني من النصف الأول .
٨-	= الخمس الثالث من الثلث الثاني من النصف الأول .
٩-	= الخمس الرابع من الثلث الثاني من النصف الأول .
١٠-	= الخمس الخامس من الثلث الثاني من النصف الأول .
١١-	= الخمس الأول من الثلث الثالث (أو الأخير) من النصف الأول .
١٢-	= الخمس الثاني من الثلث الثالث (أو الأخير) من النصف الأول .
١٣-	= الخمس الثالث من الثلث الثالث (أو الأخير) من النصف الأول .
١٤-	= الخمس الرابع من الثلث الثالث (أو الأخير) من النصف الأول .
١٥-	= الخمس الخامس من الثلث الثالث (أو الأخير) من النصف الأول .
١٦-	= الخمس الأول من الثلث الأول من النصف الثاني (وهو نظير اليوم الأول في النصف الأول) .

١٧- = الخمس الثاني من الثلث الأول من النصف الثاني (وهو نظير اليوم الثاني في النصف الأول) .

وهكذا حتى آخر الشهر .

ب - التعبير عن الأيام (في حالة تقسيم كل نصف من الشهر إلى أخماس)

اليوم	التركيب
١-	= الثلث الأول من الخمس الأول من النصف الأول .
٢-	= الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الأول من النصف الأول .
٣-	= الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الأول من النصف الأول .
٤-	= الثلث الأول من الخمس الثاني من النصف الأول .
٥-	= الثلث الثاني من الخمس الثاني من النصف الأول .
٦-	= الثلث الثالث من الخمس الثاني من النصف الأول .
٧-	= الثلث الأول من الخمس الثالث (أو الأوسط) من النصف الأول .
٨-	= الثلث الثاني من الخمس الثالث من النصف الأول .
٩-	= الثلث الثالث من الخمس الثالث من النصف الأول .
١٠-	= الثلث الأول من الخمس الرابع من النصف الأول .
١١-	= الثلث الثاني من الخمس الرابع من النصف الأول .
١٢-	= الثلث الثالث من الخمس الرابع من النصف الأول .
١٣-	= الثلث الأول من الخمس الخامس (أو الأخير) من النصف الأول .
١٤-	= الثلث الثاني من الخمس الخامس من النصف الأول .
١٥-	= لثلث الثالث من الخمس الخامس من النصف الأول .

١٦- = الثلث الأول من الخمس الأول من النصف الثاني (وهو نظير اليوم الأول في النصف الأول) .

١٧- = الثلث الثاني من الخمس الأول من النصف الثاني (وهو نظير اليوم الثاني في النصف الأول) .

وهكذا حتى آخر الشهر .

ج - التعبير عن الأيام (في حالة تقسيم الشهر إلى أثلاث)

ج - ١- تقسيم العشرة إلى أعشار :

اليوم		التركيب
١	=	العشر الأول من الثلث الأول .
٢	=	العشر الثاني من الثلث الأول .
..		
..		
..		
١٠	=	العشر العاشر (أو الأخير) من الثلث الأول .
١١	=	العشر الأول من الثلث الثاني .
..		
..		
..		
٢٠	=	العشر العاشر من الثلث الثاني .

٢١ = العشر الأول من الثلث الثالث (أو الأخير) .

..

..

..

٣٠ = العشر العاشر من الثلث الثالث .

ج - ٢- تقسيم العشرة إلى نصفين :

اليوم	**التركيب**
١ =	الخمس الأول من النصف الأول من الثلث الأول .
..	
..	
..	
٥ =	الخمس الخامس من النصف الأول من الثلث الأول .
٦ =	الخمس الأول من النصف الثاني من الثلث الأول .
..	
..	
..	
١٠ =	الخمس الخامس من النصف الثاني من الثلث الأول .
١١ =	الخمس الأول من النصف الأول من الثلث الثاني .
..	
..	
..	

١٥ = الخمس الخامس من النصف الأول من الثلث الثاني .

١٦ = الخمس الأول من النصف الثاني من الثلث الثاني .

..

..

..

٢٠ = الخمس الخامس من النصف الثاني من الثلث الثاني .

٢١ = الخمس الأول من النصف الأول من الثلث الثالث .

..

..

..

٢٥ = الخمس الخامس من النصف الأول من الثلث الثالث .

٢٦ = الخمس الأول من النصف الثاني من الثلث الثالث .

..

..

..

٣٠ = الخمس الخامس من النصف الثاني من الثلث الثالث .

ج - ٣- تقسيم العشرة إلى أخماس :

اليوم	التركيب
١ =	النصف الأول من الخمس الأول من الثلث الأول .
٢ =	النصف الثاني من الخمس الأول من الثلث الأول .
٣ =	النصف الأول من الخمس الثاني من الثلث الأول .

٤ = النصف الثاني من الخمس الثاني من الثلث الأول .
٥ = النصف الأول من الخمس الثالث من الثلث الأول .
٦ = النصف الثاني من الخمس الثالث من الثلث الأول .
٧ = النصف الأول من الخمس الرابع من الثلث الأول .
٨ = النصف الثاني من الخمس الرابع من الثلث الأول .
٩ = النصف الأول من الخمس الخامس من الثلث الأول .
١٠ = النصف الثاني من الخمس الخامس من الثلث الأول .
١١ = النصف الأول من الخمس الأول من الثلث الثاني .
١٢ = النصف الثاني من الخمس الأول من الثلث الثاني .
١٣ = النصف الأول من الخمس الثاني من الثلث الثاني .
١٤ = النصف الثاني من الخمس الثاني من الثلث الثاني .
١٥ = النصف الأول من الخمس الثالث من الثلث الثاني .
١٦ = النصف الثاني من الخمس الثالث من الثلث الثاني .
١٧ = النصف الأول من الخمس الرابع من الثلث الثاني .
١٨ = النصف الثاني من الخمس الرابع من الثلث الثاني .
١٩ = النصف الأول من الخمس الخامس من الثلث الثاني .
٢٠ = النصف الثاني من الخمس الخامس من الثلث الثاني .
٢١ = النصف الأول من الخمس الأول من الثلث الثالث .
٢٢ = النصف الثاني من الخمس الأول من الثلث الثالث .
٢٣ = النصف الأول من الخمس الثاني من الثلث الثالث .
٢٤ = النصف الثاني من الخمس الثاني من الثلث الثالث .
٢٥ = النصف الأول من الخمس الثالث من الثلث الثالث .

٢٦ = النصف الثاني من الخمس الثالث من الثلث الثالث .
٢٧ = النصف الأول من الخمس الرابع من الثلث الثالث .
٢٨ = النصف الأول من الخمس الرابع من الثلث الثالث .
٢٩ = النصف الأول من الخمس الخامس من الثلث الثالث .
٣٠ = النصف الثاني من الخمس الخامس من الثلث الثالث .

د - التعبير عن الأيام (في حالة تقسيم الشهر إلى أخماس) :

د - ١- تقسيم خمس الشهر إلى أسداس :

اليوم	التركيب
١ =	السدس الأول من الخمس الأول .
٢ =	السدس الثاني من الخمس الأول .
..	
..	
٦ =	السدس السادس (أو الأخير) من الخمس الأول .
٧ =	السدس الأول من الخمس الثاني .
٨ =	السدس الثاني من الخمس الثاني .
..	
..	
..	
١٢ =	السدس السادس (أو الأخير) من الخمس الثاني .
١٣ =	السدس الأول من الخمس الثالث (أو الأوسط) .

١٤ = السدس الثاني من الخمس الثالث (أو الأوسط) .

..

..

..

١٨ = السدس السادس (أو الأخير) من الخمس الثالث (أو الأوسط).

١٩ = السدس الأول من الخمس الرابع .

٢٠ = السدس الثاني من الخمس الرابع .

..

..

..

٢٤ = السدس السادس من الخمس الرابع .

٢٥ = السدس الأول من الخمس الخامس (أو الأخير) .

٢٦ = السدس الثاني من الخمس الخامس (أو الأخير) .

..

..

..

٣٠ = السدس السادس (أو الأخير) من الخمس الخامس (أو الأخير) .

د - ٢- تقسيم خمس الشهر إلى أثلاث :

اليوم	التركيب
١ =	النصف الأول من الثلث الأول من الخمس الأول .
٢ =	النصف الثاني من الثلث الأول من الخمس الأول .

٣ = النصف الأول من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الأول .
٤ = النصف الثاني من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الأول .
٥ = النصف الأول من الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الأول .
٦ = النصف الثاني من الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الأول .
٧ = النصف الأول من الثلث الأول من الخمس الثاني .
٨ = النصف الثاني من الثلث الأول من الخمس الثاني .
٩ = النصف الأول من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الثاني .
١٠ = النصف الثاني من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الثاني .
١١ = النصف الأول من الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الثاني .
١٢ = النصف الثاني من الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الثاني .
١٣ = النصف الأول من الثلث الأول من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٤ = النصف الثاني من الثلث الأول من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٥ = النصف الأول من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٦ = النصف الثاني من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٧ = النصف الأول من الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٨ = النصف الثاني من الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٩ = النصف الأول من الثلث الأول من الخمس الرابع .
٢٠ = النصف الثاني من الثلث الأول من الخمس الرابع .

٢١ = النصف الأول من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الرابع .
٢٢ = النصف الثاني من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الرابع .
٢٣ = النصف الأول من الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الرابع .
٢٤ = النصف الثاني من الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الرابع .
٢٥ = النصف الأول من الثلث الأول من الخمس الخامس (أو الأخير) .
٢٦ = النصف الثاني من الثلث الأول من الخمس الخامس (أو الأخير) .
٢٧ = النصف الأول من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الخامس (أو الأخير) .
٢٨ = النصف الأول من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الخامس (أو الأخير) .
٢٨ = النصف الثاني من الثلث الثاني (أو الأوسط) من الخمس الخامس (أو الأخير) .
٢٩ = النصف الأول من الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الخامس (أو الأخير) .
٣٠ = النصف الثاني من الثلث الثالث (أو الأخير) من الخمس الخامس (أو الأخير) .

د - ٣- تقسيم خمس الشهر إلى نصفين :

اليوم **التركيب**

١ = الثلث الأول من النصف الأول من الخمس الأول .
٢ = الثلث الثاني من النصف الأول من الخمس الأول .
٣ = الثلث الثالث من النصف الأول من الخمس الأول .

٤ = الثلث الأول من النصف الثاني من الخمس الأول .
٥ = الثلث الثاني من النصف الثاني من الخمس الأول .
٦ = الثلث الثالث من النصف الثاني من الخمس الأول .
٧ = الثلث الأول من النصف الأول من الخمس الثاني .
٨ = الثلث الثاني من النصف الأول من الخمس الثاني .
٩ = الثلث الثالث من النصف الأول من الخمس الثاني .
١٠ = الثلث الأول من النصف الثاني من الخمس الثاني .
١١ = الثلث الثاني من النصف الثاني من الخمس الثاني .
١٢ = الثلث الثالث من النصف الثاني من الخمس الثاني .
١٣ = الثلث الأول من النصف الأول من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٤ = الثلث الثاني من النصف الأول من الخمس الثالث (أو الأوسط).
١٥ = الثلث من النصف الأول من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٦ = الثلث الأول من النصف الثاني من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٧ = الثلث الثاني من النصف الثاني من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٨ = الثلث الثالث من النصف الثاني من الخمس الثالث (أو الأوسط) .
١٩ = الثلث الأول من النصف الأول من الخمس الرابع .
٢٠ = الثلث الثاني من النصف الأول من الخمس الرابع .
٢١ = الثلث الثالث من النصف الأول من الخمس الرابع .
٢٢ = الثلث الأول من النصف الثاني من الخمس الرابع .
٢٣ = الثلث الثاني من النصف الثاني من الخمس الرابع .
٢٤ = الثلث الثالث من النصف الثاني من الخمس الرابع .
٢٥ = الثلث الأول من النصف الأول من الخمس الخامس (أو الأخير) .

٢٦ = الثلث الثاني من النصف الأول من الخمس الخامس (أو الأخير) .
٢٧ = الثلث الثالث من النصف الأول من الخمس الخامس (أو الأخير) .
٢٨ = الثلث الأول من النصف الثاني من الخمس الخامس (أو الأخير) .
٢٩ = الثلث الثاني من النصف الثاني من الخمس الخامس (أو الأخير).
٣٠ = الثلث الثالث من النصف الثاني من الخمس الخامس (أو الأخير) .

هـ - التعبير عن الأيام (في حالة تقسيم الشهر إلى أسداس):

اليوم	التركيب
١ =	الخمس الأول من السدس الأول .
٢ =	الخمس الثاني من السدس الأول .
..	
..	
٥ =	الخمس الخامس (أو الأخير) من السدس الأول .
٦ =	الخمس الأول من السدس الثاني .
٧ =	الخمس الثاني من السدس الثاني .
..	
..	
١٠ =	الخمس الخامس (أو الأخير) من السدس الثاني .
١١ =	الخمس الأول من السدس الثالث .
١٢ =	الخمس الثاني من السدس الثالث .
..	

..

١٥ = الخمس الخامس من السدس الثالث .

١٦ = الخمس الأول من السدس الرابع .

١٧ = الخمس الثاني من السدس الرابع .

..

..

٢٠ = الخمس الخامس من السدس الرابع .

٢١ = الخمس الأول من السدس الخامس .

٢٢ = الخمس الثاني من السدس الخامس .

..

..

٢٥ = الخمس الخامس من السدس الخامس .

٢٦ = الخمس الأول من السدس السادس (أو الأخير) .

٢٧ = الخمس الثاني من السدس السادس (أو الأخير) .

..

..

٣٠ = الخمس الخامس من السدس السادس (أو الأخير) .

و - التعبير عن الأيام (في حالة تقسيم الشهر إلى أعشار) :

اليوم		**التركيب**
١	=	الثلث الأول من العشر الأول .
٢	=	الثلث الثاني من العشر الأول .

٣ = الثلث الثالث من العشر الأول .

٤ = الثلث الأول من العشر الثاني .

٥ = الثلث الثاني من العشر الثاني .

٦ = الثلث الثالث من العشر الثاني .

٧ = الثلث الأول من العشر الثالث .

٨ = الثلث الثاني من العشر الثالث .

٩ = الثلث الثالث من العشر الثالث .

١٠ = الثلث الأول من العشر الرابع .

١١ = الثلث الثاني من العشر الرابع .

١٢ = الثلث الثالث من العشر الرابع .

١٣ = الثلث الأول من العشر الخامس .

١٤ = الثلث الثاني من العشر الخامس .

١٥ = الثلث الثالث من العشر الخامس .

١٦ = الثلث الأول من العشر السادس .

١٧ = الثلث الثاني من العشر السادس .

١٨ = الثلث الثالث من العشر السادس .

١٩ = الثلث الأول من العشر السابع .

٢٠ = الثلث الثاني من العشر السابع .

٢١ = الثلث الثالث من العشر الرابع .

٢٢ = الثلث الأول من العشر الثامن .

٢٣ = الثلث الثاني من العشر الثامن .

٢٤ = الثلث الثالث من العشر الثامن .

٢٥ = الثلث الأول من العشر التاسع .
٢٦ = الثلث الثاني من العشر التاسع .
٢٧ = الثلث الثالث من العشر التاسع .
٢٨ = الثلث الأول من العشر العاشر (أو الأخير) .
٢٩ = الثلث الثاني من العشر العاشر (أو الأخير) .
٣٠ = الثلث الثالث من العشر العاشر (أو الأخير) .

* * *

جدول تراكيب أقسام الشهر

النصف الأول من الشهر

الثلث الأول من الشهر

- الثلث الأول من النصف الأول أو السدس الأول من الشهر
- الثلث الثالث من النصف الأول أو السدس الثاني من الشهر

الثلث الثاني من الشهر

- الثلث الثالث من النصف الأول أو السدس الثالث من الشهر

النصف الثاني من الشهر

الثلث الثاني من الشهر

- الثلث الأول من النصف الثاني أو السدس الرابع من الشهر

الثلث الثالث من الشهر

- الثلث الثاني من النصف الثاني أو السدس الخامس من الشهر
- الثلث الثالث من النصف الثاني أو السدس السادس من الشهر

الأيام		الخمس
١ ٢ ٣	الخمس الأول من النصف الأول أو العشر الأول من الشهر	الخمس الأول من الشهر
٤ ٥ ٦	الخمس الثاني من النصف الأول أو العشر الثاني من الشهر	الخمس الأول من الشهر
٧ ٨ ٩	الخمس الثالث من النصف الأول أو العشر الثالث من الشهر	الخمس الثاني من الشهر
١٠ ١١ ١٢	الخمس الرابع من النصف الأول أو العشر الرابع من الشهر	الخمس الثاني من الشهر
١٣ ١٤ ١٥	الخمس الخامس من النصف الأول أو العشر الخامس من الشهر	الخمس الثالث من الشهر
١٦ ١٧ ١٨	الخمس الأول من النصف الثاني أو العشر السادس من الشهر	الخمس الثالث من الشهر
١٩ ٢٠ ٢١	الخمس الثاني من النصف الثاني أو العشر السابع من الشهر	الخمس الرابع من الشهر
٢٢ ٢٣ ٢٤	الخمس الثالث من النصف الثاني أو العشر الثامن من الشهر	الخمس الرابع من الشهر
٢٥ ٢٦ ٢٧	الخمس الرابع من النصف الثاني أو العشر التاسع من الشهر	الخمس الخامس من الشهر
٢٨ ٢٩ ٣٠	الخمس الخامس من النصف الثاني أو العشر العاشر من الشهر	الخمس الخامس من الشهر

٤- الشهر :

لقد اعتمد التقويم الهجري الأشهر التالية التي نسميهاالأشهر العربية - وبالترتيب التسلسلي الوارد أدناه :

محرم ، صفر ، ربيع الأول ، ربيع الثاني (الآخر) جمادى الأولى ، جمادى الآخرة ، رجب ، شعبان ، رمضان ، ذو القعدة ، ذو الحجة .

يمكن قسمة عدد الأشهر في السنة - ١٢ شهرًا - إلى أثلاث وأرباع وأسداس ، وكذلك يمكن قسمة عدد الأشهر في نصف سنة - ٦ أشهر - إلى أنصاف وأثلاث وأسداس . وسنورد التراكيب التي تقابل كل شهر من أشهر السنة بحسب كل حالة من الحالات السابقة .

أ - التعبير عن الأشهر (في حالة تقسيم أشهر السنة إلى أثلاث) :

الشهر	التركيب
١ - محرم	= الربع الأول من الثلث الأول .
٢ - صفر	= الربع الثاني من الثلث الأول .
٣ - ربيع الأول	= الربع الثالث من الثلث الأول .
٤ - ربيع الثاني	= الربع الرابع من الثلث الأول .
٥ - جمادى الأولى	= الربع الأول من الثلث الثاني .
٦ - جمادى الآخرة	= الربع الثاني من الثلث الثاني .
٧ - رجب	= الربع الثالث من الثلث الثاني .
٨ - شعبان	= الربع الرابع من الثلث الثاني .
٩ - رمضان	= الربع الأول من الثلث الثالث .
١٠- شوال	= الربع الثاني من الثلث الثالث .

١١- ذو القعدة	= الربع الثالث من الثلث الثالث .
١٢- ذوالحجة	= الربع الرابع من الثلث الثالث .

ب - التعبير عن الأشهر (في حالة تقسيم أشهر السنة إلى أرباع)

الشهر	التركيب
١- محرم	= الثلث الأول من الربع الأول .
٢- صفر	= الثلث الثاني من الربع الأول .
٣- ربيع الأول	= الثلث الثالث من الربع الأول .
٤- ربيع الثاني	= الثلث الأول من الربع الثاني .
٥- جمادى الأولى	= الثلث الثاني من الربع الثاني .
٦- جمادى الآخرة	= الثلث الثالث من الربع الثاني .
٧- رجب	= الثلث الأول من الربع الثالث .
٨- شعبان	= الثلث الثاني من الربع الثالث .
٩- رمضان	= الثلث الثالث من الربع الثالث .
١٠- شوال	= الثلث الأول من الربع الرابع (أو الأخير) .
١١ - ذو القعدة	= الثلث الثاني من الربع الرابع (أو الأخير) .
١٢- ذو الحجة	= الثلث الثالث من الربع الرابع (أو الأخير) .

ج - التعبير عن الأشهر (في حالة تقسيم أشهر السنة إلى أسداس):

الشهر	التركيب
١- محرم	= النصف الأول من السدس الأول .
٢- صفر	= النصف من السدس الأول .

٣- ربيع الأول	= النصف الأول من السدس الثاني .
٤- ربيع الثاني	= النصف الثاني من السدس الثاني .
٥- جمادى الأولى	= النصف الأول من السدس الثالث .
٦- جمادى الآخرة	= النصف الثاني من السدس الثالث .
٧- رجب	= النصف الأول من السدس الرابع .
٨- شعبان	= النصف الثاني من السدس الرابع .
٩- رمضان	= النصف الأول من السدس الخامس .
١٠- شوال	= النصف الثاني من السدس الخامس .
١١- ذو القعدة	= النصف الأول من السدس السادس .
١٢- ذو الحجة	= النصف الثاني من السدس السادس .

د - التعبير عن الأشهر (في حالة تقسيم أشهر نصف سنة إلى نصفين)

الشهر	**التركيب**
١- محرم	= الثلث الأول من النصف الأول من النصف الأول.
٢- صفر	= الثلث الثاني من النصف الأول من النصف الأول.
٣- ربيع الأول	= الثلث الثالث من النصف الأول من النصف الأول.
٤- ربيع الثاني	= الثلث الأول من النصف الثاني من النصف الأول.
٥- جمادى الأولى	= الثلث الثاني من النصف الثاني من النصف الأول.
٦- جمادى الآخرة	= الثلث الثالث من النصف الثاني من النصف الأول.
٧- رجب	= الثلث الأول من النصف الأول من النصف الثاني.
٨- شعبان	= الثلث الثاني من النصف الأول من النصف الثاني.
٩- رمضان	= الثلث الثالث من النصف الأول من النصف الثاني.
١٠- شوال	= الثلث الأول من النصف الثاني من النصف الثاني.

١١- ذو القعدة	= الثلث الثاني من النصف الثاني من النصف الثاني.
١٢- ذو الحجة	= الثلث الثالث من النصف الثاني من النصف الثاني.

هـ - التعبير عن الأشهر (في حالة تقسيم أشهر نصف سنة إلى أثلاث):

الشهر	التركيب
١- محرم	= النصف الأول من الثلث الأول من النصف الأول.
٢- صفر	= النصف الثاني من الثلث الأول من النصف الأول.
٣- ربيع الأول	= النصف الأول من الثلث الثاني من النصف الأول.
٤- ربيع الثاني	= النصف الثاني من الثلث الثاني من النصف الأول.
٥- جمادى الأولى	= النصف الأول من الثلث الثالث من النصف الأول.
٦- جمادى الآخرة	= النصف الثاني من الثلث الثالث من النصف الأول.
٧- رجب	= النصف الأول من الثلث الأول من النصف الثاني.
٨- شعبان	= النصف الثاني من الثلث الأول من النصف الثاني.
٩- رمضان	= النصف الأول من الثلث الثاني من النصف الثاني .
١٠- شوال	= النصف الثاني من الثلث الثاني من النصف الثاني .
١١- ذو القعدة	= النصف الأول من الثلث الثالث من النصف الثاني .
١٢- ذو الحجة	= النصف الثاني من الثلث الثالث من النصف الثاني .

و - التعبير عن الأشهر (في حالة تقسيم أشهر نصف سنة إلى أسداس):

الشهر	التركيب
١- محرم	= السدس الأول من النصف الأول .
٢- صفر	= السدس الثاني من النصف الأول .

٣- ربيع الأول	= السدس الثالث من النصف الأول .
٤- ربيع الثاني	= السدس الرابع من النصف الأول .
٥- جمادى الأولى	= السدس الخامس من النصف الأول .
٦- جمادى الآخرة	= السدس السادس من النصف الأول .
٧- رجب	= السدس الأول من النصف الثاني .
٨- شعبان	= السدس الثاني من النصف الثاني .
٩- رمضان	= السدس الثالث من النصف الثاني .
١٠- شوال	= السدس الرابع من النصف الثاني .
١١- ذو القعدة	= السدس الخامس من النصف الثاني .
١٢- ذو الحجة	= السدس السادس من النصف الثاني .

* * *

جدول تراكيب الأشهر

الشهر	النصف	الربع	السدس	الثلث
محرم (١)	النصف الأول	الربع الأول أو النصف الأول من النصف الأول	السدس الأول	الثلث الأول
صفر (٢)	النصف الأول	الربع الأول أو النصف الأول من النصف الأول	السدس الأول	الثلث الأول
ربيع الأول (٣)	النصف الأول	الربع الأول أو النصف الأول من النصف الأول	السدس الثاني	الثلث الأول
ربيع الثاني (٤)	النصف الأول	الربع الثاني أو النصف الثاني من النصف الأول	السدس الثاني	الثلث الأول
جمادى الأولى (٥)	النصف الأول	الربع الثاني أو النصف الثاني من النصف الأول	السدس الثالث	الثلث الثاني
جمادى الآخرة (٦)	النصف الأول	الربع الثاني أو النصف الثاني من النصف الأول	السدس الثالث	الثلث الثاني
رجب (٧)	النصف الثاني	الربع الثالث أو النصف الأول من النصف الثاني	السدس الرابع	الثلث الثاني
شعبان (٨)	النصف الثاني	الربع الثالث أو النصف الأول من النصف الثاني	السدس الرابع	الثلث الثاني
رمضان (٩)	النصف الثاني	الربع الثالث أو النصف الأول من النصف الثاني	السدس الخامس	الثلث الثالث
شوال (١٠)	النصف الثاني	الربع الرابع أو النصف الثاني من النصف الثاني	السدس الخامس	الثلث الثالث
ذو القعدة (١١)	النصف الثاني	الربع الرابع أو النصف الثاني من النصف الثاني	السدس السادس	الثلث الثالث
ذو الحجة (١٢)	النصف الثاني	الربع الرابع أو النصف الثاني من النصف الثاني	السدس السادس	الثلث الثالث

٦- القرن والألف سنة :

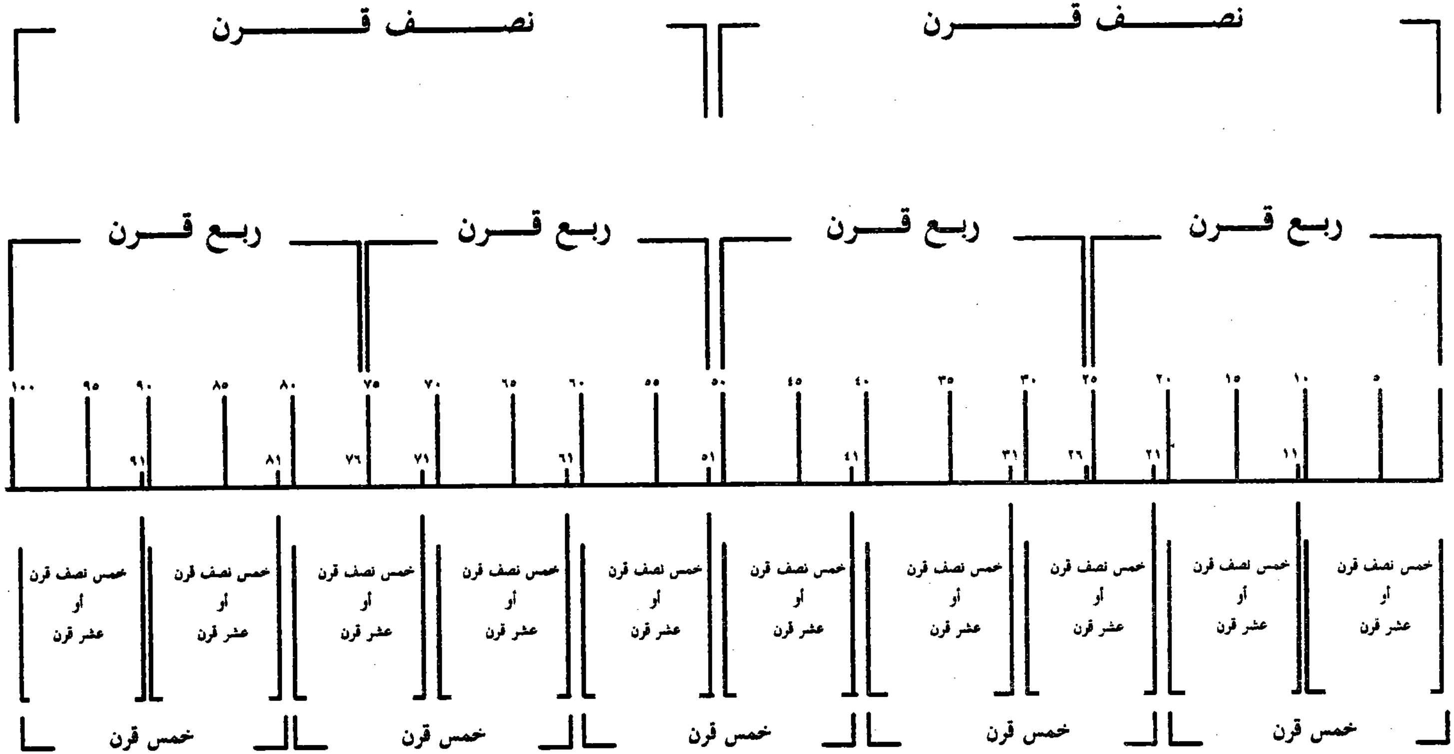
اصطلح على اعتبار القرن مائة سنة ، وللمائة نصف وربع وخمس وعشر . وإذا قسم القرن إلى نصفين اشتمل كل نصف على خمسين سنة ، وللخمسين نصف وخمس وعشر .

لو أردنا إيراد التراكيب المختلفة لسنوات القرن لطالت الجداول المتعددة ، ولذلك اقتصرنا على إيراد جدول توضيحي للتقسيمات الرئيسة لسنوات القرن .

أما فيما يخص تحديد الألف الأولى أو الثانية للهجرة ، فقد يذكرها الناسخ صراحة وبشكل واضح ، وقد يحدد عدد المئات فقط ، دون ذكر الألف الأولى أو الثانية ، ولتحديد التاريخ في أية ألف نلجأ إلى عدد المئات فإذا كانت أقل من عشرة فالتاريخ في الألف الأولى ، وإذا كانت عدد المئات عشرة وأكثر فالتاريخ في الألف الثانية ، مع ملاحظة أننا نعيش في الألف الثانية للهجرة .

وفيما يلي الجدول التوضيحي للتقسيمات الرئيسة لسنوات القرن :

جدول توضيحي للتقسيمات الرئيسية لسنوات القرن



نماذج من التواريخ بالكسور وكيفية حل تعميتها :

١- المثال الأول :

- « قال مؤلفه الشيخ العالم العلامة خاتمة المحققين ، ومفيد الطالبين وارث علوم سيد المرسلين ، شيخنا وأستاذنا الشيخ أحمد الدمنهوري نفع 1 به وبعلومه المسلمين ، تحريرًا في الثاني من الثاني من الخامس من السادس من الخامس من الثاني عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام » .

المصدر : **مخطوط عين الحياة في استنباط المياه للدمنهوري** - أحمد بن عبد المنعم ، نسخة مكتبة دار الكتب المصرية - القاهرة رقم ١٠٨ ط ، مصورة على ميكروفيلم في مكتبة معهد التراث العلمي العربي تحت رقم ٥٩، صفحة ٤٠.

لحل تعميتها وإيجاد التأريخ الهجري المتداول لنبدأ من آخر المسألة :

أ - تحديد السنة :

الثاني عشر من الهجرة = ١١٠١- ١٢٠٠.

الخامس من الثاني عشر من الهجرة = ١١٤١- ١١٥٠.

السادس من الخامس من الثاني عشر من الهجرة = ١١٤٦هـ .

ب - تحديد الشهر :

الخامس من السادس من الثاني عشر من الهجرة = الشهر الخامس من سنة ١١٤٦هـ وهو جمادى الأولى من سنة ١١٤٦هـ .

ج - تحديد اليوم :

الثاني من الخامس من السادس من الخامس من الثاني عشر من الهجرة

= أي الأيام ١١- ٢٠ من شهر جمادى الأولى/١١٤٦هـ .

☆ الثاني من الثاني من الخامس من السادس من الخامس من الثاني عشر من الهجرة = يقابله ١٢/ جمادى الأولى /١١٤٦هـ .

٢- المثال الثاني :

- « تم الكتاب في يوم الجمعة وهو العشر التاسع ، من الثلث الثاني من السدس الثاني ، من النصف الأول ، من العشر السادس ،من العشر الثالث ، من العشر العاشرة من الهجرة النبوية » .

المصدر : الجزائري ، طاهر ، تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، دمشق ، ١٣٠٣هـ ، ص ٥٤.

أ - تحديد السنة :

العشر العاشر من الهجرة = ٩٠٠- ١٠٠٠.

العشر الثالث من العشر العاشر من الهجرة = ٩٢١- ٩٣٠.

العشر السادس من العشر الثالث من العشر العاشر من الهجرة = ٩٢٦هـ .

ب - تحديد الشهر :

السدس الثاني من النصف الأول خ الشهر الثاني من الأشهر الستة الأولى من السنة = صفر .

ج - تحديد اليوم :

الثلث الثاني من الشهر = ١١- ٢٠.

العشر التاسع من الثلث الثاني من الشهر = ١٩.

* يوم الجمعة وهو العشر التاسع من الثلث الثاني ، من السدس الثاني من

النصف الأول ، من العشر السادس من العشر الثالث من العشر العاشر من الهجرة النبوية = يقابل الجمعة ١٩/ صفر/٩٢٦هـ .

٣- المثال الثالث :

- « ابتدأت بتحرير الكتاب ... في يوم الأربعاء ، الذي هو العشر الرابع ، من الثلث الثالث ، من السدس الثاني ، من النصف الأول ، من العشر الثامن ، من العشر العاشر ، من العشر الأول ، من النصف الثاني من الهجرة » .

شفاء الأسقام ودواء الآلام ، لخضر بن علي بن الخطاب الآيديني (ت . ٨٢٠هـ/١٤١٧م) مخطوط جوروم بتركيا ، عمومى كتبخانة رقم ٢٩١٣.

المصدر :

DIETRICH, (A.), "Zur Datierung durch Bruche in arabischen Handschriften", NACHRICHTEN, Nr. 2, Jahrgang 1961, der Akademie der Wissenschaften in Gottingen, P. 28.

أ - تحديد السنة :

النصف الثاني(١) للهجرة = ١٠٠١- ٢٠٠٠.

العشر الأول من النصف الثاني للهجرة = ١٠٠١- ١١٠٠.

العشر العاشر من العشر الأول من النصف الثاني للهجرة = ١٠٩١- ١١٠٠.

(١) هذا المصطلح غير معروف في الأمثلة التي اطلعنا عليها. إذا كان رقم السنة يقع قبل - ١٠٠٠ - فإن كلمة الألف لا تذكر البتة ، وإذا وقع بعد ١٠٠٠ فيعبّر عنه بـ: من الألف الثانية، أو بطريقة أخرى (مثلاً: بعد المائة والألف ، من المائة الثالثة عشرة).

ولأنه لا يوجد حتى الآن أكثر من ألفي سنة وفق التقويم الهجري- إذ نحن نعيش الآن في الألف الثانية - فإن النصف الثاني للهجرة يعني فقط الألف الثانية، وصحة هذا المصطلح سوف يؤكده التأريخ الحسابي الذي سنعالجه لاحقًا في نهاية المخطوطة نفسها - المثال التالى :-

أشكر زملائي الأساتذة في كلية الآداب بجامعة حلب على ترجمة المقالة المذكورة أعلاه من اللغة الالمانية إلى اللغة العربية .

العشر الثامن من العشر العاشر الأول من النصف الثاني للهجرة = ١٠٩٨هـ .

ب - تحديد الشهر :

السدس الثاني من النصف الأول = صفر .

ج - تحديد اليوم :

الثلث الثالث من الشهر = ٢١- ٣٠.

العشر الرابع من الثلث الثالث من الشهر = ٢٤.

- العشر الرابع من الثلث الثالث من السدس الثاني من النصف الأول من العشر الثامن من العشر العاشر من العشر الأول من النصف الثاني من الهجرة = يقابل ٢٤/صفر/١٠٩٨هـ .

٤- المثال الرابع :

- « كتب هذا الكتاب العبد الضعيف إبراهيم الخطيب في الجامع العتيق ساكنا بمدينة فلبه ، قد اتفق الفراغ من تسويد الأوراق ... في يوم الثلاثاء ، الذي هو الخمس الخامس ، من السدس الثالث ، من الثلث الثالث ، من الربع الثلث ، من العشر التاسع ، من العشر العاشر ، من العشر الأول ، من النصف الثاني من الهجرة » .

شفاء الأسقام ودواء الآلام ، ... المخطوط السابق ، والمصدر نفسه .

أ - تحديد السنة :

النصف الثاني من الهجرة = ١٠٠١- ٢٠٠٠.

العشر الأول من النصف الثاني من الهجرة = ١٠٠١- ١١٠٠.

العشر العاشر من العشر من النصف الثاني من الهجرة = ١٠٩١- ١١٠٠.
العشر التاسع من العشر العاشر من العشر الأول من النصف الثاني من الهجرة = ١٠٩٩هـ .

ب - تحديد الشهر :

الربع الثالث = الأشهر ٧- ٩.
الثلث الثالث من الربع الثالث = الشهر التاسع = رمضان .

ج - تحديد اليوم :

السدس الثالث من الشهر = ١١- ١٥ من الشهر الخمس الخامس من السدس الثالث من الشهر = ١٥.

- الخمس الخامس من السدس الثالث من الثلث الثالث من الربع الثالث من العشر التاسع من العشر العاشر الأول عن نصف الثاني من الهجرة = يقابل ١٥/رمضان/١٠٩٩هـ .

* ولصعوبة حل تعمية اللغز السابق ، يحاول الناسخ أن يعطينا فرصة أخرى لإيجاد مفتاح الحل ، وذلك بطرح اللغز بشكل رياضي على وفق ما يلي :

« فإن قلت : كم صار عدد السنين من الهجرة النبوية الهلالية ، عند إتمام تحرير المقالتين من الفوائد الطبية ، قلتُ : عدد السنين بحيث إن نَقَصْتَ منه عشرة وأخذتَ جِذر الباقي وزدت عليه ثلاثة وضربته في ثلاثة ونقصت من الحاصل أي الحاصل بعد الزيادة به مقدار ما زدت آنفًا وقسمته على ثلاثة عشر يكون الخارج من القسمة سيّا » .

« جواب آخر : عدد السنين بحيث إن نقصتَ منه عشرة وأخذت جذر

الباقي وضربته في ثلاثة وزدت على الحاصل عشرة وضربت المجموع في عشرة وزدت عليه تسعة يرجع عدد السنين » .

- المصدر السابق نفسه .

* لحل المسألة الأولى : نفرض العام المجهول =

وبناء على معطيات المسألة يتشكل لدينا المعادلة التالية :

$$\frac{\dfrac{(\sqrt{x - 1-} + 3)^2}{3} - 3}{13} = \sqrt{x - 10}$$

$$\frac{(\sqrt{x - 10} + 3)^2}{3} - 3 = 13\sqrt{x - 10}$$

$$(\sqrt{x - 10} + 3)^2 - 9 = 39\sqrt{x - 10}$$

نفرض $\sqrt{x - 10} = y$ ونعوضه في المعادلة التالية :

$$y^2 + 6y + 9 - 9 = 39y$$

$$y^2 = 33y$$

$$y = 33$$

$$\sqrt{x - 10} = 33$$

$$x - 10 = (33)^2 = 1089$$

$x = 1099 =$ سنة

وهي النتيجة نفسها التي وصلنا إليها بطريقة فك لغز الكسور فيما يخص السنة فقط ؛ لأن المعادلة خاصة بالسنة .

والمسألة التي طرحها الناسخ ليست سليمة ؛ لأننا يجب أن نتوقع في نهاية المسألة عبارة :

« مساويا (له) » بدلا من « سيّا » من جهة ، ومن جهة أخرى فإن العدد الذي سيساوي حاصل القسمة ليس واضحًا .

* لحل المسألة الثانية : نفرض العام المجهول =

وبناء على معطيات المسألة يتشكل لدينا المعادلة التالية :

$$x = (3 \sqrt{x - 10} + 10) 10 + 9$$

$$x = (30 \sqrt{x - 10} + 109$$

$$x - 109 = 30 \sqrt{x - 10}$$

$$(x - 109)^2 = 900 (x - 10)$$

$$x^2 - 218 x + 11881 = 900 x - 9000$$

$$x^2 - 1118 x + 20881 = 0$$

$$x^2 - 1118 x + (559)^2 = (559)^2 - 20881$$

$$(x - 559)^2 = 312481 - 20881 = 291600$$

$$x - 559 = \sqrt{291600} = - 540$$

$x = 1099 =$ سنة

٥- **المثال الخامس :**

- رقم ٦٢٢

النصف الثاني من النهاية في شرح الهداية للسغناقي :

آخره : وكان هذا في غرة شهر رجب ... سنة إحدى عشر وسبعمائة .

قيد الفراغ : « وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء وما قبله على يد إسماعيل

ابن أحمد الطريثي الغمري ، في يوم الثلاثاء ، العشر الآخر ، من الشهر الثاني عشر ، من العام السادس ، من العاشر السادس ، من القرن العاشر (٢٠- ٣٠ محرم سنة ٩٥٦هـ) » .

المصدر : فهرس مخطوطات مكتبة كويريلي ، المجلد الأول ، إعداد الدكتور رمضان ششن ، جواد إيزكي ، آقيكار ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول - ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م . ص ٣٠١.

التحليل : لنحلل المثال كما يلي :

- العام السادس من العشر (في الأصل العاشر) السادس من القرن العاشر = ٩٥٦هـ .

- الشهر الثاني عشر= ذوالحجة (وليس محرم كما أضيف للمخطوط خطأ؟).

- الثلاثاء في العشر الأخيرة : (في الأصل : الثلاثاء العشر الآخر) = ٢٥/ذوالحجة إذ لا يوجد خلال الفترة بين ٢١ (الجمعة) و٣٠ (الأحد) من ذي الحجة عام ٩٥٦هـ إلا يومُ واحدُ هو : يوم الثلاثاء يوافق ٢٥ ذي الحجة .

* فالتاريخ إذن يوم الثلاثاء ٢٥/ذوالحجة/٩٥٦هـ .

يوافق (1) ١٤/كانون الثاني/١٥٥٠م .

٦- المثال السادس :

- رقم ٩٣

خليج البحار في شرح ملتقى الأبحر :

تأليف محمد بن إبراهيم الحنفي الشهير بقصاب زاده المتوفى سنة ١٠٥٥هـ/ ١٦٤٥م .

(1) TSYBULSKY (V.V.), CALENDARS OF MIDDLE EAST COUNTRIES, USSR Academy of Sciences, Institute of Oriental Studies, Moscow, 1979.

آخره : « تم تسويد شرح ملتقى الأبحر في اليوم الخميس (هكذا) الخامس من الأخماس الستة ، الثاني من الأسداس الستة ، من النصف الأول ، من شهور سنة خمس وخمسين وألف » .

النسخة بخط المؤلف .

المصدر : فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ، المجلد الثالث ، ص ٤٧.

التحليل :

- العام : محدد بشكل مباشر = سنة ١٠٥٥هـ .
- الشهر : الثاني من الأسداس الستة من النصف الأول = صفر .
- اليوم : الخميس الخامس من الأخماس الستة = أي الخميس الواقع بين ٢١ و٢٥ وبحسب الجداول نجد من شهر صفر ١٠٥٥ هو يوم خميس .

* فالتاريخ إذن : يوم الخميس ٢٣/صفر/١٠٥٥هـ .

يوافق ٢٠/نيسان/١٦٤٥م .

٧- المثال السابع :

- رقم ١٢٦٢

ديوان الشعر :

نظم أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي الكوفي المتوفى سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م.

قيد الفراغ : « تم الكتاب في يوم الجمعة وهو العشر الرابع من الثلث الثاني من السدس الخامس من النصف الثاني من العشر الأول من العشر الثاني من الهجرة بقلم العبد أحمد بن علي الصالحي » .

المصدر : فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي - المجلد الثاني - ص ٤١.

التحليل : لنحلل المثال كما يلي :

العشر الثاني من الهجرة = ١٠٠١- ٢٠٠٠ (قسم الـ ١٠٠٠ سنة إلى أعشار) .

العشر الأول من العشر الثاني من الهجرة = ١٠٠١- ١١٠٠.

العشر السادس من العشر الأول من العشر الثاني من الهجرة = ١٠٥١- ١١٦٠.

العشر الأول من العشر السادس من العشر الأول من العشر الثاني من الهجرة = ١٠٥١هـ .

السدس الخامس من النصف الثاني = ذوالقعدة .

العشر الرابع من الثلث الثاني = ١٤.

* فالتاريخ إذن : الجمعة ١٤/ذوالقعدة/١٠٥١هـ يقابل ١٤/شباط/١٦٤٢م .

٨- المثال الثامن :

- رقم ٢٨٧

محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر .

تأليف على ده ده بن مصطفى ، علاء الدين البوسنوي المتوفى سنة ١٠٠٧هـ .

« تم الكتاب .... في يوم الجمعة ، وهو العشر التاسع ، من الثلث الثاني ، من السدس الثاني ، من النصف الأول ، من العشر السادس ، من العشر الثالث ، من العشر العاشر من الهجرة النبوية ، فمن استخرج هذا فمحصل التاريخ أنه كان إتمامه في يوم الجمعة وهو اليوم التاسع والعشرون من شهر صفر الخير من سنة ست وثلاثين وتسع مائة ٩٣٦» .

المصدر : فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي - المجلد الثاني - ص ٥٥٠.

التحليل : لنحلل المثال كما يلي :

العشر السادس من العشر الثالث من العاشر من الهجرة النبوية = ٩٣٦هـ.
السدس الثاني من النصف الأول = صفر .

العشر التاسع من الثلث الثاني = ١٩.

- التاريخ إذن : ١٩/صفر/٩٣٦هـ .

ملاحظة أولى : لقد فُسر التاريخ خطأ فالعشر التاسع من الثلث الثاني هو يوم ١٩ وليس يوم ٢٩.

ملاحظة ثانية : وبحسب الجداول يقابل يوم ١٩ صفر ٩٣٦هـ يوم سبت وليس يوم جمعة ؟

* فالتاريخ إذن : إما : يوم الجمعة ١٨/صفر/٩٣٦هـ يقابل ٢٢/تشرين الأول/١٥٢٩م .

أو : يوم السبت ١٩/صفر/٩٣٦هـ يقابل ٢٣/تشرين الأول/١٥٢٩م

أو : يوم الجمعة ١٩/صفر/٩٣٦هـ يقابل ٢٣/تشرين الأول/١٥٢٩م (كما ذكر الناسخ والجداول غير صحيحة) .

أو : أن يكون المفسر (الذى قال : فمن استخرج هذا .. إلخ) جاهلا بطريقة استخراج هذا النوع من الحساب .

٩- المثال التاسع :

- رقم ١٣٩٥

المقامات الحريرية .

تأليف أبي محمد القاسم بن علي الحريري المتوفى سنة ٥١٦هـ .

قيد الفراغ : « تم الكتاب في يوم الثلاثاء المبارك ، وهو العشر الرابع ، من الثلث الأول ، من السدس الثاني ، من النصف الأول ، من العشر التاسع ، من العشر الخامس ، من العشر الأول من العشر الثاني من الهجرة ، بقلم الحقير أحمد ابن علي الصالحي .

المصدر : فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي - المجلد الثاني ص ١١٤.

التحليل : لنحلل المثال كما يلي :

العشر الثاني من الهجرة = ١٠٠١- ٢٠٠٠ (قسم الـ ١٠٠٠٠ سنة إلى أعشار) .

العشر الأول من العشر الثاني من الهجرة = ١٠٠١- ١١٠٠.

العشر الخامس من العشر الأول من العشر الثاني من الهجرة = ١٠٤١- ١٠٥٠.

العشر التاسع من العشر الخامس من العشر الأول من العشر الثاني من الهجرة = ١٠٤٩هـ .

السدس الثاني من النصف الأول = صفر .

العشر الرابع من الثلث الأول = ٤.

- التاريخ إذن : ٤/صفر/١٠٤٩هـ .

ملاحظة : بحسب الجداول يقابل ٤/صفر/١٠٤٩هـ يوم الإثنين وليس يوم الثلاثاء ؟

* فالتاريخ إذن إما : يوم الاثنين ٤/صفر/١٠٤٩هـ يقابل ٦/حزيران/ ١٦٣٩م .

أو : يوم الثلاثاء ٥/صفر/١٠٤٩هـ يقابل ٧/حزيران/١٦٣٩م .

أو : يوم الثلاثاء : ٤/صفر/١٠٤٩هـ يقابل ٦/حزيران/١٦٣٩م (كما ذكر الناسخ والجداول غير صحيحة) .

١٠- المثال العاشر :

رقم - ٦٠٧- مجموعة

٢- الترتيب الجميل في شرح التركيب الجليل للتفتازاني .

تأليف محمد بن محمود بن أحمد الشهير بدباغ زاده ، المتوفى ١١١٤هـ ، ١٧٠٢م .

آخره : « اتفق الشروع لترتيب جميل في شرح التركيب الجليل ، في السبع السادس ، من الربع الثالث ، من السدس الرابع ، ووافق تبيضه أيضًا في السبع الثالث، من الربع الثاني، من السدس الخامس، من العشر العاشر بعد الألف» .

ويستفاد من آخر الكتاب أن النسخة بخط المؤلف . ونرى في الهامش في آخر الكتاب تفسيرًا لتاريخ التأليف هكذا مع تاريخ الكتابة .

قوله : في السبع السادس يعني يوم الجمعة ؛ لأنه واحد من السبعة أيام الأسبوع سادس من الأحد . من الربع الثالث : يعني الأسبوع الثالث من الشهر . من السدس الرابع : يعني الشهر الرابع من النصف الأخير من السنة وهو شوال . ووافق تبيضه أيضًا في السبع الثالث : يعني يوم الثلاثاءمن الربع الثاني : يعني الأسبوع الثاني من الشهر . من السدس الخامس : يعني الشهر الخامس من النصف الأخير من السنة وهو ذو القعدة . وكلا السدسين : يعني شوال وذو القعدة من النصف الثاني : يعني من السنة كما عرفت . العشر الخامس : يعني العشر العاشر بعد الألف . فان قلت : إنه في هذا التاريخ ما

يكون تاريخًا لعشرة بعد الألف ؛ لأنه عشر العاشر بعد الألف يتمكن من الآحاد ؛ إذ العشرة الخامس لا يوجد من السنة الواحدة والذي يؤخذ منها نصف وثلث وربع وسدس ، ووقع نسخة هذا من العشر العاشر بعد العشر العاشر من الهجرة النبوية ، فعلى هذا يكون أفراد الأول عشرات والثاني عشرات عشرات .

المصدر : فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي - المجلد الثالث - من ٢٨١- ٢٨٢-

التحليل : لنحلل المثال كما يلي :

تاريخ التأليف :

السبع السادس = يوم الجمعة .

الربع الثالث = الأسبوع الثالث .

السدس الرابع = ربيع الثاني (لقد اعتبرت السدس الرابع من النصف الأول من السنة على اعتباره من الربع الثاني من السنة ، كما هو مبين في آخر المسألة على خلاف التفسير الموضح مع المسألة) .

تاريخ التبييض :

السبع الثالث = يوم الثلاثاء .

الربع الثاني = الأسبوع الثاني .

السدس الخامس = جمادى الأولى (التفسير السابق نفسه) .

حيث إن ربيع الثاني وجمادى الأولى يقعان في الربع الثاني من السنة على خلاف التفسير الموضح مع المسألة الذي يعتبر « الربع الثاني » هو النصف الثاني من السنة .

العشر الخامس من العشر العاشر بعد الألف = ١٠٩٥هـ .

* إذن تاريخ التأليف : الجمعة في الأسبوع الثالث من ربيع الثاني سنة ١٠٩٥هـ .

وتاريخ التبييض : الثلاثاء في الأسبوع الثاني من جمادى الأولى سنة ١٠٩٥هـ .

وبالعودة إلى الجداول نجد ما يلي :

١- يقابل يوم الجمعة في الأسبوع الثالث من ربيع الثاني سنة ١٠٩٥هـ يوم ٢١ ربيع الثاني ١٠٩٥هـ .

أي تاريخ التأليف هو :

الجمعة/٢١/١٠٩٥هـ الموافق لـ ٧/نيسان/١٦٨٤م .

٢ - يقابل يوم الثلاثاء في الأسبوع الثاني من جمادى الأولى سنة ١٠٩٥هـ يوم ١٠ جمادى الأولى ١٠٩٥هـ .

أي تاريخ التبييض هو :

الثلاثاء ١٠/جمادى الأولى/١٠٩٥هـ الموافق لـ ٢٥/نيسان/١٦٨٤م .

* * *

ملاحظات على الشفاء في بديع الاكتفاء للنواجي

د. رمضان عبد التواب(*)

طُبع كتاب « الشفاء في بديع الاكتفاء » لشمس الدين النواجي مرتين . والطبعتان بتحقيق د. محمود حسن أبو ناجي الشيباني .

وقد كان للدكتور رمضان عبد التواب ملاحظات على الطبعتين ؛ صنفّها في تسعة أنواع : التحريفات والتصحيفات ، وسوء الفهم ، والتعليق المتعجل ، وأخطاء في التعليقات ، وعدم المعرفة بمشاهير العلماء والكتب ، وكثرة الخلل في وزن الأبيات وسوء الضبط ، وكتابة أبيات شعر على أنها نثر ، ووهم في المراجع ، واضطراب فهرس الشعر .

(*) أستاذ بكلية الآداب - جامعة عين شمس ، وعضو في ٣١ هيئة علمية وندوة ومؤتمرًا . له عشرة مؤلفات ، وترجم خمسة كتب ، وحقّق ثلاثين كتابًا ، وكتب ستة وسبعين مقالًا وبحثًا علميًا في الدوريات الصادرة في الوطن العربي .

إن من أخطر ما يواجهه عشاق التراث العربي ، في العصر الحاضر ، امتلاءَ الساحة بنفر لم تتوافر لهم الدراية العلمية الكافية ، وإن أَحبُّوا أن يطلقوا على أنفسهم « المحققون » ، وهم - في الحق - لايعرفون كيف يقرءون جملة عربية ، قراءة سليمة صحيحة ، ولا يدرون عن قواعد تحقيق التراث شيئا ، ولم تتجاوز قراءاتهم العربية مجموعة الكتب الدراسية ، التى طالعوا فيها مكرهين ، في مراحل التعليم المختلفة .

وفي كل يوم تقذفنا مطابع العالم العربي ، بالعشرات من كتب التراث ، التى طبعت طباعة فاخرة ، وعلى غلافها اسم واحد من هؤلاء ، مسبوقًا بكلمة : « تحقيق » ! حتى إذا تصفحناه علمنا أنه ليس إلا مخطوطة أخرى جديدة ، تضاف إلى مخطوطات الكتاب ، وقد ملئت بالكثير من التصحيف والتحريف ، والسقط والزيادة ، وأخطاء الضبط ، وخلل الوزن ، وسذاجة التعليق ، وغير ذلك من أمارات التهاون والغفلة ، التى تَدْمَغُ محقِّق الكتاب بتهمة التبديل والتغيير .

ويدخل تحت هذا النوع من التحقيق - على ما فيه من جُهْدٍ - كتاب عنوانه : « الشفاء في بديع الاكتفاء » ، لشمس الدين محمد النواجي (المتوفى سنة ٨٥٩هـ) ، بتحقيق الدكتور محمود حسن أبو ناجي الشيباني ، الأستاذ المشارك للأدب والنقد ، بكلية الآداب للبنات بالرياض .

وقد طبع الكتاب مرتين : أولاهما في بيروت سنة ١٤٠٣هـ ، والثانية في سنة ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م ، ومن عجب أن كل نشرة منهما تخالف الأخرى أحيانا ، مع أن المحقق واحد .

وفيما يلي شيء من ملاحظاتنا على تحقيق هذا الكتاب ، وسنكتفي بعرض بعض الأمثلة ، حتى لا يطول حديثنا عن هذا التحقيق ، الذي يعج بأخطاء كثيرة في كل سطر من سطوره (الأرقام الأولى لصفحات الطبعة الجديدة ، والأخرى للقديمة) :

* **أولاً : التحريفات والتصحيفات :**

٨٢= ٦٩: حرّف المحقق كلمة : « النمل » الثانية ، فجعلها : « النحل » في قول الشاعر :

تخال أن حباب الكأس أجنحة　　للنمل فوق عيون النمل تزدحم

٩١: (ليس في الطبعة القديمة) عبارة : « ولم يخرج عما عنه فيه من بديع الاكتفاء » صوابها : « ولم يخرج عما نحن فيه ...» .

١١٤= ٩٨: عبارة : « فجَفَّنِي حَقًّا طيب المنام » صوابها : « فَجَفْنِي جَفَا ...» .

١١٤= ٩٨: عبارة : « فبدا بمذاره فوق ورد الوجنتين » صوابها : « فبدا عذاره » .

١١٤= ٩٨: عبارة « وقال قلبى لا تخفل » صوابها : « وقال قلبى لا تخفلَنَّ » .

١١٥= ٩٩: عبارة : « يهدى إلينا الدرّ والجواهرا » صوابها : « ... الدرّ والجوهرا » .

١١٥= ٩٩: عبارة : « كتبتُ ارتجالا مع حسن التنغيم » صوابها : « وحسن التقسيم » .

* **ثانيا : سوء الفهم :**

أدى سوء الفهم للنص إلى الوقوع في كثير من الأوهام ، ومن أمثلة ذلك :

٣٨= ٢٦: يقول المؤلف - كما في مخطوطة كتابه - : « وفي شرح القاضي الفاضل في قوله : وقد صدق والله المُثْنِى عليك إذ يقول : إنك الرجل الذى تضرب به الأمثال ، والمهذب الذى لا يقال معه : أىّ الرجال ؟ » .

والمؤلف يقصد بالعبارة الأخيرة الإِشارة إلى بيت النابغة الذبياني :

فلستَ بمستَبْقٍ أخًا لا تلمُّه على شَعَثٍ، أيُّ الرجال المهذَّب؟

أما المحقق فقد قرأ كلمة : « المُثْنِى » أى المادح : « المثنَّى » ، على أنه اسم أحد الرجال ، وعلق في الهامش بقوله : « المثنَّى : لم أجد ترجمته في كتب التراجم » !

ثم كتب النثر السابق على هيئة بيت من الشعر ، فيما عدا كلمتين ، وذلك على النحو التالى :

«إنك الرجل الذي تضرب به الأمثال والمهذّب الذى لا يقال معه

أى : الرجل » !

٧٤= ٦٣: في المخطوطة في هذا الموضع : « القاضي فخر الدين بن مكانس » ، وقال عنه المحقق في الهامش : « مجد الدين (كذا) بن مكانس : مَرَّتْ ترجمته » ! والخروج عن الصواب هنا واضح ؛ إذ قال المحقق في هامش ٦٦: « القاضي مجد الدين بن مكانس : لم أقف على ترجمته » !

١٠٤=٨٩: وإذا كان « النواجي » هو مؤلف كتاب « الشفاء » الذى نعلق

عليه هنا ، فإن المحقق لا يفطن إلى اسم هذا المؤلف في شعر مرسل إليه ! يقول النواجي :

« وكتب إليّ الشيخ شمس الدين ، وقد مررت على مجلسه ، فلم أُسَلِّمْ عليه ، لأمر اقتضى ذلك :

لقد مَرَّمَنْ أهوَى وعنّي قد انزوى وأحْرَقَ قلبي بالقطيعـة والجـوَى
ورام نَوًى من غير ذنب أصبتُـه فلا عَجَبٌ في أول اسم له النوا-جى

ولكن المحقق كتب الشطر الأخير على النحو التالي :

« فلا عجب في أول اسم له التوى » !

* **ثالثًا : تعليقات متعجلة :**

تمتلئ هوامش المحقق بالتعليقات المتعجلة ، والملاحظات السريعة ، التي تتضمن معلومات عامة معروفة للجميع ، ومن أمثلة ذلك :

٧٧= ٦٦: قال المحقق في تعليقه على أبيات لابن البارزي وابن المطروح وابن المشد ، تنتهي كلها بعبارة : (قفا نبك) : « ومعنى الشطر الثاني لهؤلاء الشعراء الثلاثة ، مأخوذ من قول امرئ القيس :

قِفا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزل بسِقْط اللِّوى بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ

وهذا البيت أول أبيات معلقة امرئ القيس بن حُجْرٍ الكندي » !

وبعد هذا بيتان لابن الوردي ، ينتهي ثانيهما بقوله : « أنشدت بانت سعاد » . وقد علق المحقق على ذلك بقوله : « بانت سعاد : مأخوذة من قول كعب بن زهير :

بانت سعاد فقلبي اليوم مَتْبُول متيَّم إثرها لم يُجْز مكبُول»

وهذا والذي قبله معروفان .

وليت المحقق حاول مثل هذه المحاولات ، في كل بيت فيه اقتباسٌ ما ، كما في (٧٨) في شعر لابن نباتة يقول فيه :

إذا ذقتُ منه [من] حلاوة ريقه   أتانا رقيبٌ يتبع المنَّ بالأذى

فهو لم يعرف أن العبارة الأخيرة قرآنية ، في قوله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى ﴾ (البقرة ٢/٢٦٤) . وقد جعلها المحقق في النشرة القديمة : « بليغ المن والأذى » !

٩٦= ٨٠: علق المحقق على بيت لابن نباتة يقول فيه :

فياله الله من ساقٍ مَوَاعدُه   كانت مواعيد عُرقوب لها مَثَلاً

فقال المحقق : « مأخوذ من قول الشاعر :

وعدتَ وكان الخُلْف منك سجيّةً   مواعيد عُرقوب أخاه بيثرب »

ولم يعرف المحقق أن هناك بيتا آخر ، للشماخ بن ضرار ، فيه هذا التعبير ، وهو :

وَوَاعَدتَّنِي ما لَا أُحاولُ نفعه   مواعيد عُرقوب أخاه بيثرب

وهناك بيت ثالث به مثل هذا التعبير أيضًا ، وهو قول علقمة الفحل :

وقد وَعَدتْكَ موعدًا لو وَفَتْ به   كموعود عُرقوب أخاه بيثرب

*** رابعًا : أخطاء في التعليقات :**

يمتلئ الكتاب بالتعليقات ، التي أخطأ فيها المحقق دون أن يدري ، ومن أمثلة ذلك :

٧٣ (في النشرة القديمة) : شرح المحقق البيت التالى لابن الوردي :

فَمَنْ أتى فمرحَبًا ومن تولّى فإلى

فقال : قوله : (فإلى) يقصد بها : إلى الهلاك أو جهنم » .

والحقيقة أن ابن الوردى يقصد الإشارة إلى بيت زهير بن أبي سُلْمَى :

فشدَّ ولم ينظرْ بيوتًا كثيرةً إلى حيثُ ألقتْ رَحْلَها أم قشعم

وذلك لأن الإشارة في الأشعار الموجودة في هذا السياق كلها تشير إلى مقاطع من الشعر العربي ، كما في قول الأُرّجاني (٨٧=٧٣) مثلا :

هو لم يَغْزِل ولكن ولقد تكفى الإشارة

فهو هنا يقصد الإشارة إلى قول ابن مفرغ :

العبد يُقرع بالعصا والحرّ تكفيه الإشارة

وأمثال ذلك كثير ، ولكن المحقق لم يفطِنْ ، فلم يُشِرْ .

٨٨=٧٤ قال المحقق في التعليق على بيتين ، لابن سناء الملك ، من قافية الفاء :

« سبق أن ترجمنا لابن الوردي ، والبيتان في ديوانه : حرف الفاء » .

ولسنا ندري من أين جاء ابن الوردي هنا ؟!

* **خامسًا : عدم المعرفة بمشاهير العلماء والكتب :**

يحتاج المحقق إلى معرفة واسعة بالمكتبة العربية ، ذلك أن التصدي لتحقيق مخطوطٍ ما ، يتطلب التردد كثيرًا على المكتبة ، والاطلاع الحسن على مجموعة كبيرة من كتب التراث المختلفة ، وهو إذا كان خالى الذهن من كل ذلك ، قد يقع في أغلاط فادحة ، لا تليق ، ومن أمثلة ذلك هنا :

٣٥ (ليس في النشرة القديمة) : ذكر المحقق أن من كتب الصَّفِيّ الحلّيّ

كتابًا اسمه : « الأغلاطي » متابعًا في ذلك كلامًا قديمًا لبعض المؤلفين ، ونحن نقول له : « نِمْتَ وَأَدْلَج النَّاسُ » ، فقد أثبتنا في مؤلَّفٍ لنا بعنوان : « لحن العامة والتطور اللغوي » أن هذا الكتاب ليس للصفي الحلي ، وإنما هو النصف الثاني من كتاب : « تصحيح التصحيف وتحرير التحريف » لخليل بن أيبك الصفدي !

٣٩= ٢٩: كتاب : « تحرير التحبير » لابن أبي الإِصبع ، لا يعرفه المحقق ؛ ولذلك كتبه هنا : « تحرير التخبير » ، وكتبه في قائمة المراجع (١٢٣) : « تحرير التجير » ، وأغلب الظن أنه لم يطلع عليه ولا يعرفه !

٤٧= (ليس في النشرة القديمة) : قال المحقق عن الشيخ بدر الدين الزركشيّ : « بدر الدين الزركشيّ : لم أقف على ترجمته » . وطلاب العلم يعرفون هذا الرجل العظيم مؤلف كتاب: «البرهان في علوم القرآن » !

٤٨= ٣٧: لم يعرف المحقق أن عبارة : « الشيخ سعد الدين » إذا ذكرت مقرونة ببحث عن « الإيجاز » ، فالمراد هو : « سعد الدين التفتازاني » ، وقد قاده سهوه عن هذه المسلَّمة من المسلّمات ، إلى أن يترجم لشخص آخر من الأدباء الشعراء ؛ فقال : «سعد الدين بن عربى ... ابن الشيخ محيى الدين ابن عربي ، أديب شاعر ، ولد في ملطية في رمضان سنة ٦١٨هـ ، وتوفي في دمشق سنة ٦٨٦هـ » .

٤٩= ٣٨: كتاب « المُغْنِي » لابن هشام ، لا يعرفه المحقق ؛ ولذلك جعله : « المَغْنَي » !

* **سادسًا : كثرة الخلل في وزن الأبيات وسوء الضبط :**

يَنْدُرُ أن تجد في الكتاب شعرًا غير مختل الوزن ، بسبب التصحيف والتحريف وسوء الضبط بالشكل ، مما يقبح الوقوع فيه ، ومن أمثلة ذلك :

٤٤= ٣٣: كتب المحقق بيت عبيد بن الأبرص :

نـحـن الأُلى فـاجمع جمو عَـكَ ثم وَجِّـهُّـم إلـيـنـا

على النحو التالى :

فـاجمـــع جمـــوعـــك ثـــم وجهـــم إلـيـنـــا

وذلك لأن المؤلف ترك « نحن الأُلى » ولم يكلف المحقق نفسه بالرجوع إلى ديوان عبيد بن الأبرص ؛ ليعرف جلية الأمر !

٤٥= ٣٤: البيت التالى سقطت منه الكلمة التى وضعناها بين قوسين معقوفين ، ولم يلاحظ المحقق أن البيت مختل الوزن :

ألا حَبّذا أطلالُ ليلى علي البِلَى ومَنْ بذلتْ [لي] من نَوالٍ وإن قَلَّا

٤٦= ٣٥: أدى عدم إلمام المحقق بعلم العروض ، إلى كتابة شطر بيت لابن الفارض ، على أنه بيت كامل ، على النحو التالي :

إنْ غـاب عـن إنـسـان عـيـنـي فـهـو في

٧٣= ٦٢: في النص التالي :

« غيره :

فـإذا المـنـيـة ..... فسوف تصادفه أينما »

لم يعرف المحقق قائل البيت ، وهو للنَّمِرِ بْنِ تَوْلَب . والبيت في ديوانه ق ٦/٣٨ ص ١٠١، والجمل للزجاجي ٢٧٣، وأدب الكاتب ٢٣٥، والاقتضاب ٣٦٣، وضرورة الشعر للسيرافي ١٧٤. فلا داعى لقول المحقق في الهامش : « لم أجد القائل » !

كما أن المحقق قرأ المخطوطة قراءة غير صحيحة ، وغاب عنه صحة عبارة في البيت ، فحذفها ، ووضع مكانها بعض النقط ، وقال في الهامش : « يوجد

فراغ في المكان الخالي » . ولكن هذا البياض المزعوم ، يحتاج إلى بذل عناية من المحقق ، وتمرس بقراءة المخطوط ، ليعرف أن تمام البيت كما في مخطوطة الكتاب :

فإن المنية [من يخشها] فسوف تصادفه أينما

وقد أدخل المحقق كلمة : « غيره » في النشرة القديمة في أول البيت ، فزاده خللا على خلل !

٧٨= ٦٦: وهذا موضع آخر لعدم المعرفة بعلم العروض ، في بيت لابن نباتة به خلل في الضبط وسقوط في الكلمات ، مما كسر وزنه :

إذا ذقتُ منه حلاوة ريقه أتانا رقيب يتبع المن بالأذى

وصواب البيت :

إذا ذقتُ منه [منْ] حلاوة ريقه أتانا رقيبٌ يتبع المَنَّ بالأذى

٨٠= ٦٨: كلمة [في] يجب حذفها في قول ابن نباتة :

وقالت جفوني [في] الشام لم أَبْغِ لَذَّةً
فقالَ لها ماضي الزمان: اهبطوا مصرا

ليستقيم وزن البيت .

٨٠= ٦٨: كلمة : [قد] يجب حذفها في قول الشاعر :

وإن صَدَّعنِّي معرضا فلشقوتي أقول: و [قد] جاءت سكرة الموت بالحق

ليستقيم وزن البيت كذلك .

٨٢= ٦٩: كتب المحقق بيت سعد الدين بن عربي على النحو التالي :

قلتُ لمّا عايَنَتْها مُقْـ لَتِي : صبغة الله وَمَنْ

والبيت على هذا النحو مكسور . والصواب :

قلتُ لمَّا عاينتُها مُقْلَتِي [إنها مِنْ] صبغة الله وَمَنْ

٨٣= ٧٠: الهاء في كلمة : « جاءه» يجب حذفها ليستقيم الوزن في قول الشاعر :

جاء[ه] كالسائل دَمْعِى وإذا صَدَق السائل لا أفلحَ مَنْ

٨٦= ٧٢: كلمة « إذا » في بيت الشاعر :

لا يَغُرَّنْكَ نارُها [إذا] أضاءت في ضرام فتلك إما وإما

صوابها : « إذ » ليستقيم البيت في الوزن .

٩٢= ٧٧: في هذا المكان ستة أبيات كتبت كأنها قطعة واحدة ، مع أن الأولين منها من الكامل ، والقافية : (محنتى، مطيتى) ، والثالث والرابع من الرجز ، والقافية : (خطاها ، عياها) ، والخامس والسادس من الرجز كذلك ، والقافية : (لتغنما ، دما) .

١٠٠= ٨٥: بيت القاضي :

ولقد كففت عِنان عينى جاهدا حتى إذا [اعتلت] أطلقت العنا-ن

مكسور الوزن ، وصوابه : « حتى إذا اعتاللت » .

* **سابعًا : أبيات من الشعر كتبت كأنها نثر :**

٤٧= ٣٦: شطر من تائية ابن الفارض ، وهو : وادفع عنك غيّك بالتى .

٤٧= ٣٦: شطر للقيراطي ، وهو : وادفع عدوك بالتي فإذا الذى .

٤٧= ٣٦: جزء بيت رؤبة ، وهو : قالت وإن .

وهو ثاني بيتين مشهورين له ، وهما :

قالت بنات العم يا سلمي وإن
كان فقيرا معدما قالت وإن

*** ثامنًا : وهم في المراجع ، وأخطاء في القائمة :**

كثير من الكتب المثبتة في قائمة مصادر التحقيق (١١٧-١٤٢) لا وجود له في هوامش النص ، مثل : أخبار الحمقى والمغفلين ، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ، والاستيعاب ، وأسرار العربية ، وإصلاح المنطق ، وإعتاب الكتاب ، وأمالى الزجاجي ، وأمالي اليزيدي ، والأنساب للسمعاني ، والبحر المحيط ، وبديع القرآن ، والبيان للجاحظ ، وتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ، والتحف والهدايا للخالديين ، وغير ذلك كثير !

كما توجد كتب بالهوامش ، ليس لها وجود في القائمة ؛ مثل : الخطط التوفيقية ، وحوادث الدهور ، وآداب اللغة ، ولغة العرب ، والفهرس التمهيدي (٢٧) وفوات الوفيات ، والخصائص ، وأمالي ابن الشجري ، والمخصص (٣٦) وديوان عبيد بن الأبرص ، وأمثال العسكري ، وأوضح المسالك (٤٤) وغير ذلك .

وتطالعنا بالإضافة إلى ذلك تحريفات كثيرة ، وأخطاء لا تحصى في قائمة المصادر ، وذلك مثل :

١١٧: معجم السفر للسفلي . صوابه : « للسلفي » .

١١٨: محمد المتوني . صوابه : « المنوني » .

١١٩: تحقيق العبادي والكناني . صوابه : « والكتاني » .

١٢٣: تحرير الجْير . صوابه : « تحرير التحبير » .

١٢٤: محمد بن تاوين الطنجي . صوابه : « تاويت » .

١٢٦: الدرر الكافية . صوابه : « الدرر الكامنة » .

١٢٧: محمد جار المعيد . صوابه : « محمد جبار المعيبد » .

١٣٥: برجشتراس . صواب : « برجشتراسر » .

١٣٨: المرتبة العليا . صواب : « المرقبة العليا » .

١٤١: تحقيق بيغن . صوابه : « بيفان » .

* **تاسعًا : اضطراب فهرس الشعر :**

وقعت في فهرس الشعر (١٧١-١٩٠) مجموعة كبيرة من أصناف الخلل والاضطراب . ولو نظر المحقق بعض الكتب التراثية ، التي حققها قبله مجموعة من الأفاضل ، لتفادى ما وقع فيه :

١- فهو مثلًا لم يرتب القوافي إلا على الحروف الهجائية فحسب ، أما في داخل كل حرف ، فقد اختلط المفتوح بالمضموم والمكسور ؛ ففي حرف الباء مثلا نجد المفتوح : (أبا) وبعده المضموم : (ارتيابُ) فالمكسور : (بيثربِ) فالمضموم مرة أخرى : (تلهبُ) فالمفتوح : (صبا) فالمضموم : (العذيبُ) . وهو اضطراب ظاهر .

٢- لم يُبَيِّنْ المحقق وزن البيت بجوار قافيته ، كما يصنع جِلَّةُ المحققين إلى يوم الناس هذا .

٣- أحيانا يفهرس المحقق أبيات المقطوعة بيتا بيتا . وفي كثير من الأحيان ، يكتفي بفهرسة البيت الأول ، دون منهج واضح .

٤- لا يعرف المحقق هاء الوصل في الشعر ، ولذلك نراه يضع قافية بائية

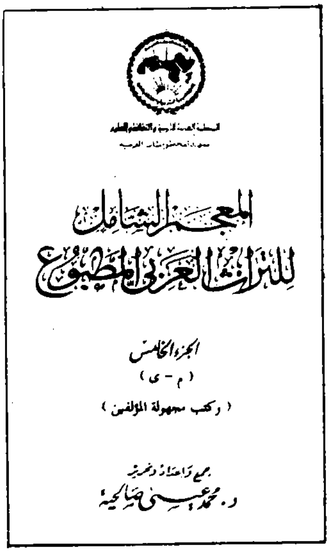
موصولة بالهاء في حرف الهاء (مُطَيَّبَهْ) ، كما يضع قافية دالية موصولة بالهاء في باب الهاء كذلك : (ندُّها) .

* * *

وبعد ، فهذه نماذج من الأخطاء التي يعجّ بها تحقيق هذا الكتاب في نشرتيه . وأرجو من الأخ الكريم الدكتور الشيباني أن يفيد منها ولا يغضب ؛ فقديمًا قالوا : رحم الله امرأ أهدى إليّ عيوبي ، وأن يتروى قبل أن يقدم على تحقيق نص من نصوص تراثنا العربي الخالد ، وأن يتسلح لهذا التحقيق بالمنهج العلمي المثمر ، وبالصبر والجلد في فهم النص ، وتخريج شواهده ، وتصحيح عباراته . والله الموفق للصواب ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

* * *

صدر حديثاً



- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع - الجزء الخامس
(م - ي) - وكتب مجهولة المؤلفين
- جمع وإعداد وتحرير - د. محمد عيسى صالحية .
- ٤١٩ صفحة من القطع المتوسط .
- الثمن : ١٥ جنيهاً داخل مصر .
٦ دولارات أمريكية خارج مصر ،
(شاملة نفقات البريد) .

* * *



- فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية

- إعداد د . يوسف زيدان .

- جزآن : الأول : (أ - س) .

الثاني : (ش - و) .

ثمن الجزء : ٥ جنيهات داخل مصر .

٦ دولارات أمريكية ، شاملة نفقات البريد خارج مصر .

- يطلب الكتاب من المعهد .

إعـلان

الجائزة العربية في تحقيق التراث

يعلن معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) عن تخصيصه جائزة لشداة المحققين ، أسماها :

«الجائزة العربية في تحقيق التراث »

تهدف الجائزة إلى تشجيع الأجيال الجديدة من المحققين على إكمال الطريق الذى بدأوه ، بعد أن يروا ثمرة جهدهم ، تكريماً مادياً ومعنوياً ، وعملاً منشوراً ، تتداوله الأيدي ، ويستفيد منه العاملون فى حقل التراث .

المجـال :

مجال الجائزة هو التراث الفكري العربي المخطوط ، من خلال تحقيق أحد نصوصه المخطوطة تحقيقًا علميًّا منهجيًّا ، أيًّا كان موضوع هذا النص (علوم القرآن ، والحديث، والفقه ، والفلسفة ، والعقائد ، واللغة ، والعلوم بفروعها المختلفة .... إلخ) .

الهـدف :

تهدف الجائزة إلى تشجيع المحققين الشبان على الانصراف إلى التراث ، نظرًا فيه ، وتحقيقًا له ، وإفادة منه .

كما تهدف – على المدى البعيد – إلى التعجيل بنشر كنوز التراث العربي العظيم ، لتكون أساسًا لبناء حاضر ، يقوم عليه مستقبل زاهر .

لمـن ؟

الجائزة مخصصة :

١ – لأبناء الدول العربية الأعضاء في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

ملحوظات :

١ – يرسل العمل مكتوبًا بخط واضح ، أو مرقونًا على الآلة الكاتبة . ولا يجوز التقدم بأكثر من عمل للجائزة نفسها .

٢ – يرفق بالعمل بيان باسم المتقدم ، وعمره ، وعنوانه ، ورقم هاتفه ، وسيرته الذاتية .

٣ – ترسل الأعمال باسم الأستاذ الدكتور المشرف على المعهد إلى العنوان التالي :

(معهد المخطوطات العربية – ص.ب : ٨٧ الدقي – الجيزة – ج.م.ع.) .

٢ - لشداة المحققين . والمقصود بـ « الشداة » ما عدا الصف الأول من المحققين ، وإنما أُخرِجَ الأعلام من « الجائزة » لأن هناك جوائز كثيرة مخصصة لهم ، ولأن قصرها على « الشداة » ينسجم مع الهدف منها .

٣ - لا مانع من اشتراك محققين فأكثر في عمل واحد .

الشروط :

يشترط في الأعمال المقدمة :

١ - أن تكون أصيلة ، فيها إضافة لما نشر في موضوعها .

٢ - أن تكون محققة تحقيقًا منهجيًّا ، مستوفيًا لعناصر التقديم الجيد ، والنص الصواب والتعليقات الوافية ، والفهارس الفنية الشاملة .

٣ - أن يكون حجم العمل نحو خمس عشرة ملزمة من القطع المتوسط ، باستثناء التقديم والفهارس .

٤ - ألا يكون منشورًا من قبل نشرة محققة .

الجائزة :

- قيمة الجائزة ألفان وخمسمائة دولار أمريكي .
- يقدم للفائز مائة نسخة من العمل بعد طباعته ، وذلك على سبيل الإهداء .
- تُسَلَّم الجائزة وشهادة التقدير التي تمنح للفائز في حفل يقيمه المعهد بهذه المناسبة .

الحكم :

تنظر في الأعمال المقدمة لجنة يشكلها المعهد من كبار المحققين ، ويؤخذ برأي أغلبية أعضائها .

الحقوق :

١ - تمتلك المنظمة حق طبع الكتاب الفائز ونشره خلال ثلاث سنوات لطبعة واحدة .

٢ - تقتصر حقوق الفائز على الجائزة المالية وشهادة التقدير والنسخ المخصصة له .

---

٤ - آخر موعد للتقدم للجائزة يوم ٣٠ يونيو ١٩٩٦م .

٥ - تعلن نتيجة « الجائزة » في ديسمبر ١٩٩٦م .

٦ - المعهد غير ملزم بإعادة الأعمال المقدمة ، سواء فازت أم لم تفز .

٧ - للاستفسار - هواتف : ٥/ ٣/ ٣٦١٦٤٠٢ ، فاكس : ٣٦١٦٤٠١

قواعد النشر

* تنشر المجلة المواد المتعلقة بالتعريف بالمخطوطات العربية، والنصوص المحققة ، والدراسات المباشرة حولها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها .

* ألّا تكون المادة منشورة فى كتاب أو مجلة أو غيرهما من صور النشر .

* أن تكون أصيلة فكرة وموضوعا ، وتناولا وعرضا ، تضيف جديدا إلى مجال المعرفة التى تنتمي إليها .

* تستهل المادة بمقدمة في سطور تبين قيمتها العلمية وهدفها . وتقسم إلى فقرات ، يلتزم فيها بعلامات الترقيم التزاما دقيقا ، وتضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال المأثورة والنصوص المنقولة ضبطا كاملا ، وكذلك ما يشكل من الكلمات .

* يلتزم في تحرير الهوامش التركيز الدقيق ، حتى لا يكون هناك فضول كلام ، وترقم هوامش كل صفحة على حدة ، ويراعى توحيد منهج الصياغة .

* تُذَيَّلُ المادة بخاتمة تبين النتائج ، وفهارس عند الحاجة .

* في ثَبَتِ المصادر والمراجع يكتب اسم المصدر أو المرجع أولا ، فاسم المؤلف ، يليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده ، ثم اسم البلد التي نشر فيها ، فَدَارُ النشر ، وأخيرًا تاريخ الصدور .

* ألّا تزيد المادة عن ٣٥ صفحة كبيرة (١٠ آلاف كلمة) . وتدخل في ذلك الهوامش والملاحق والفهارس والمصادر والمراجع والرسوم والأشكال وصور المخطوطات .

* أن تكون مكتوبة بخط واضح ، أو مرقونة على الآلة الكاتبة ، على أن تكون الكتابة أو الرَّقْنُ على وجه واحد من الورقة . وترسل النسخة الأصلية إلى المجلة .

* يـرفق المحقق أو الباحث كتـابـا مفاده أن مـادته غير منشـورة في كتاب أو مجلـة أخرى ، وأنه لم يرسلها للنشر في مكان آخر .
* تراعي المجلـة في أولويـة النشر عدة اعتبـارات ، هي : تاريخ التسلـم وصـلاحية المـادة للنشـر دون إجراء تعديلات ، وتنـوع مادة العـدد ، وأسمـاء الباحثـين - ما أمكن.
* يُبَلَّغُ أصحاب المواد الـواردة خلال شهر من تـاريخ تسلمها ، ويفادون بـالقرار النهائي بالنشر أو عدمه ، خلال فترة أقصاها ستة أشهر .
* تعرض المواد عـلى مُـحَـكَّم أو أكثر على نحو سِـرِّيّ ، وللمجلة أن تأخذ بالتقرير الوارد إليهـا ، أو تعرض المادة مرة أخـرى على محكم آخر ، أو تتبنى قـرارًا بالنشر إذا رأت خلاف ما رآه المحكم ، وليس عليها أن تبدي أسباب عدم النشر .
* إذا رأت المجلة أو المُحَكَّمُ إجـراء تعديلات أسـاسية ، أو تحتـاج إلى جهد ووقت على المادة ، فإنها تقوم بإرسالها إلى صاحبهـا ، وتنتظر وصولها ، فإن تأخرت تأجل نشرها .
* تَمْنَحُ المجلة مكافأةً ماديةً بعد النشر .